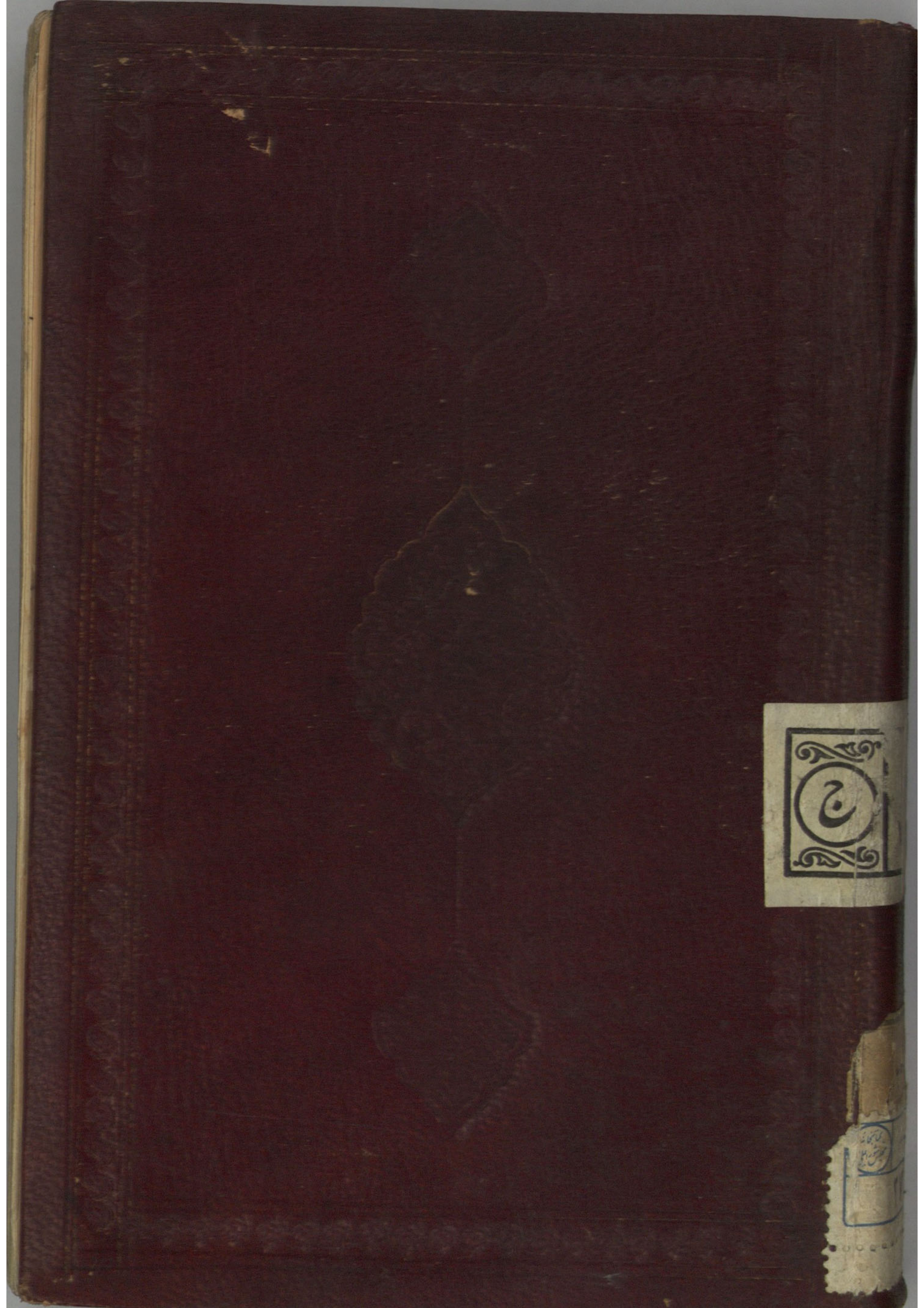
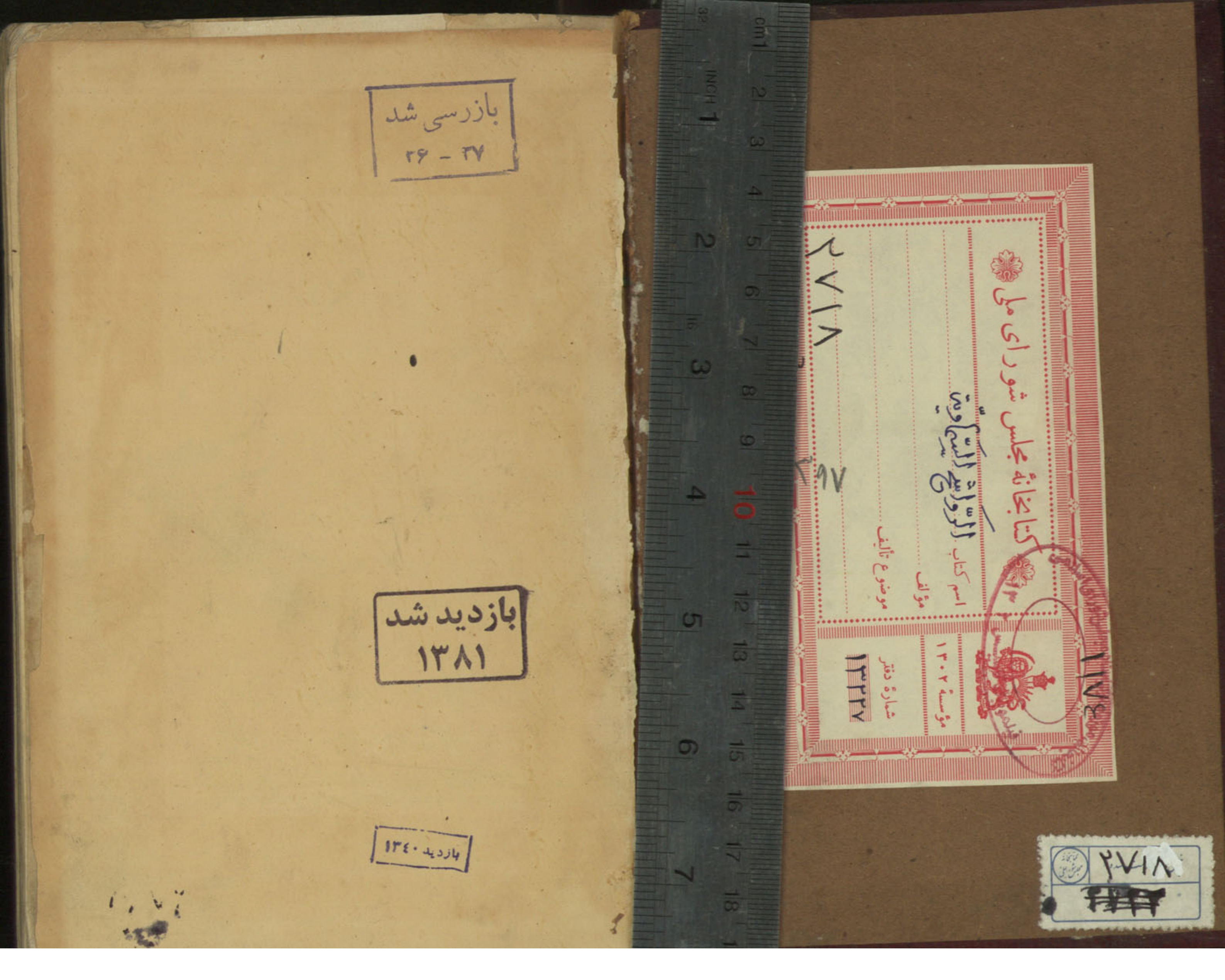
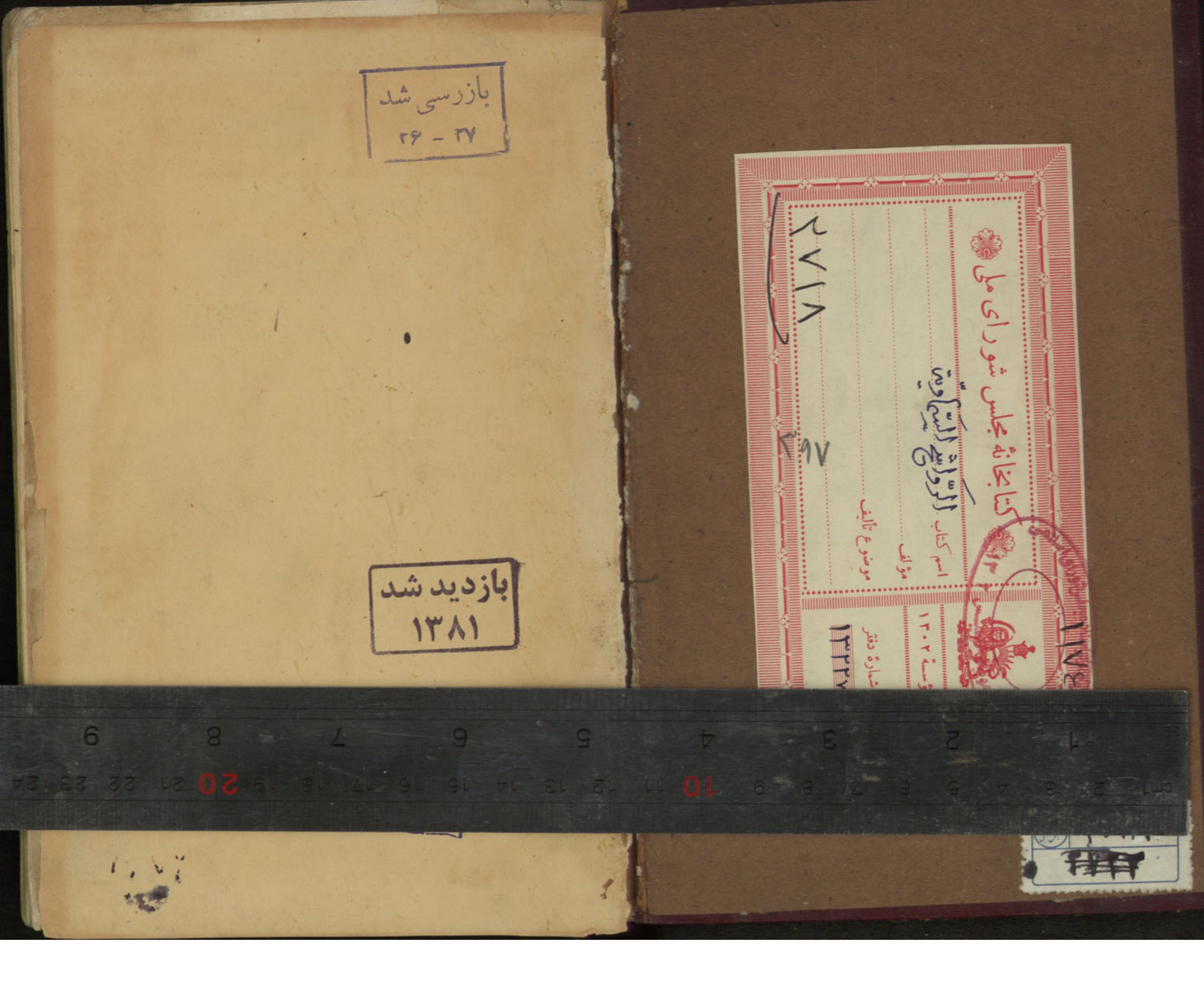



بازرسی شد
۲۷ - ۲۶
بازدید شد
۱۳۸۱
بازدید ۱۳۴۰


بازرسی شد
۳۷ - ۳۶
بازدید شد
۱۳۸۱



بسم الله الرحمن الرحيم وبالاعتصام بالعزيز العليم

الحمد لله رب العالمين حمدا ينبغي لكرم وجهه ويليق بعز
جلاله زنة عرشه وعدد علمه ومداد كلماته وملأ الطباق
ملكوته والصلوة السامية التامة على خيرته من خليقته محمد
اكرم المصطفين من بريته واوصيائه الطاهرين حملة العلم وخزنة
الوحي من الاصفين من خاصته الازكين من عترته وبعد
فان احوج المربوبين وافقر المفتاقين الى رحمة ربه الحميد الغني محمد بن
محمد يدعى باقر الداماد الحسيني ختم الله له في نشاتيه بالحسنى وسقاه
في المصير اليه من كاس المقربين ممن له لديه زلفى وجعل خير يوميه
غده ولا اوهن من الاعتصام بحبل فضله العظيم يده يملي على
قلوب العقول ويتلو على اسماع الالباب انه من المنصرح في مضماره
المقتر في مقاره ان المعجزة القولية في العقول الصريحة

اوقع والخواص من العقلاء المراجيح لها اطوع والقران الحكيم
من التنزيل الكريم مع كونه افضل المعجزات واجلها واعظم الايات
واجزلها البقاء من دونها ادوم البقاء مدى الابد وثباته
اقصى الثبات بلا امد فهو بما انه من حقايق الحكم ودقايق البلاغة
وراء ما يتناهى بل ما يتناهى بما لا يتناهى ابلغ ناطق واصدق
شاهد لنفسه بنبالة الامر وجلالة القدر اذ ما من معجزة
فعلية اتى بها الاقدمون من الانبياء والاولون من
المرسلين الا واذا دقق المتبصر التامل ولطف التدبر صادف
بعقله فيما قبلنا من جنسها في افاعيل الله تعالى وصنايعه ما هو
انوق واعجب واحكم واتقن واما هو فلا صودف ولن يصادف فيما نناله
عقولنا وتبلغه اوهامنا من جنسه ما يضاهيه او يدانيه
وكلما ازدادت ادواع اولى الاحلام في افانين مدارجه بصيرة
ازداد ماعداه مما يشاركه في جنسه عنه بعدا وسقوطا
ونايا وهبوطا وكذلك فيما ورد عن سادتنا الطاهرين

امناء سر الله وتراجمة وحيه وسفراء غيبه والسنة امره ونهيه

صلوات الله وتسليماته على ارواحهم القادسة واجسادهم الطاهرة

في دقايق الحكمة وحقايق التوحيد ولا سيما ما سبيله ذلك عن

باب الله الصادق وكتابه الناطق امين الرحمن وشريك القران مشابهة

من العقلاء والاصفيا مثابة الاحداق من الرؤس ونسبة الى العلماء

والحكما نسبة المعقول الى المحسوس امير المومنين وسيد المسلمين باب

ابواب المقاصد والمطالب ابي السبطين علي بن ابي طالب عليه من الصلوات

نواميها ومن التسليمات اناميها في خطبه واثنيته واحاديثه وادعيته

على اساليب وحيانية وموازين فرقانية في بلاغة تحار فيها الافهام

وبراعة تدهش منها الاحلام المع المعجزات وابهر الدلايل على الرسالة

والسفارة واسطع الحجج وانور البراهين على الوصاية والوراثة

لما فيها من غامضات العلوم ومجارات العلماء وامهات الحكمة

واصطلاحات الحكماء مع انهم عليهم السلم لم يختلفوا الى محتشد اديب

ولا احتشدوا في محتفل الاخذ عن اديب ولا كانت العلوم في

عصرهم مدونة ولا كتب الحكمة في زمنهم مترجمة اولئك اباي

فجئني بمثلهم اذا جمعتنا يا جرير المجامع وان كتاب الكافي للشيخ

الدين وامين الاسلام نبيه الفرقة ووجيه الطائفة رئيس المحدثين

حجة الفقه والعلم والحق واليقين ابي جعفر محمد بن يعقوب بن

اسحق الكليني رفع الله درجته في الصديقين والحقه بنبيه وائمته

الطاهرين قد حوى من ذلك طسقا وافيا وقسطا كافيا ولم يكن

تهيأ لاحد من الفقهاء والعلماء والعقلاء والحكماء من عصر

تصنيفه الى زمننا هذا والمدة سبعمائة سنة ان يتعاطى حل غوامضه

وشرح معاضله ويتفرغ لتفسير مبهماته وتحرير مهيماته مع ما ترى

الافئدة في الادوار والاعصار وثنا اليه والاكباد في الاقطار

والامصار هائمة عليه اذ كان دخول ذلك في منة الميسرة و

قوة المقدرة محوجا الى ان يكون المرء في جوهر نفسه بحسب فطرته

الاولى المفطورة مطبوعا على قريحة سماوية وفطرة ملكوتية وغريزة

عقلانية وجبلة قدسانية ثم اذا هو في فطرته الثانية المكسوبة

الطسق الوظيفة من خراج الارض فارسي معرب

من كل علم من العلوم العقلية والنقلية والحكمية والشرعية الاصلية
والفرعية على النصاب الاتم والنصيب الاوفر دائدين وميض
عريض غزير المراشح كثير المباحثات فقد راجع وروجع وناظر ونوظر
دهرا صالحا وامدا طويلا مجتهدا فى ابلاغ قوتيه العاقلة والعاملة
ميقاتهما من الكمال واسباغ شطريه النظرى والعملى فى كفتى ميزان
الاستكمال ومع ذلك وذاك وذا واذا خلوات وجلسات فى
مجاهدات قلبية ومراصدات قدسية دعاها مدماغا مضراعا
محقوق بارئه مذكارا ومن ذكر ربه والتبتل اليه والتولع
باسمائه الحسنى مكثارا فى رحمة الله طموعا وبالولوع بقرب الحبيب
ولوعا بمجامع اشواقه فى سبيل العرفان شعوفا بشراشره وارد
على سدة الاخلاص عكوفا وقلما يتفق سماح الزمان للمرء باستجماع
ذلك ويعز ويندر ان يكون الرجل ميسرا السلوك تلك المسالك
واذ ربى العظيم عز مجده وجل سلطانه قد خصنى بفضله وخفنى
بطوله ففوق فيوض تلك السحب المطيرة والمنن الكبيرة وموض

تلك الاضواء البارقة والانوار الشارقة يسرنى لشرح صدر
الحكمة وطبخ نيها ولم شعث المعرفة ودفاع شر العمى عنها وظن
المتعطشون المتولعون اولوا اكباد ظامئة وادماغ حامية
وذوو امهج من اللوعة واميئة وقلوب بين يدى الالتياع
جاثية وهم عصابة وعصبة كالحمة قد جمعتهم الصحابة
الروعية والقرابة المعنوية ان بغيتهم المبتغاه وامنيتهم
المتوخاة مرتبة انا ابن بجدتها وعامر بلدتها وحامل لوائها
وعامل روائها فطفقت السن افئدتهم تلح على بالاقتراح
واخذت السنة مسئلتهم تقترح على بالالحاف والالحاح
وكلما اثيت الا المدافعة ابوا الا المراجعة وحيث اعيتنى التعلل
وعيت بى المعاذير فباذن الله سبحانه اجبتهم الى مقترحهم
ونهجت بهم السبيل الى صرحة الحق من مطرحهم وشرحت
المشكلات واوضحت المعضلات وفككت العقد وهتكت
الاستار وجليت الخرايد وبحثت بالاسرار فى تعليقات اوان

المدارسة تجرى مجرى الحواشى ومعلقات تستكشط عن محيا
الحقيقة الغواشى فانتشرت فى الاقطاع واشتهرت فى الاصقاع
فعبت من مشاربها العطشى الشارفون عبًّا واستجنيها الراضة
العارفون حبًّا ولقد وجهت الى افاخم العلماء واكارم الفضلاء
فانقتهم ايناقًا واشرقت على مطارح انظارهم اشراقًا فتلمسوا
منى بل اشاروا الى ان اجمعها جمعًا وتدوينًا وانضمها نظمًا
وترقينًا فاطلبتهم بطلبتهم بل امتثلت امرهم فى اشارتهم
فهاهى بفضلٍ من الله ورحمةٍ وعونٍ منه وعصمة مرصوصة
البنيان منصوصة التبيان ملقاةً الى قلوب الالباء من الحكماء
والعقلاء مملاةً على اسماع الاذكياء من الفقهاء والعرفاء
ايات بينات عقلية هن ام فيوضات قدسية من رشح
سماء عالم الملكوت وسحاب افاضة من منه الرهبوت واليه
الرغبوت فليكن وسمها الرواشح السماوية فى شرح احاديث
الامامية والثقة بالله وحده والاعتصام بامر املاء سيبه ورفده

قوله شيخنا الاقدم الافخم رئيس المحدثين جزاه الله تعالى
عن زمرة علماء الدين خير الجزاء المرهوب بجلاله المرغوب
اليه فيما عنده اى المرهوب منه بحسب جلاله او بسبب جلاله
المرغوب اليه فيما عنده من نوائله التى لا تنكد وعطاياه
التى لا تنفد او فيما عنده من الثابتات الباهجات والباقيات
الصالحات يقال رغب فى الشيء يرغب كسمع يسمع رغبًا بالضم
ورغبة وتفتح اذا طمع فيه وتولع به وشره وحرص عليه و
رغب الى الله والى فلان رغبًا ورغبوتًا ورغبانًا محركات
ورغبة محركة ايضًا وتضم اذا ابتهل واكثر من الضراعة والطلب
والمسئلة ورغبه وارتغبه اراده وتشوقه واشتاقه و
رغب عنه لم يرده ولم يتشوق اليه ورغب بنفسه عنه اى
لنفسه عليه فضلًا والرغبى والرغباء مضمومة الراء بالقصر
ومفتوحتها بالمد من الرغبة كالنعمى والنعماء من النعمة فان
قلت اليس المطرزى وهو من الاعلام الاثبات فى العربيات

والادبيات قد قال في كتابيه المعرب والمغرب رهبه خافه والله مرهوب

ومنه لبيك مرهوب ومرغوب اليك وارتفاعه على انه خبر مبتدأ

محذوف قلت بلى ولكن المحقوق بالاعتبار عندي ما قاله ابن

الاثير في نهايته فحصه هنالك اضبط وقوله اثبت حيث يقول

وفي حديث الدعاء رغبة ورهبة اليك اعمل لفظ الرغبة وحدها

ولو اعملهما معا لقال رغبة اليك ورهبة منك ولكن لما

جمعهما في النظر قوى احدهما على الآخر كقول الآخر وزججن

الحواجب والعيونا وقول الآخر متقلدا رمحا وسيفا والذي

اجده اكثريا في تعاطيات المستفقين وتداولاتهم انه اذا كان

المرهوب ما هو مخوف لكونه من غير الملايمات كالآلام و

الفجايع ومصادرها ومباديها قيل للراهب رهبه يرهبه

رهبة بالضم والفتح ورهبانا كذلك واذا كان من هو مختشى

لجلاله وعظمته وقاهريته وجباريته ولشدة الوله والدهش

من كبريائه وجبروته وهو في عزه وعلاه محبوب قلب الراهب

اي وكحلن العيون ص — اي الرسول ص — اي المتحدقين في الشي ١٢

انتهى قول ابن الاثير

الزجج دقة في الحاجبين وطول والرجل ازج وزججت المراة حاجبها دققته وطولته ص

ومعشوقه وبغيته ومبتغاه قيل رهب منه يرهب رهبا

بالتحريك ورهبة ورهبانا ايضا محركتين ومن ذلك

ما عزي بنفسه لا يمن فيما روي عن مولانا امير المؤمنين ع

اي يومي من الموت افر يوم ما قدر ام يوم قد قدر يوم ما

لا ارهبه واذا قدر لا ينجو الحذر والرهبى والرهباء

بالضم مقصورة وبالفتح ممدودة من الرهبة كالرغبى والرغباء

من الرغبة قوله تفرد بالملكوت وتوحد بالجبروت الملكوت

فعلوت من الملك كالرغبوت من الرغبة والرهبوت من الرهبة

والرحموت من الرحمة والجبروت من الجبر والقهر ومنه الحديث

سبحان ذي الجبروت والملكوت من صيغ التكثير وابنية المبالغة

ومنه يقال له ملكوت العراق واما ملكوت بتسكين اللام بين الميم

المفتوحة والكاف المضمومة قبل الواو المفتوحة مثال الترقوة

فهو الملك والعز ومنه يقال له ملكوة العراق فهو مليك

اي ملكه وعزه وعالم الملكوت كعالم الامر وعالم الغيب وعالم

اي فقال فلان له ملكوت العراق مثلا اي سلطنته ١٢

النور وعالم الحمد اسم لعوالم العقليات والقدسيات اعنى المجردات
والمفارقات باسرها كما عالم الملك كعالم الخلق وعالم الشهادة
وعالم الظلمات اسم لعوالم الحسيات والوضعيات بجملتها اعنى الجسمانيات
والهيولانيات بقضها وقضيضها ومنه سبحان ذى الملك
والملكوت له الخلق والامر عالم الغيب والشهادة جعل الظلمات
والنور له الملك وله الحمد قوله لا من شئ فيبطل الاختراع
ولا لعلة فلا يصح الابتداع هذا من مقتبساته رحمه الله مما
قد تواتر تكرر انواره فى مشكاة الحكمة ومصباح البلاغة اعنى
كلام مولانا امير المؤمنين عليه السلم فى خطبه وحكمه وكلمات
سادتنا الطاهرين عليهم السلم فى احاديثهم وادعيتهم فاعلمن
ان الابتداع فى عرف العلوم اللسانية اخراج الشئ من العدم الى
الوجود بديعا اى متخصصا ممتازا بنوع حكمة فيه والاختراع
(اى حال كون المبدع بديعا اى حسنا جيدا ١٢)
رعاية تأنق وتعمل فى اخراجه من العدم ماخوذ من الخرع بمعنى الشق
بالنسبة اليه سبحانه ما يدل على تكلف وطلب بما يلزمه من

كمال

كمال الصنع وجودة المصنوع لانه تعالى عز مجده متعال عن التروى (من الروية)
والاعتمال وجعل بعضهم الابداع والاختراع الاخراج
لا على مثال الا ان الاختراع يناسب القدرة والابداع يناسب
(اى لا على سبق من مثال ١٢)
الحكمة واما فى الاصطلاح العلوم الحقيقية ولسان علماء الحقيقة
فتارة يقال الابداع اخراج الايس من الليس المطلق من غير ان
يكون مسبوقا بمادة لا سبقا بالزمان ولا سبقا بالدهر ولا سبقا
بالذات ولا يتعلق الا بمفارقات المادة وعلائقها مطلقا فهذا
هو الذائع المشهور وفى الفلاسفة من يقول ان ذلك لا يكون الا
مع عدم سبق الليس المطلق على الايس سبقا دهريا بل سبقا بالذات
فقط ومنهم من لا يجعل كل ما هذه صفته مبدعا بل يخص الابداع
بالصادر الاول لا غير ويقول اذا توهمنا شيئا وجد عن الاول
الجاعل الحق بتوسط علة وسطى هى من متممات العلة الفاعلية
الحق بتوسط علة وان لم يكن هو عن مادة ولا كان لعدمه فى
متن الواقع سلطان ولكن كان وجوده عن الجاعل الاول الحقيقى

بعد وجود اخر فذا انساق اليه بعدّية بالذات فهو ليس بمبدع اذ
ليس تأييسه عن ليس مطلقًا بل عن ايس مّا وان لم يكن ماديًا فهذا
ايضا اصطلاح فلسفيّ شايع مذكور في الٰهيّ كتاب الشفا وغيره والاختراع
على هذا الاخراج من الليس من غير مسبوقية بمادّة ومدّة اصلا
ولكن مع سبق موجود اخر ايضا غير الجاعل الحقّ سبقا بالذات فقط
فهو يعم ما عدا الصّادر الاوّل من ساير المفارقات المحضة جميعًا
وعلى الاول التّأييس من غير سبق مدة بشي من انواع السبق اصلا
ولكن مع سبق المادة سبقا بالذّات لا غير فيختص بما عدا المفارقات
من الصور الجوهريّة المادّية والاعراض الجسمانية والهيولانية
الّا الحوادث الكونية الزمانية والتكوين الايجاد مع سبق
المادّة والمدّة جميعا سبقا بالزّمان فهو مختص بالحوادث الزمانية
لا غير وربما يقال الابداع يقال بالاشتراك على ايجاد لا يكون
قاله صاحب المحاكمات
مسبوقا بزمان وهو مقابل للاحداث وعلى ما يقال التكوين
والاحداث معا فان الايجاد اما ان يكون مسبوقًا بمادّة او زمان

مسبوقة بالليس البسيط سبقًا بالذات في لحاظ العقل ثم الكائنات منها موصوفة بالحدوث الزماني ايضا لكونها حادثة الوجود في الزمان بعد العدم المستمر الزماني منه

اولا فان لم

اولا فان لم يكن مسبوقًا فهو الابداع وان كان فان كان
مسبوقًا بزمان فهو الاحداث والا فهو التكوين فالاحداث
ايجاد مسبوق بمادةٍ وزمان كالاجسام المحدثة والتكوين
ايجاد مسبوق بمادة دون زمان كالافلاك وليس هناك
قسم اخر وهو ايجاد مسبوق بزمان دون مادة لان كل محدث
زماني فهو مسبوق بمادة ومدة **وتارة** اخرى يحقق المفحص
ويدقق التأمل ويُبنى على سلوك سبيل وهو الحكمة الحقة اليقينية
فيقال الجعل والتاثير احداث وهو اما الابداع او الاختراع
واحداث في الزمان وهو التكوين فالابداع وهو افضل الضروب
تاييس مطلق عن ليس مطلق يسبق الايس في متن الواقع سبقا دهريا
وفي لحاظ العقل سبقًا بالذات من دون مسبوقية بمادة او مدّة
اصلاً ثم افضل ما يسمى مبدعًا ما لم يكن بواسطةٍ عن جاعله الحق
الاول مطلقا مادية كانت او فاعلية او غير ذلك **والاختراع**
اخراج من كتم العدم الصريح الدهري السابق سبقًا بالدهر

ويجوز ان يسمى ابداعا على الاطلاق حوادث دهرية مسبوقة بالعدم الصريح الغير الزماني في الواقع كما انها ذاتية مسبوقة بالليس البسيط بالذات في لحاظ العقل ثم الكائنات منها موصوفة بالحدوث الزماني ايضا لكونها حادثة الوجود في الزمان بعد العدم المستمر الزماني منه

غير مسبوق بمدة اصلا ولا مادة سبقاً صريحاً دهرياً وان كانت المادة
سابقة فی لحاظ العقل سبقاً بالذات فقط فاما الصنع فبالحری ان
يُعَمَّم بحيث يعم الابداع والاختراع دون التكوين ولو خص بالتكوين
دونهما فلا شطط فهذا اما اثرنا عقد الاصطلاح عليه فی كتابنا
الايماضات والتشريقات وهو الصحيفة الملكوتية وتقويم الايمان
وهو كتاب التقويمات والتصحيحات وفی غيرها من كتبنا العقلية
وصحفنا الحكمية واذ تعرفت الامر فقوله لا من شی فيبطل
الاختراع معناه لا من مادة سابقة سبقاً بالزمان او سبقاً
صريحاً دهرياً وقوله ولا لعلة فلا يصح الابتداع مغزاه القول
فی النظام الجملی للوجود كله اعنی ذمر الجايزات من المجردات والماديات
قاطبة وبالجملة ماسوی ذات الله الاحد الفرد سبحانه يعنی ولا لعلة
غير نفس ذاته سبحانه لا فاعلية ولا تتميمية لها ولا غائية وفی العلة
الكمالية ولا غير ذلك من انواع العلل واقسامها اصلا فذلك التقريب
الفاصل من الابداع والنظام الجملی هو احق ما يسمى مبدعاً اذ ليس

يُعقَل ورائه الا الله سبحانه فهو عز سلطانه بنفس ذاته الاحدية
جاعله الحق وموجبه التام ولا يتصور ايضا هناك علة غائية
وراء ذات الجاعل المبدع الذی هو بعين مرتبة ذاته علة النظام بالنظام
الاكمل فالنظام الجملی الذی لا يتصور له علة اصلاً الا نفس ذات الجاعل
الحق فايض عن صرف ذاته الاحدية ومنبعث عن نفس علمه وارادته اللذين
هما عين مرتبة ذاته فيضانا بالذات وانبعاثا اوليا بالفصل الاول
ولكن حيث ان سبيل ايجاد المركب ايجاد اجزائه بالاسر ولا يعقل
للجملة المعروضة للاعتبار الجملية والهيئة المجموعية صدور الا
بصدور الاجزاء بالاسر من دون صدور اخر مستانف وراء
ذلك وافضل المجعولات اقرب فی المرتبة من الجاعل المبدع فلا
محالة كان اكرم المبدعات من اجزاء النظام هو المتعين بان يكون
الصادر الاول فی مرتبة الصدور من غير توسط امر من الامور وعلة
من العلل اصلا فضلا عن المادة ومن لا يستطيع سبيلا الى تعرف
الحقيقة يتوهم ان المراد بهذه العلة المنفية العلة المادية ولا يشعر

انّ المستعمل باللام او الباء لا يكون الا العلّة الفاعليّة
وما من حزبها والعلّة الغائيّة وما في سبيلها وامّا اللا
والعلّة المادّيّة والاسطقسيّة فانّما يسند الشيء اليها بمن
ثم ليعلم انّ الشيء الحادث الكياني الذات وان كان هو مسبو
الوجود لا محالة بالمادّة مسبوقيّة بالزمان الّا انّ
ذلك ليس الّا بقياس احدهما الى الآخر بحسب نفسهما
لا بالقياس الى ذات الصانع الحقّ جلّ سلطانه حتّى تكون المادّة
متوسط بالزمان بين ذاته سبحانه وبين ذي المادّة وذو
المادّة اشدّ تاخرا في الوجود من المادّة بالنسبة اليه
وتعالى عن ذلك علوّا كبيرا ولعلّك سوف تحقّق ذلك بما
نتلوه على سمعك من ذي قبل ان شاء الله العزيز **قوله** فهو حدا
نذلك لاظهار حكمته وحقيقة ربوبيّته فهو سبحانه
كنز ذاته الاحديّة الحقّة هو الجاعل التامّ للنظام الجملي الفا
المنبعث عن نفس مرتبة ذات الجاعل المفيض كلّ ذاتٍ وكلّ

نحو وما خلقنا الجن والانس الا ليعبدون

كما قال خلقه من طين و خلقه من نطفه

ذي قبل بفتحتين وبكسر القاف وفتح الباء مع سكون الباء

كمال

كمال ذاتٍ والمعطي كلّ وجودٍ وكلّ كمال وجودٍ وبما انّ كنه
هو بعينه علمه التامّ بالنظام الجملي الاتمّ الاكمل فهو بنفس
مرتبة ذاته الغاية والعلّة الغائيّة الكماليّة الاولى الحقيقيّة
لكلّ ذات ووجود من الذوات والوجودات التي هي اجزاء
النظام وسوف نراك في ذلك كلّه على استبصار ان شاء الله
العزيز العليم **قوله** عجزت دونه العبارة اي تحتًا من عزّه و
دونٍ من مجده فضلًا عنه وعن مرتبة جلاله او بمعنى
وقربًا منه وكذلك وكلّت دونه الابصار والمراد الابصار
العقلانيّة فما ظنّك به بالنسبة الى الابصار الجسمانيّة
قوله وضلّ فيه تصاريف الصفات تصاريف الصفات
عن تكثّر حيثيّات تقييديّة في ذات الموصوف تكون كلّ
واحدة منها في ازاء احد بها على ما هو الشان في عالم
الامكان وذلك ممتنع بالقياس الى جناب القيوم الواجب
بالذات جلّ ذكره فجملة الصفات الحقيقيّة الكماليّة هناك في

المخففه رفعا والمثقله نصبا ١٢

اراء حيثية واحدة حقة احدية هي حيثية الوجوب بالذات التي شابها
بوحدتها واحديتها مثابة جملة الحيثيات المجدية الكمالية على اقصى
مراتب التمام والكمال وفوق التمام والكمال وكثرة الاعتبارات راجعة
الى تكثر الاسماء الحسنى لا غير ولا يكون في ازاء ذلك تكثر جهات
ذاتية ولا تكثر معانٍ قائمة بذات الواحد الحق اصلا وهي عبارة عن
ضروب الصفات وانواعها التي هي الصفات الحقيقية الصريحة
القارة حقا من كل جهة والصفات الحقيقية ذوات اضافة لازمة
والاضافات المحضة والسلوب الصرفة الخالصة ذلك انما يكون
في الموصوفات الجائزة الذات والوجود فاما في الذات الواجبة
الحقيقة الوجوبية فلا يصح الا السلوب الصرفة والاضافات المحضة
او هي عبارة عن امكان تغير الموصوف وانتقاله متدرجا من صفة
الى صفة ومن حال الى حال ومن شان الى شان ومن سلب الى سلب
ومن اضافة الى اضافة وعروض اضافات محضة متكثرة لذاته شيئا
بعد شيء على سنة التدريج والتعاقب وليس ذلك يصح الا في موصوفات

هي ذوات الاحيان والاوضاع واولات العهد والاستعدادات
واما الجواهر الثابتة القدسية المتنزهة عن عوارض (اي انواع عدم الاحكام)
المادة راسا وعن القوة الاستعدادية مطلقا فلا يصح
ولا يتصور بالقياس اليها تعاقب الاضافات العارضة لذواتها
وان كان تبدل الاضافات المحضة وتغيرها غير مستوجب
تبدلا في ذات الموضوع ولا تغيرا في شيء من جهات ذاته و
صفاته الحقيقية اصلا واذا كان الامر في المبدعات الباطنة
الذوات توحدا انفسها على هذا السبيل فما قولك في المبدع
الحق من كل جهة جل قدسه وعز مجده **قوله** احتجبت بغير
حجاب محجوب واستتر بغير ستر مستور حجابٍ محجوبٍ وسترٍ
مستورٍ اما من باب حجابا مستورا اي حجابا على حجاب بناء
على ان اقصى مراتب شدة الاحتجاب لو كان من تلقاء حجاب
كان لا محالة بحجاب على حجاب فنفى ذلك على قوانين البلغاء
وسنة البلاغة لا يكون ذا نضارة الا بنفي حجاب على

والضعف والدرك وما يجري مجرى ذلك يقال في الامر عهدة اي لم يحكم بعد وفي عقل فلان عهدة اي ضعف وعهدة على فلان اي ما ادرك فيه من درك فاصلاحه عليه وقولهم لا عهدة اي لا رجعة ذلك قاله الجوهري ١٢ شرح ... محمد طوسي

حجاب كما امر وما ربك بظلام للعبيد او من باب النعت بوصف
الجار والوصف بحال المتعلق او من باب التوصيف بالغاية المترتبة
واما ان يوخذ على قياس صيف صايف ودهر داهر ويوم يائن
فغير مغن عن التحاق ببعض تلك الابواب لمكان صيغة
المفعول **قوله** حد وهم وفي بعض النسخ عدو وهم وهو ابلغ
واحكم **قوله** على حين فترة من الرسل الفترة ما بين كل نبيين
من زمن انقطاع الوحي **قوله** وطول هجعة من الامم الهجعة
بالفتح والتسكين نوم خفيفة من اول الليل وهي ههنا
بمعنى الغفلة والجهالة من قولهم رجل هجع بضم الهاء
وفتح الجيم وكذلك هجعة على وزان همزة ولمزة ومهجع
ايضا بكسر الميم على وزن مصقع ومحور اي غافل احمق وهذا
اقتباس من كلام مولانا امير المؤمنين صلوات الله وتسليماته
عليه حيث قال في خطبة له عليه السلم ارسله على حين فترة
من الرسل وطول هجعة من الامم وانتقاض من المبرم فجاءهم

بتصديق

بتصديق الذي بين يديه والنور المقتدى به ذلك القران
فاستنطقوه ولن ينطق ولكن اخبركم عنه الا ان فيه
علم ما ياتي والحديث عن الماضي ودواء دائكم ونظم ما
بينكم وقال في خطبة اخرى له عليه السلم ارسله على حين
فترة من الرسل وطول هجعة من الامم واعتزام من الفتن
وانتشار من الامور وتلظ من الحروب والدنيا كاسفة
النور ظاهرة الغرور على حين اصفرار من ورقها واياس
من ثمرها واعوار من مائها قد درست اعلام الهدى وظهرت
اعلام الردى فهي متجهمة لاهلها عابسة في وجه طالبها
ثمرها الفتنة وطعامها الجيفة وشعارها الخوف ودثارها
السيف فاعتبروا عباد الله واذكروا تيك التي اباؤكم واخوانكم
بها مرتهنون وعليها محاسبون قلت وباع المقام عن شرح
دقايق عباراته الحكيمة وذرع المجال ضايق عن كشف حقايق
اشاراته الكريمة وكيف وكان فني المعاني والبيان بجملتها شطر

من تقرير بلاغة **قوله** ونزر من تفسير صياغة كلامه صلوات الله
وصلوات ملائكته وانبيائه واولي العلم من عباده على نبيه
وعليه وعلى اولادهما الطاهرين واوصيائهما المعصومين
وقوله وانتقاض من البرم وفي نسخة جمة من المبرم وهو لا صح
من ابرمت الشئ احصفته واحكمته والمبرم الحبل الذي جمع
بين مفتولين ففتلا حبلا واحدا والثوب المفتول الغزل طاقين
والمبارم المغازل التي يبرم بها والنقض نقض الحبل والعهد والبناء
والانتقاض انفعال منه فاما البرم بالتحريك فجمع برمة بالضم وهي
القدر من الحجر على قول المغرب والقدر مطلقا على قول النهاية وفاقا
للصحاح وعلى هذه النسخة فالانتقاض بمعنى الانتكاث وانتقاض
البرم انتكاث فورانها **قوله** واعتساف من الجور العسف بالتحريك
الاخذ على طريق وعسف عن الطريق واعتسف وتعسف مال وعدل
وعسف الفلاة واعتسفها اذا قطعها على غير هداية ولا طريق
مسلوك ومنه قولهم هذا كلام فيه تعسف والعسف بالتسكين الظلم

وسلطان عسوف ظلوم ومنه العسيف للاجير ويقال الشيخ الفاني
ويقال العبد على الفعيل بمعنى المفعول كاسير وجمعه جاء الحديث
ومن جعله بمعنى الفاعل كعليم اخذه من
بعث سرية فنهى عن قتل العسفاء والوصفاء ويروى الاسفاء
جمع اسيف بمعناه والوصفاء جمع وصيف وهو الغلام والجارية
وصيفة وجمعها الوصايف **قوله** الى هداه قرئيه الى النجاة بالوقف
فيهما فالهاء في هداه اما هي من التي زيدت زيادة مطردة
في الوقف نحو ما في كتابيه وثمه واذيداه وواثكل اماه ويا اباه
ويا سيداه ويا غايتي رغبتاه وتحريكها لحن وكذلك ثمه بالتاء
غلط من اغلاط العامة واما هي ضمير عايد الى الله سبحانه والاضافة
اما من باب الاضافة الى السبب والفاعل والمبدأ والمنشأ واما على
سبيل الاضافة للنسبة التشريفية كما في طهرا بيتي ونفخت فيه
من روحي واما للملابسة اذ لا يكون الهدى عزوا عن معرفة
جنابه واما ملحقة بباب الاضافة الى الغاية بتقدير معنى اللام او
بالرفع والنصب والاول اولى ١٢
وزان قولك طريق الحج وبيت السكنى وسرير الجلوس والهدى

اما بمعنى الرشاد خلاف الضلال واما بمعنى السنة والطريقة و
السيرة والطريق والسبيل قوله وحثهم الى الذكر على تضمين معنى
الدعوة والاستدعاء قوله ومصطفى اهل خيرته مصطفى بفتح
الطاء والفاء واسكان الياء واسقاط النون للاضافة الى اهل خيرته
بكسر الخاء واما الياء فيصح فيها الفتح والتسكين اذا كانت هي الاسم
من قولك اختاره الله على ما قاله ابن الاثير في نهايته وقال المطرزي
في المغرب خيرة الله بكسر الخاء وفتح الياء بمعنى المختار وسكون
الياء لغة فاما الاسم من قولك خار الله لك اي اعطاك ما هو
خير لك فالخيرة بسكون الياء فحسب قاله في النهاية وفي صحاح
الجوهري انها ايضا بالتسكين بمعنى التخير اعني الاختيار والاصطفاء
وفي قوله سبحانه في سورة الاحزاب ان يكون لهم الخيرة من
امرهم بفتح الياء قال الواحدي في الوجيز اي الاختيار وفي الكشاف
والخيرة ما يتخير وبالجملة اهل خيرته يستقيم بمعنى ما يتخيره
او بمعنى اختياره على استعمال الاسم في معنى المصدر على سبيل قول

الوجيز

الوجيز وقد جوزه الكشاف ايضا في قوله سبحانه في سورة
القصص ما كان لهم الخيرة وذلك كما يستعمل الطيرة بمعنى
التطير لا بمعنى مختاره كما في قولنا محمد صلى الله عليه وآله خيرة
الله من خلقه وكذلك سبيل القول في دعاء الاستخارة اللهم
خر لي اي اختر لي اصلح الامرين واجعل لي الخيرة فيه خيرة
في عافية قوله وابلج بهم عن سبيل مناهجه افعال من البلوج
وهو الظهور والاشراق وبلج الصبح اي اضاء والامر اي اتضح
وتبلج مثله وكل شيء وضح ابلاج ابليجاجا وابلجه اي اظهره و
جعله مشرقا او واضحا وايراد عن اما لدعم المعنى وتشبيه
كما في عرض له واوضح عنه او على تضمين معنى الذب والدفع
والكشط وهو رفعك شيئا عن شيء قد غشاه او التكشيف تقول
كشفته عن كذا اي تكشفا اذا وكلته واكرهته على اظهاره
وبهم اي بتسبيبهم للبلوج والوضوح او بتوسيطهم بينه وبين
خلقه للدلالة على سبيله والهداية الى جنابه قوله مسالكا المعرفة

ومعالما الدينه التنوين فى مسالكا ومعالما على مافى اكثر النسخ العتيقة
المعوّل على صحّتها للتكثير اى طايفة مّا من المسالك ومن المعالم
على مافى مساجدًا من المساجدات ومشاما من المشامّات باعجام
الشّين وكذلك مساما من المسامّات بالسّين المهملة والتّنكير
ههنا للنباهة والجلالة والتّعظيم والتّفخيم وبذلك خرجت
الصّيغة عن منع الصّرف اذ لا يلحظ فيها بحسب هذا الاعتبار معنى
جمعيّتها بالقياس الى صيغة المفرد وبالقياس الى الاحاد بل انما
يعتبر كونها واحدة من المراتب الجمعيّة ومفردة بالقياس الى
صيغ جمعها بالالف والتّاء فى مراتب الجماعات فهى اذن كانها
فى درجة صيغة المفرد لشئ واحد هو احدى تلك المراتب على سياق
مافى التنزيل الحكيم من قوله عزّ قائلًا يا نساء النّبىّ لستنّ كاحد
من النّساء ان اتقيتنّ اى كجماعة واحدة من جماعات النّساء و
كذلك الامر فى مصابيحًا ومفاتيحًا ودعائمًا وعلى هذا السّبيل فى
التّنزيل الكريم قوله سبحانه سلاسلا وقواريرًا قواريرًا على القراءة

بالتّنوين فيهما جميعًا وهذا الطف وادقّ واعذب واحقّ من قول
الكشّاف وهذا التّنوين بدلٌ من الف الاطلاق لانّه فاصلة و
فى الثّانى لاتباعه الاوّل كيف وليس هو فى حيّز مسيس الحاجة الى
حرف الاطلاق البتّة وغاية ما يستحقّ امر الاتباع من الاعتبار
اتباع مقام الوصل المقام الوقف لا ازيد من ذلك وحِذاءَ
تمشّاى مشى ونظيره مسيرى سار حاذق تفتازان فى تنوين اوّلا
ولو كان مستفوعًا بالموصوف فى الذّكر حيث قال فى كتاب التلويح
ان انتصاب اوّلًا وثانيًا على الظّرفيّة ولمّا التّنوين فى اوّلا مع انّه
افعل التّفضيل بدليل الاولى والاوايل كالفضلى والافاضل فلانّه
ههنا ظرف بمعنى قبل وحينئذ منصرف لا وصفيّة له اصلا وهذا
معنى ما قال فى الصّحاح اذا جعلته صفة لم تصرفه تقول لقيته عامًا اوّل
واذا لم تجعله صفة صرفته تقول لقيته عامًا اوّلًا ومعناه فى الاوّل
اوّل من هذا العام وفى الثّانى قبل هذا العام هذا قوله بالفاظه
قلت وهذا من قبيل المشترك لا من المنقول حتّى تتّجه ان يقال

هلا اعتبرت الوصفية الاصلية فلم تصرفه اصلا اذا ما اعتبارها
في المنقول لا في المشترك ثم من تضاعيف هذا الباب ما يقال مثلا
رمضانا من الرمضانات ولقيت احمدا من الاحمدين **قوله** بَيْدَيْنُ
يَهْدِيهِمُ الهَدْيُ بفتح الهاء وكسرها وتسكين الدال المهملة السيرة
والطريقة على قول النهاية وفاقا للصحاح وقال في المغرب السيرة السوية
ويدين بسين ثم السوية اي يتخذها دينا وشريعة ومنهاجا **قوله**
وليستهل بنور هم البلاد كانه يعني يستنير استعمالا للاستهلال
في معنى التهلل ولم يقع الى ذلك من ائمة اللسان يقال تهلل وجهه
اي تلألأ واستنار وظهر عليه امارات البهجة والسرور **قوله** من
مُلِمَّاتِ الظُّلَمِ ومُغْشِيَاتِ البُهَمِ الملمة النازلة من نوازل الدنيا والالمام
النزول وقد الَمَّتْ به اي نزلت والظُّلَمُ جمع الظلمة خلاف النور
وضم اللام ايضا لغة فيها والمُغْشِيا على صيغة الفاعل من غَشِيَه
غِشيانا اي جاءه واعتراه واغشاه غيرُه اياه والبُهَمُ جمع بُهْمَة
بالضم كحُذَيفة وخزينة وهي مشكلات الامور ومعضلات

المسايل قاله في النهاية **قوله** التهجم على القول بما لا يعلمون تفعل
من الهجوم وهو الاتيان بغتة والدخول من غير استئذان وفي بعض
النسخ بالعين مكان الهاء من العُجمة بالضم والتسكين وهي اللُّكنة
في اللسان وعدم القدرة على الكلام وعدم الافصاح بالعربية
والاَعجم الذي لا يُفصِح ولا يُبيّن كلامَه وان كان عربيا واستعجم
عليه الكلام استبهم وكل من لم يُفصِح بشيء فقد اعجم وكل من لا يقدر
على الكلام الفصيح البيّن فهو اعجم ومستعجم ومؤنثه العجماء وقد غلبت
على البهيمة غلبة الدابة على الفرس وفي الحديث صلاةُ النهار عَجماءُ
اي لا يُجهَر فيها فلا تُسمَع قراءة **قوله** وتوازرهم الوِزرُ الحمل والثقل
واكثر ما يطلق في الكتاب والسنة على الذنب والاثم ومنه في
التنزيل الكريم ولا تزر وازرة وزر اخرى يقال وزر يزر فهو
وازر اذا حمل ما يُثقِل ظهرَه من الاشياء الثقيلة ومن الذنوب
وجمعه الاوزار ومنه الحديث وضعت الحرب اوزارها اي
انقضى امرها وخفت اثقالها فلم يبق قتال والوزير وجمعه الوزراء

استبهم عليه الكلام اي استغلق
وتبهم ايضا اذا ارتج عليه ص

هو الذي يوازر الامير فيحمل عنه ما حمله من الاثقال والذي يلتجى
الامير الى رأيه وتدبيره فهو ملجأ له ومفزع **قوله** ان يأرز
أرز بالراء بين الهمزة والزاي تقبض من بخله يقال أرز فلان يأرز
بالكسر أرزًا بالتحريك وأروزًا بالضم فهو أروز بالفتح وأرز
كعسر اذا تقبض من بخله ولم ينبسط بلسانه ويده للمعروف وأرز
الشئ يأرز مكسورة الراء ايضا وقيل بل مثلثتها أرزًا بالتسكين
اى مضارعها ١٢
اذا تجمع وتقبض وتضامت اجزاؤه وابعاضه ومنه الحديث
ان الاسلام ليأرز الى المدينة كما تأرز الحية الى جحرها اى ينضم
اليها ويجتمع بعضه الى بعض فيها **قوله** ان يسندوا الى الجبل
السند ما ارتفع من الارض وقيل ما قابلك من الجبل وعلا عن
السفح وفلان سند اى معتمد واسند اليه اى صعد واستند
اليه واعتمد عليه واسنده اليه اصعده ورفعه لازم ومتعد
والاسناد في الحديث رفعه الى قائله وساندت الرجل عاضدته
وكانفته والمتساندون هم المتعاونون كان كل واحد منهم
اى اخذته فى كنفك ١٢

يسند

يسند ويستند الى الاخر ويستعين ويتعاضد به **قوله** المقام
محله من الاعراب الرفع اى هل المقام على الجهالة يسعهم وهو
هنا بالضم والفرق بين المقام بالفتح والمقام بالضم على انه
ايضا اسم المكان ان المقام بالفتح موضع القيام ومنه مقام
ابراهيم هو الحجر الذي فيه اثر قدميه وهو ايضا موضع قيام
واما المقام بالضم فهو موضع الاقامة ودار الاستيطان قيل
ومنه ما قال الحريري وقلت لا ائمي اقصر فاني ما اختار المقام
على المقام والمقام بالضم على انه بمعنى المصدر وهو بمعنى الاقامة
فاما المقامة بالضم فبمعنى الاقامة لا غير ومنه في التنزيل الكريم
دار المقامة والمقامة بالفتح المجلس والجماعة من الناس **قوله**
على جهة الاستحسان اى استحسان ما يلائم الطبع ويناله الادراك
الظني والتخيلي حسنه الموثر المظنون والمتخيل وان كان
هو في ظاهر الامر من دون ان يكون حسنا في الواقع وكمالا
بحسب نفس الامر وقوله رحمه الله والنشء عليه من قولهم

نشات فى بنى فلان نشاءً ونشوءً اذا شببت فيهم ونى اكثر
النسخ والسبق عليه **قوله** رحمه الله والعقول المركبة فيهم من
تركيب الشئ فى الشئ لا من تركيب الشئ من الشئ قال الجوهرى
فى الصحاح تقول فى تركيب الفص فى الخاتم والنصل فى السهم ركبته
فتركب فهو مركب اى الفص والنصل وفى القاموس المتركيب كـ
فى الشئ كالفص **قوله** رحمه الله اهل الضر والزمانة المراد باهل
الضر مكفوفوا البصر قال فى الصحاح رجل ضرير اى ذاهب البصر
ورجل زمن اى مبتلى والزمانة آفة فى الحيوانات وفى المغرب الزمن
الذى طال مرضه زمانا **قوله** فوجب فى عدل الله وحكمته وجوبا عنه
فقط بعلمه باكمل النظام وارادته واختياره للخيرات بالذات عند الحكماء
على ما هو المشهور من مذهبهم لدى المحصلين والمحققين ووجوبا
عنه عليه جميعا بعلمه بما هو اكمل فى النظام الجملى للكل واصلح بالنظر
الى اشخاص النظام وارادته واختياره بالذات لما قد علم انه اكمل
واصلح عندنا معشر الشيعة وعند اكثر المعتزلة واما الاشاعرة

فلا يقولون

فلا يقولون بالوجوب اصلا لا عنه ولا عليه **قوله** لان يحصر وفى
طايفة من النسخ بالحاء والصاد المهملتين والراء اخيرا وهو اولى
بالصحة من يحضّ بالضاد المعجمة المشددة بعد الحاء المهملة على
ضبط فريق ومن يخصّ بالخاء المعجمة والصاد المهملة على ما عليه السواد
الاعظم اى ان يضيق عليهم من قولهم حصره يحصره حصرا
ضيّق عليه واحتبسه واحاط به والباء فى بالامر والنهى لزيادة
التعدية والمعنى ان يجعل الامر والنهى حاصرين لمن خلق
من خلقه خلقة محتملة للامر والنهى على ما ينص عليه قوله فكانوا
محصورين بالامر والنهى اى هما حاصراهم اولبيان ما به الحصر كقولهم
ضربته بالسوط مثلا **قوله** لئلا يكونوا سدى مهملين فى صحاح
الجوهرى السدى بالضم المهمل وفى القاموس السدى بالسين المهملة
المفتوحة المهملة من الابل والضم اكثر وكلاهما للواحد والجمع
كالسادى واسداه اهمله وفى النهاية الاثيرية ابل سدى
اى مهملة وقد تفتح السين **قوله** تدعوهم الى الخير خبر كل من شواهد

ربوبيّته وحجّته واعلامه واما دالّة ظاهرة ونيّرة واضحة
ولائحة فمنصوبات على الحاليّة **قوله** وتشهد على انفسها لصانعها
بالربوبيّة والالهيّة قد بيّنا في صحفنا الحكميّة انّها من ذرّة
من ذرّات الوجود الّا وهي شاهدة على نفسها بلسان طباع امكانها
الذاتي وليسيّتها الطباعيّة بحسب جوهر نفسها انها مستندة
الذات والوجود في نفس الامر لا محالة الى القيّوم الواجب بالذات
جلّ سلطانه وانّها لكنّ الذات باطلة الوجود من كلّ وجه الّا من
وجه استنادها الى جنابه القيّومي الحقّ من كلّ جهة وانّه لا يتصحّح
لها تقرّر وتحقّق اصلا الا بان يفعلها ويخرجها القيّوم الحقّ
من كتم الليس وجوف البطلان ويطرد ويمنع عنها قهرمان
الهلاك وسلطان العدم بحسب متن نفس الامر وان كان جوهر
نفسها في لحاظ العقل تحت قوّة الهلاك والعدم من حيث اعتبار
ذاتها من حيث هي هي ابدا غير عريّة عن مخالطة الليس وملابسة
البطلان سرمدا ومن هنالك يصحّ وينتظم البرهان على انّ الموجود

المربوب

المربوب الجائز الذات ذو ربّ جاعل واجب بالذات من سبيل اللمّ
وذلك غير محوج الى ملاحظة غرائب الصنع وعجائب التدبير بل
يكفي فيه لحاظ جواز الذات المسلوبة الضرورة بحسب نفسها في
كلا طرفي التقرّر واللاتقرّر وانّما النظر في اتّساق النظام
وغرائب الصنع وعجائب التدبير يسوق العقل الى توحيد صانعها
وجاعلها واثبات انّ الصانع الجاعل الواحد الحقّ جلّ مجده تامّ
العلم عظيم الخبر لطيف التدبير بالغ الحكمة فاذن قوله رحمه الله
لما فيها من آثار صنعه وعجائب تدبيره فيه انّ تخليل الشهادة
بذلك اعتبار في حيّز السقوط الّا ان يكون قد رام بالربوبيّة
والالهيّة ما يشمل اثبات الذات والتوحيد والعلم والحكمة
جميعا **قوله** جلّ ثناؤه الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب اي ميثاق
كتاب الوحي والتنزيل والهداية والتبصير او ميثاق كتاب الوجود
والايجاد والصنع والابداع والميثاق مفعال من الوثاق بالفتح
والكسر فيه لغة كالميقات من الوقت والميعاد من الوعد ومعناه

الخبير العليم العلم بالشيء

المَوْثِقُ وهو العهد ومنه فی التنزيل الكريم حتّى يُؤتُونِ مَوْثِقًا
من الله والوثاق فی الاصل قيدٌ او حبل يُشَدُّ به الاسير والدّابة
يقال رجل موثّق ای ماسورٌ مشدودٌ بالوثاق ثمّ قيل للمُؤتَمَن
المعتمد على امانته ثقة وموثوق وموثوق به **قوله** لعلّة العلم
بالشّهادة ای بعاء الشهادة له وهو الحقّ المشهود له وكذلك
قوله ولولا العلم بالشّهادة ای ولولا اليقين المسمّى بالعقل
المضاعف بالحقّ الّذی هو المشهود له لم تكن الشهادة مقبولة
فلذلك قال عزّ من قايل شَهِدَ اللهُ انَّهُ لا اِلٰهَ اِلّا هُوَ والملائكة
وَاُولُوا العلم ای اولو العقل المضاعف الّذی هو اليقين الحقّ
قوله تبارك وتعالى ومن النّاس من يعبد الله على حرف الحرف فی
الاصل الطرف والجانب وبه سمّى الحرف من حروف الهجاء ای
على طرف وجانب من الاعتقاد يميله كلّ مُميلٍ ويزيغه كلّ زيغ
ويزعجه كلّ مزعج لا قارّ البصيرة ثابت التبصّر على حاقّ اليقين
ومستقرّ العلم ومتن العقل المضاعف كالجبال الرواسی فلا يستطيع

في الحديث الدعاء اللّهم لا تزغ قلبی ای تميله عن الايمان بعد هدايته
ازعجه ای اقلعه وقلعه من مكانه

ان يُقلقِلَهُ صوتٌ هايلٌ ولا يزلزله ريح عاصف **قوله** وقد
قال العالم عليه السّلم هو ابو الحسن الاوّل مولانا الكاظم صلوات
الله **قوله** عليه السّلم لم يتنكّب الفتن على التّفعّل من نكب عن
الطّريق اذا عدل عنه ومال ونكّبه غيره اماله عنه وابعده
يقال تنكّبه ای تجنّبه وتباعد عنه **قوله** رحمه الله انبسق الخ
يقال تنكّبه ای تجنّبه بسقت النّخل وانبسقت اذا طالت باستقامتها
وبواسقها ای التی استطالت من فروعها وغصونها ومنه والنّخل
باسقاتٍ وفی نسخ جمّة انبثق بالثّاء المثلّثة قال ابن الاثير فی
نهايته فی حديث هاجر ام اسمعيل ع فغمز بعقبه الارض فانبثق
الماء ای انفجر وجرى وقال المطرّزی فی المغرب بثق الماء
بثقًا فتحه بان خرق الشطّ او السِّكر وانبثق هو اذا جرى بنفسه
من غير فجرٍ والبثق بالفتح والكسر الاسم وفی صحاح الجوهری
بثق السيل موضع كذا ای خرقه وشقّه فانبثق ای انفجر **قوله**
من الجبال الرواسی رسا الشیء يرسو ثبت وجبال راسيات ثابتات

السِّكر بالكسر العرم ص
يسكر النهر سكره
سكرًا والسكر بالكسر الاسم وقد جاء فيه الفتح
العرم المسناة ص
على تشبيه بالمصدر تغرب

ومنه رست اقدامهم في الحرب اي ثبتت ورست السفينة
اي وقفت على اللنجر قوله وقد قال العالم عليه السلام ان الله
جل وعز خلق النبيين على النبوة فلا يكونون الا انبياء و
خلق الاوصياء على الوصية فلا يكونون الا اوصياء يعني
ان النبوة وكذلك الوصاية موهبة فطرية الهية غير مكسوبة
بحسب كون النفس الانسانية مفطورة في جبلة جوهرها الملكوتي
على افضل ضروب القوة القدسية والعصمة الالهية باعتبار
جهتيها النظرية والعملية من حيث قوتاها العاقلة والعاملة
في وجدان قبولها عن الجنبة العالية الربانية وسلطان فعلها
في الجنبة السافلة الجسدانية فالرسالة والنبوة قوة كمالية
في النفس الانسانية بحسب صفاء جوهرها وقد استبان انها
يكون بها في منه النفس ان تجمع بين الكون في سواد عالم الطبيعة
وفي امر قرى الحواس والسير في رياض عالم القدس وسلطان
بطنان عرش التعقل معا فيكون جوهر الروح العاقل حين تدبير

وسلطان

دار الجسد والتعلق الطبيعي بارض الهيولى اكيد العلاقة جدا
تفطنت عالم الامر شديدا لاتصال بروح القدس المعبر عنه
في لسان حكمة ما فوق الطبيعة بالعقل الفعال وواهب الصور
باذن ربه ومن هنالك يستوجب النبي ان يكون في جوهر نفسه
العاقلة ذا خصايص ثلث البتة اوليها الاستغناء عن مؤن
الاقتناص والتعلم لكونه مؤيد النفس بشدة الصفاء و
شدة الاتصال بالمبادي العقلية الى ان يشتعل حدسا
وقبولا من روح القدس في كل شيء فينعقد في ذهنه
القياس في ذهنه القياس بلا معلم ويكون علومه وتعقلاته
حدسيات فتنطبع فيه الصور التي في العقل الفعال ويحصل
له ما يمكن ان يحصل للنوع من العلوم بحسب الكم ودفعة او
قريبا من دفعة بحسب الكيف لا ارتساما تقليديا بل انطباعا
سبيل العقل المضاعف بترتيب مشتمل على الحدود الوسطى
فان التقليديات في اولات اسباب انما تعرف باسبابها لا تكون

عقليه يقينية فهو اضرب من النبوة بل اعلى قوى النبوة ويسمى
عقلاً قدسياً وقوة قدسية وهي مراتب القوى الانسانية في جانب
الكمال وفي مقابلتها في جانب النقصان من لا حدس له منتهياً
الى عدم الحدس وفقد الاقتدار اساساً كما مقابله ينتهي في طرف الزيادة
الى الحدث والاشتغال في كل المعقولات والمطلوبات او اكثرها
وفي اكثر وقت واقصره من دون تخريج مخرج وتعليم معلم بفضل
من الله وتأييد من رحمته **وثانيها** ان تشتد لسنوه لاعتلا ق
والاتصال بذلك العالم فيسمع كلام الله ويتشبح له ملائكة الله
وقد تمثلت له على صورة يراها باذن الله سبحانه فيحدث له في
سماعه صوت من قبل الله تعالى وروح القدس والملائكة فيسمع من
غير ان يكون ذلك كلاماً انسانياً وقولاً بشرياً وصوتاً من حيوان
ارضي بل هو ايحاء وتنزيل من لدن عزيز عليم به صاحب الوحي و
التنزيل ومعجزة قولية كريمة وايات علمية حكمية **وثالثها** ان
تكون نفسه المقدسة في العوالم الاسطقسية تصرف النفوس في

ابدانها فتكاد هيولى عالم العناصر تطيعه باذن الله فيكون بذلك
ذا معجزات فعلية وافاعيل خارجة عن طور العادة خارقة لضوابط
مذهب الطبيعة ثم مرتبة الوراثة والوصاية تجري في كمال جوهر
النفس واشتعال قوتها القدسية اعتلائها واتصالها و
تاكد علاقتها بذلك العالم مجرى مرتبة النبوة وتستن بسنتها
وتتلو تلوها وتنوب عنها منابها الا انها ليست بمثابة
تصحح للوصي تشبح الملائكة وتمثل روح القدس له على صورة
يراها ويعاينها حتى يكون يتصحح له من ذلك سماع كلام الله
والايحاء على ان يكون هو الموحى اليه من دون توسيط الرسول
بل ائمة الاوصياء والائمة بعقولهم محدثون مفهمون على
البناء للمفعول من التحديث والتفهيم فربما يسمعون الصوت
ولكنهم لا يعاينون شخصا متشبحا وسيستبين لك في
كتاب الحجة ان شاء الله العزيز باب الفرق بين الرسول والنبي
والمحدث وهم الوارثون معادن العلم وولاة الامر وشهداء الله

وحجه على خلقه وخلفاؤه فى ارضه وابوابه التى يؤتى [منها]
من بعد النبىّ فالوصىّ خليفة النبىّ والقائم بالامر مقامه [كما]
النفس خليفة العقل والقلب خليفة النفس والنخاع خليفة
الدماغ والرئيس والملك سلطانهما على الظاهر والباطن
جميعًا وكذلك وصيه [الوصى] الذى يقوم مقامه فكما القلب اشرف
الاعضاء ورئيسها فى البدن وخليفته الدماغ فكذلك
النبىّ صلى الله عليه وآله كالقلب فى العالم وخليفته كالدماغ [ع] وكما من الدماغ
تفيض وتنبث الارواح السارية والقوى المدركة على
المشاعر والاعضاء وعلى جميع جوانب البدن واطرافه فكذلك
قوة البيان والتعليم انما تفيض عنه صلى الله عليه وآله بواسطة خليفته ووصيه
على جميع اهل العالم وهو صاحب التاويل وخازن الوحى وحافظ
الدين وحامل عرش الحكمة وعيبة علم الحقيقة ونور الله فى
ظلمات الارض فاما مرتبة الحكمة والعرفان فلها عرض عريض
فاقصى درجاتها اعلى مراتب النبوة واوسطها الوصاية والخلافة

وادناها ان تكون النفس غير قوية الجوهر بحيث تستطيع ان تجمع
بين معاينة عالم الغيب ومشاهده عالم الشهادة معا فان [ا]مّا
قصارى قدسها وبهائها وصقالتها وصفائها ان تقوى على رفض
البدن ونضو الجلباب الجسدانى وفك عقد حبايل الطبيعة والانصراف
الى عالم القدس والبهاء والاتصال بالجواهر المشرقة العقلية
مطالعة صور علومها والاستضاءة من اشراقات انوارها [illegible]
[على مذهب الاشراقيين فى العقل المستفاد]
فالانسان لا يعد من الحكماء ما لم يحصل له ملكة خلع البدن
حتى يصير البدن بالنسبة اليه كقميص يلبسه تارة ويخلعه
اخرى وبالجملة افضل الناس من استجمع اصول الاخلاق و[الملكات]
التى هى رؤس الفضايل العملية وينابيعها واستكملت نفسه [بقوتها]
النظرية عقلا مستفادًا بالفعل فصارت عالمًا عقليًا مضاهيا
لعوالم الوجود كانها وحدها نظام الوجود وعالم النفس جملة
نسختان متطابقتان غير مختلفتين الا رقما زيادة ونقيصة وافضل
هؤلاء المتفرد فى جوهر نفسه وقواه النفسانية لمرتبة النبوة

ثم من فاز مع الخواص النبوية بدرجة الختمية فعلى ما قد قاله شيخنا

السالف شيخ فلاسفة الاسلام فى الهيات الشفاء كاد يصير ربا

انسانيا بكاد ان تحل عبادته بعد طاعة الله تعالى وهو سلطان سماء

العالم الارضى وخليفة الله فيها ودرجة عقله القدسى

المستعمل بالفعل عالما عقليا وهو اخر سلسلة العود الى مبدأ

الوجود ومعاده تعالى شانه درجة اكرم المبدعات اعنى العقل الذى

هو اول سلسلة البدو وفى الصدور عنه جل سلطانه فلعله

لحاظا لذلك قال مرة اول ما خلق الله العقل واخرى اول

ما خلق الله نورى وتتلو مرتبته فى عرض تلك الدرجة مرتبة

وصيه وخليفته وحافظ دينه ع فلذلك ع فلذلك قال

انا وعلى من نور واحد وما اوردناه من عرض الحكمة وشمولها

المراتب جميعا فقد وردت به الاخبار عن اصحاب القدس والعصمة

عليهم السلم فمن طريق الكافى فى كتاب الايمان والكفر ومن

طريق الصدوق عروة الاسلام ابى جعفر ابن بابويه رضى الله

يكيره يجب عوده الى الشخص النبى او باعتبار دخوله الذى يوجبه التى هى ان تحل وثانية باعتبار العبادة ١٢

عنه فى كتاب الخصال وفى كتاب التوحيد جميعا فى الصحيح عن محمد

بن اسمعيل بن بزيع عن محمد بن عذافر عن ابيه عن ابى جعفر ع قال

بينا رسول الله ص فى بعض اسفاره اذ لقيه ركب فقالوا السلم عليك

يا رسول الله فقال ما انتم فقالوا نحن مؤمنون يا رسول الله

قال فما حقيقة ايمانكم قالوا الرضا بقضاء الله والتفويض الى

الله والتسليم لامر الله فقال رسول الله ص علماء حكماء كادوا

ان يكونوا من الحكمة انبياء ان كنتم صادقين فلا تبنوا ما لا

تسكنون ولا تجمعوا ما لا تاكلون واتقوا الله الذى اليه

تحشرون ومن طريق الكافى فى كتاب الحجة بسنده عن هشام

بن الحكم عن ابى عبد الله انه قال للزنديق الذى ساله من اين

اثبتّ الانبياء والرسل انا لما اثبتنا ان لنا خالقا صانعا

متعاليا عنا وعن جميع ما خلق وكان ذلك الصانع حكيما

متعاليا لم يجز ان يشاهده خلقه ولا يلامسوه فيباشرهم

ويباشروه ويحاجهم ويحاجوه ثبت ان له سفراء فى خلقه

ترجعون

يعبّرون عنه الى خلقه وعباده ويدلونهم على مصالحهم و
منافعهم وفى تركه فناءهم فثبت الآمرون والناهون عن الحكيم
العليم فى خلقه والمعبّرون عنه جلّ وعزّ وهم الانبياء
وصفوته من خلقه حكماء مؤدّبين بالحكمة مبعوثين بها
غير مشاركين للناس على مشاركتهم لهم فى الخلق والتركيب
فى شئ من احوالهم مؤيدين عند الحكيم العليم بالحكمة ثم ثبت ذلك
فى كل دهر وزمان مما اتت به الرسل والانبياء من الدلائل
والبراهين لكيلا تخلو ارض الله من حجة يكون معه علم يدل
على صدق مقالته وجواز عدالته قوله قال وفيهم جرى قوله
فمستقرّ ومستودع بفتح القاف والدال على انهما اسما مكان
على قراءة الكوفيين والحجازيين اى فمنكم محلّ استقرار العلم و
الحكمة فيه وموضع ثبات اليقين والايمان ومنكم استيداع
ذلك واما البصريان فانما قرانها مستقرّ بكسر القاف على انه
اسم فاعل ومستودع بفتح الدال على انه اسم مفعول وابن كثير

ايضا ذلك سبيله لان الاستقرار منا دون الاستيداع
اى فمنكم قارّ فى مقرّ العلم اليقينى والعرفان الحقيقى ومنكم
مستودع فى منزل الاعتقاد الذى قصاراه ان يكون شبه
اليقين وشبيه العقل المضاعف مع انكم كلكم منشاؤن من
نفس واحدة هذا على تفسيره وتاويله وفى الكشاف من
من فتح قاف المستقر كان المستودع اسم مكان مثله او مصدرا
ومن كسرها كان اسم فاعل والمستودع اسم مفعول والمعنى
فلكم مستقرّ فى الرحم ومستودع فى الصلب او مستقرّ فوق
الارض ومستودع تحتها او فمنكم مستقرّ ومنكم مستودع
قال فان قلت لم قيل يعلمون مع ذكر النجوم ويفقهون مع ذكر
انشاء بنى آدم قلت كان انشاء الانس من نفس واحدة
وتصريفهم بين احوال مختلفة الطف وادقّ وتدبيرا فكان
ذكر الفقه الذى هو استعمال فطنة وتدقيق نظر مطابقا قوله
من تذاكره وتفاوضه مفاوضة العلماء محادثتهم ومذاكرتهم

في العلم مفاعلة من التفويض بمعنى المشاركة والمساواة فهو كان
كل واحد من المتفاوضين يرد ما عنده الى صاحبه ويأخذ ما عند
صاحبه قيل لدغفل بن حنظلة النسابة من بني شيبان بم ضبطت
ما ارى قال بمفاوضة العلماء قيل ما مفاوضة العلماء قال كنت
اذا لقيت عالما اخذت ما عنده واعطيته ما عندي قوله
بالآثار الصحيحة عن الصادقين عليهم السلم الآثار جمع الاثر بالتحريك
من قولك اثرت الحديث اذا ذكرته عن غيرك وحديث مأثور ينقله
خلف عن سلف ومصدره الاثر بالتسكين والحديث ويرادفه
الخبر بل الاثر ايضا في الاشهر الاعرف اعم من ان يكون قول النبي
ص او الامام ع او الصحابي او التابعي وفي معناه فعلهم وتقريرهم
وقد يخص الحديث بما عن المعصوم والخبر بما عن غيره فيقال للمشتغلين
بالسنة النبوية وما في حكمها ومعناها وهو ما جاء عن الائمة
المعصومين عليهم السلم المحدثون ولمن عداهم الخبريون
او الاخباريون بالكسر وربما يستصح ان يقال الاخباريون

بالفتح تسويغا للنسبة الى الجمع من غير الرد الى المفرد و
الاثر اعم منها مطلقا وقد يجعل الحديث اعم من الخبر
مطلقا وبعضهم يجعل الاثر مساويا للخبر ومرادفا له ومنهم
من العامة من يقول انما الحديث ما جاء عن النبي ص والاثر ما جاء
عن الامام ع او الصحابي والخبر هو الاعم منهما وفي اصحابنا رضوان
الله تعالى عليهم من يؤثر هذا الاصطلاح ويخص الاثر بما
عن الائمة عليهم السلم والمحقق نجم الدين بن سعيد رحمه الله
في مصنفاته لا سيما [illegible] كثيرا ما يسمى ذلك المسير فاما
رئيس المحدثين رضي الله تعالى عنه فقد عنى بالآثار الصحيحة احاديث
رسول الله ص واوصيائه الصادقين ع فان قلت كيف تستقيم
قوله الصحيحة وما في الكافي كثيرا بل الاكثر انما من طرق موثقة او ضعيفة
قلنا انما بناء على انه ومن في طبقته من الاقدمين رضوان الله
عليهم لهم فيما يروونه طرق متعددة فيوردونه من الطريق الضعيف
ولا يكترثون له ثقة بما لهم في ذلك من الطريق الصحيح او لانهم

من ثقاتهم وتبصرهم وقرب عهدهم وتميزهم احوال الطبقات بعضها
عن بعض عارفون بقرائن وامارات تتصحح معها الحكم بالصحة فلا
يستضرون بالاسناد الى غير الثقات وانهم بتعدد طرقهم
المتساندة وتكثر اسانيدهم المتعاضدة فى رواية استغنوا عن
الاستناد الى سند صحيح فكانوا يتحرون ايراد ما عندهم على اسناده
الى المعصومين حجة ثابتة ومحجة واضحة ويعنون بالصحيح
المقبول الثابت المعول عليه لا المعنى المعقود عليه الاصطلاح
فى هذه السنين الاخيرة والمتاخرون المحدثون حيث هم
فى سحق ونأى عن ذلك كله محتاجون لا محالة فى استيناف
الطرق واستصحاح الاسانيد الى مؤنة زائدة ومعونة
جاشمة **قوله** ع اعرضوها على كتاب الله معناه اذ تعاضدت
الروايات المختلفة فى امر عنا اهل البيت ولم يكن فى احد
الطرفين على المسلك المعتبر فى طريق الرواية ترجيح فاعرضوها
على كتاب الله فما وافقه فاستمسكوا به وما خالفه بحيث

لا يمكن التوفيق فردوه ولا اثر اذا اوردت رواية صحيحة معتبرة
عنهم عليهم السلم توجب تخصيص ظاهر الكتاب الكريم كما فى حرمان
الزوجة غير ذات الولد من ان ترث زوجها فى رقبة الارض
عينا مثلا لم يصح العمل بها وكذلك القول فيما يروى عن النبى
ص من قوله اذا رويتم عنى حديثا فاعرضوه على كتاب الله
فان وافق فاقبلوه وان خالف فردوه فطعن بعض علماء
العامة فيه بانه موضوع اذ يدفعه قوله ص انى قد اوتيت
الكتاب وما يعدله وفى رواية اوتيت الكتاب ومثله معه ساقط
قوله ع دعوا ما وافق القوم يعنى ع بهم اولئك الاقوام
المخالفين الناكبين عن الصراط القاسطين باراءهم الفاسدة
واهواءهم المضلة بل جملة من عدا الفرقة المحقة من ساير
الفرق كلها **قوله** رحمه الله ان يكون بحيث توخيت بلام
التاكيد فى اكثر النسخ وفى بعضها بالباء مكان اللام **قوله**
رحمه الله تعالى اذ كان العقل هو القطب الذى عليه المدار وبه

بحيث

يُخَنَّج وله الثواب وعليه العقاب الحجّة العقلية لا يكون اشتراطها
وانتظامها الا من مقدّمات عقلية صرفة وعقود دينية
يقينية والدليل النقلي يستند في بعض مقدماته الى النقل و
لا يتصور استغناؤه عن الانتهاء اولاً او بآخرة الى السبيل
العقلي قطعاً والعقل هو السالك الى عالم القدس والصادع
بالنظر في معرفة الرب والمعارف الربوبية المدرك للكليات
والطبايع المرسلة بذاته وللجزئيات والتشخصيات الجسمانية
باستخدام المشاعر والحواس الجسدانية فلا جرم اليه الخطاب
وعليه الحساب وله المثوبات وعليه العقوبات فهو القطب
والمحور والشراع واللنجر فلا محالة هو احق ما به في الكلام
يُبتدأ وفي الكتاب يُفتتح فلا محالة (زايد) هو احق ما به في الكلام (الى)
واذ قد بلغنا بالقول مبلغ الاخذ في المطلب وحان لنا ان
الشرح حين الشروع في المقصد فنقول ان فيما نحن في سبيله
الآن قواعد تخصيصية وفوايد علمية لا محيد عنها للمتوخي

ان يكون

ان يكون في علم الحديث من المتمهرين ويتحرى ان يحتذي الا
على الاحكام من سبيل الاخبار من المتبصرين واذ لا سبيل
الى تحصيلها الا من سبيلي ولا وصول الى تحقيقها الا من طريقي
الا بالاخذ عني او بالاستفادة من مصنفاتي ومحققاتي
ومقالاتي ومعلقاتي فلا علينا لو قدمنا عِضَةً من تلك
المراشح في عدة رواشح **الراشحة الاولى** متن الحديث الفاظه النبي
تتقوم بها المعاني والسند طريق المتن اي جملة من رواه على الترتيب
والتناقل ويقال هو الاخبار عن طريق المتن والاسناد رفع الحديث
الى قايله بالناقل وللمتن عوارض واحوال بحسب نفسه وعوارض
واحوال بحسب طريقه فليكن بحثنا الان عن حال المتن لا بحسب
نفسه بل بحسب طريقه فنقول ان متن الحديث بحسب طريقه منقسم
الى متواتر واحاد **فالاول** ما قد تكثرت رواته في كل طبقة طبقة جماعة
في الاطراف والاوساط وبلغت في جميع الطبقات مبلغا من الكثرة قد
العادة تواطئهم على الكذب وهو لا محالة يعطي العلم البتّي بمفاده

الا اذا كان السامع مسبوقاً باعتقاد نقيضه مفتوناً على ذلك الاعتقاد
لشبهة قويت او تقليد وتعصب والثانى ما لا يكون كذلك ولو فى
بعض الطبقات ثم لحديث الاحاد اقسام اصلية وفرعية واقسام الاصول
خمسة الاول الصحيح وهو ما اتصل سنده بنقل عدل امامى عن
مثله فى الطبقات باسرها الى المعصوم وقد يطلق الصحيح على سليم
الطريق من الطعن بما يقدح فى الوصفين وان اعتراه فى بعض الطبقات
ارسال او قطع ومن هناك يحكم مثلا على رواية ابن ابى عمير مطلقا
بالصحة وتعد مراسيله على الاطلاق صحاحا وفى ذلك كلام
متسع ستسمعه ان شاء الله تعالى الثانى الحسن وهو المتصل
السند الى المعصوم بامامى ممدوح فى كل طبقة غير منصوص
على عدالته بالتوثيق ولو فى طبقة ما فقط وقد يطلق الحسن على
السالم مما ينافى الامرين فى سائر الطبقات وان اعترى اتصاله
انقطاع فى طبقة ما ومن ثم عد جماعة من الفقهاء مقطوعة
زرارة مثلا فى مفسد الحج اذا قضاه ان الاولى حجة الاسلام

وبهذا اجاب عن قدح الخارجين عن
دين الاسلام فى تواتر معجزات
نبينا صلى الله عليه وآله بعدم افادتها
العلم لهم وبه ايضا اجاب
السيد الشريف المرتضى رحمه الله
عن قدح المخالفين فى تواتر النصوص
الجلية على امامة امير المؤمنين عليه السلام
بانها لو كانت متواترة لافادتهم
العلم بذلك منه

الحسن الثالث الموثق وهو ما دخل فى طريقه فاسد العقيدة المنصوص
على توثيقه مع انحفاظ التنصيص من الاصحاب على التوثيق او المدح
والسلامة عن الطعن بما ينافيهما جميعا فى سائر الطبقات الرابع
القوى وهو مروى الامامى فى جميع الطبقات الداخل فى
طريقه ولو فى طبقة ما من ليس بممدوح ولا مذموم مع سلامته
عن فساد العقيدة وربما بل كثيرا ما يطلق القوى على الموثق
لكن هذا الاسم بهذا القسم اجدر وهو به احق فلذلك اثرنا
هذا الاصطلاح وهو الذى يقتضيه مشرب الفحص والتحقيق
اذ لو صير الى الاطلاق الاكثرى وسير على الاصطلاح الاشهرى
لزم اما اهمال هذا القسم او تجشم اعمال مستغنى عنه فى التسمية
باحداث اسم اخر يوضع له غير تلك الاسماء فانه قسم اخر برأسه
مباين لتلك الاقسام فلا يصح ادراجه فى احدها ولا هو شاذ
الحصول نادر التحقق حتى يسوغ اسقاطه من الاعتبار رأسا بل
متكرر الوجود متكثر الوقوع جدا مثل مسكين السمان ونوح

بن درّاج وناجية بن عمارة الصيداوي واحمد بن عبد الله بن
الحميريّ والحكم بن مشكين واضرابهم وانرابهم وهم كثيرون
شيخنا الشهيد قدس الله نفسه الزكية في الذكرى بعد ايراد
الموثق وذكر اطلاق اسم القويّ عليه قال وقد يراد بالقويّ مروي
الامامي غير المذموم ولا الممدوح او مروي المشهور في التقدم
غير الموثق يعني به المشهور في التقدم غير الموثق ولا الامامي
فيكون هذا القسم بالنسبة الى الموثق كالحسن بالنسبة الى الصحيح
وفي عدة نسخ معوّل على صحتها مكان غير الموثق عن الموثق وعلى
النسخة فالمشهور بالتقدم يعني به الامامي المشهور تقدماً **قلت**
ان كان المشهور في التقدم ممن نقل احد من ائمة التوثيق والتوهين
اجماع العصابة على تصحيح ما يصح عنه فروايته عن الموثق يدرج
الصحيح على ما سنطلعك عليه انشاء الله العزيز والا فلا يندرج
في الموثق وان كان هو عدلاً اماميا والطريق اليه صحيحا فان لم
يتصحح فهو اخر خارج عن الاقسام الثلثة السابقة لا امروي ولا

غير المذموم ولا الممدوح فهو المحقوق باسم القوي لا غير **الخا**
الضعيف وهو ما لا يستجمع شروط احد الاربعة المتقدمة بان
يشتمل طريقه على مجروح بالفسق او بالكذب او بالحكم عليه
بالجهالة او بانه وضاع او بشيء من اشباه ذلك فهو يقابل الصحيح
الحسن والموثق والقوي جميعاً وربما يقال انه يقابل الموثق
والقوي كليهما او يقابل القوي فقط فهذا اما قد خرجه
استقصاء التفتيش في تخميس القسم وان جماهير من في عصرنا
هذا بل اكثر من هذه العصور مغبّون في الفحص ومرتعون
الاقسام باسقاط القسم الرابع من البين وربما سبق الى بعض
الاذهان تجشم ادراجه في الحسن وهو القسم الثاني تعويلا
على ان عدم الذم مرتبة ما من مراتب المدح وكانه وهم
بين الوهن والسقوط كما ترى فليُدرك **الراشحة الثانية**
الجمهورية العامية كابن الصلاح والنواوي وابن جماعة
والطيبي وغيرهم اعتبروا في حد الصحيح سلامته عن الشذوذ والعلة

ويقال شيخنا الشهيد قدس الله لطيفه في الذكرى ثم قال وربما قابل الضعيف الصحيح والموثق ويطلق الضعيف بالنسبة الى زيادة القدح ونقصانه

فيما في الحاجة ... فلان

النووي

وكونه مروياً من يكون مع العدالة ضابطاً واصحابنا رضوان الله
تعالى عليهم اسقطوا ذلك عن درجة الاعتبار وهو الحق لانهم يفسرون
الشذوذ بكون الذي يرويه الثقة مخالفاً لما يرويه الناس وذلك
حال المتن بحسب نفسه وقد دريت ان موضوع البحث ههنا
حاله بحسب طريقه لا بحسب نفسه والعلة باسباب خفية غامضة
قادحة يستخرجها الماهر في الفن وهي ايضاً ان كانت متعلقة بنفس
جوهر المتن فخارجة عن الموضوع وان كانت متعلقة بالسند كالارسال
او القطع مثلاً فيما ظاهره الاتصال او الجرح فيمن ظاهر الامر
فيه التعديل من دون ان يكون الاستخراج منتهياً الى حد معرفة
جازمة عن حجة قاطعة بل بالاستناد الى قراين ينبعث عنها ظن
او يترتب عليها تردد وشك فان كانت قوية يتقوى بها ظن
القدح فقيدا الاتصال والعدالة يجديان في الاحتراز عنها
والا فليست بضائرة في الصحة المستندة الى اسبابها الحاصلة
واما الضبط وهو كون الراوي متحفظاً متيقظاً غير مغفل

ولا ساه ولا شاك في حالتي التحمل والاداء فضمن في الثقة
وهم يتوسعون في العدل بحيث يشمل المخالف ما لم يبلغ خلافه
حد الكفر والمبتدع ما لم يكن يروي ما يقوي به بدعته ويكتفون
في العدالة بعدم ظهور الفسق والبناء على ظاهر حال المسلم
فخلاف الامر عندنا فلذلك اتسعت عندهم دائرة الصحة
وتضايقت الحسان والموثقات والقويات عندنا صحاحاً عندهم
مع اعتبار القيود الثلاثة المذكورة قال بعض الشهداء من
اصحابنا المتاخرين في شرح بداية الدراية والخلاف في
مجرد الاصطلاح والا فقد يقبلون الخبر الشاذ والمعلل
ونحن فقد لا نقبلهما وان دخلا في الصحيح بحسب العوارض
قلت صح ما قاله والخبر الذي لا يقبل ولا يعمل به عندنا
لعوارض تعتريه مع كونه صحيحاً غير قليل ومن ذلك ما قاله بعض
متاخري الاصحاب نور الله ضريحه في المهذب في تسبيحات
الركعتين الاخيرتين مكان القراءة ثمة وهنا روايتان اجزيا

ولم يقل بمضمونهما من الاصحاب قائل **فالاولى** صحيحة عبيد بن زرارة
قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الركعتين الاخيرتين من
الظهر قال تُسَبِّحُ وَتَحْمَدُ الله وَتَسْتَغْفِرُ لذنبك وان شئت
فاتحة الكتاب فانها تحميد ودعاء **والثانية** رواية علي بن حنظلة
عن ابي عبد الله ع قال سألته عن الركعتين الاخيرتين ما
اصنع فيهما قال ان شئت فاقرأ فاتحة الكتاب وان شئت
فاذكر الله قلت ثم التفت الى اسماع المتدبرين في مصنفات
العديدية ومعلقاتي الفقهية ان هناك نجملة صحيحا سويّا
يصار اليه فلا يكون فيه اطراح الحديث الصحيح ولا خرق
اجماع العصابة وشق عصاهم وهو ان تكون واو وتستغفر
لذنبك بمعنى حتى للغاية وذلك باب واسع في مذهب البلاغة
كما اذا قلت تَحْتَمِي من النهم وتصح في بدنك وتَتَعَبَّدُ لله و
يكون حُرًّا وتعبده وتكون ملكا اي احْتَمِ من الافراط في
شهوة الطعام وفي تناوله حتى تكون بذلك صحيحا

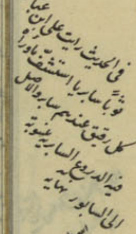
في بدنك وتعبد لله عز وجل واعبده حتى تكون حرا من
الاحرار وملكا من الملوك والتسبيح والتحميد علم للتسبيحات
الاربع وكذلك هي المراد من ذكر الله في الرواية الثانية
فمعناه تأتي بالتسبيحات الاربع حتى تكون بذلك في حكم
المستغفر لذنبك وتكون هي في قوة الاستغفار منك و
الكفارة لآثامك وفيها مغفرة لذنوبك لا انك تأتي بالتسبيحات
وتضم اليها كلمة الاستغفار او دعاء على ما ينبادر الى
الوهم حتى تنسب الرواية الى الشذوذ وليعلم انه يستفاد
من الخبر تفضيل التسبيحات على الفاتحة وهو كذلك في حق
المنفرد على الاقوى وقد بسطنا القول فيه في كتاب عيون
المسائل ثم من غرايب هذا العصر ان ثلة من اهله ظفروا
بهذا الخبر الذي قد ودّعه الاصحاب عن آخرهم في مطرح
ترك العمل بمضمونه لاسباب تأدّت بهم الى تركه فحسبوا انهم
قد فازوا بما فاتهم ضبطه واحاطوا بما لم يحيطوا بعلمه فاحدثوا

المقول بوجوب الاستغفار بعد التسبيحات وفريق منهم
كانوا يقولون اللهم اغفر لذنبي فنبههم مولانا عبد الله واطلعهم
على اللحن فيه لمخالفته لقوانين العربية اذ الذنب حينئذ
يكون مفعولا له فيحتاج الى تقدير المفعول به ويصير الكلام
في قوة اللهم اغفر لذنبي ذنبه وتضحك منه وعليه التكلم
وفريق اللهم اغفر ذنبي وفريق استغفر الله وبالجملة انتشرت
الاراء وتفرقت الاهواء على غير بصيرة والله سبحانه اعلم

الراسخة الثالثة قد اورد ابو عمرو الكشي في كتابه الذي هو احد
اصول اليها استناد الاصحاب وعليها تعويلهم في رجال
الحديث جماعة اجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنهم والاقرار
لهم بالفقه والفضل والضبط والثقة وان كانت روايتهم
بارسال او رفع او عمن يسمونه وهو ليس بمعروف الحال ولمة
منهم في انفسهم فاسد العقيدة غير مستقيمي المذهب ولكنهم
من الثقة والجلالة في مرتبة قصيا وقد جعلهم على ثلث درج

وطبقات ثلث الطبقة الاولى وهي الدرجة العليا في تسمية
الفقهاء من اصحاب ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلم
قال بهذه العبارة اجمعت العصابة على تصديق هؤلاء
الاولين من اصحاب ابي جعفر ع واصحاب ابي عبد الله ع
وانقادوا لهم بالفقه فقالوا افقه الاولين ستة زرارة
ومعروف بن خربوذ وبريد وابو بصير الاسدي والفضيل
بن يسار ومحمد بن مسلم الطائفي قالوا وافقه الستة زرارة
وقال بعضهم مكان ابي بصير الاسدي ابو بصير المرادي
وهو ليث بن البختري الطبقة الثانية وهي الدرجة الوسطى
وهذه عبارته فيها تسمية الفقهاء من اصحاب ابي عبد الله
عليه السلم اجمعت العصابة على تصحيح ما يصح من هؤلاء وتصديقهم
لما يقولون واقروا لهم بالفقه من دون اولئك الستة الذين
عددناهم وسميناهم ستة نفر جميل بن دراج وعبد الله
بن مسكان وعبد الله بن بكير وحماد بن عيسى وابان بن عثمان

وحماد بن عثمان قالوا وزعم ابو اسحق الفقيه يعني ثعلبة بن
ميمون افقه هؤلاء جميل بن دراج وهم احداث اصحاب
ابي عبد الله ع الطبقة الثالثة وهي الدرجة الاخيرة وهذه
الفاظه هناك تسمية الفقهاء من اصحاب ابي ابرهيم الكاظم ع
وابي الحسن الرضا ع اجمع اصحابنا على تصحيح ما يصح عن هؤلاء
وتصديقهم واقروا لهم بالفقه والعلم وهم ستة نفر اخر
دون الستة نفر الذين ذكرناهم في اصحاب ابي عبد الله ع
منهم يونس بن عبد الرحمن وصفوان بن يحيى بياع السابري
ومحمد بن ابي عمير وعبد الله بن مغيرة والحسن بن محبوب واحمد بن
محمد بن ابي نصر وقال بعضهم وكان الحسن بن علي بن فضال
وفضالة بن ايوب وقال بعضهم مكان فضالة عثمان بن عيسى وافقه
هؤلاء يونس بن عبد الرحمن وصفوان بن يحيى ولقد جعل
الشيخ تقي الدين الحسن بن داود في كتابه في الرجال الطبقة
الثالثة هي الدرجة الوسطى والطبقة الثانية الدرجة الاخيرة



وكانه نظر الى جلالة يونس بن عبد الرحمن وصفوان بن
يحيى ومحمد بن ابي عمير ولكن عبارة الكشي تأبى الا
خلاف ذلك ثم ان ابا عمرو الكشي قال في ترجمة فضالة بن
ايوب قال بعض اصحابنا على تصحيح ما يصح عنهم وتصديقهم
واقروا لهم بالفقه والعلم وبالجملة هؤلاء على اعتبار
الاقوال المختلفة في تعيينهم احد وعشرون بل اثنان
وعشرون رجلا ومراسيلهم ومرافيعهم ومقاطيعهم
ومسانيدهم الى من يسمونه من غير المعروفين معدودة
عند الاصحاب رضوان الله عليهم من الصحاح من غير اكتراث
منهم لعدم صدق حد الصحيح على ما قد علمته عليها و
من ذلك ما في المختلف للعلامة في مسئلة ظهور فسوق
امام الجماعة ان حديث عبد الله بن بكير صحيح مع انه
فطحي اسنادا الى الاجماع المذكور وكذلك في فوائد
خلاصة الرجال له ان طريق الصدوق الى ابي جعفر محمد بن بابويه

عن ابی جریر الانصاری صحیح وان کان فی طریقه ابان بن عثمان
وهو فطحی لکن الکشی قال ان العصابة اجتمعت علی تصحیح ما یصح
عنه وفی شرح الارشاد لشیخنا المحقق الفرید الشهید فی
کتاب الحج فی مسئلة تکرر الکفارة بتکرر الصید عمدًا او سهوًا
وصرح الصدوق والشیخ فی النهایة والاستبصار وابن البراج
بعدم التکرار عمدًا لقوله تعالی ومن عاد فینتقم الله منه والتفصیل
قاطع للتشریك فکما لا انتقام فی الاول فلا جزاء فی الثانی
ولان الصادق ع فسر الایة بذلك فی روایة ابن ابی عمیر فی الصحیح
عن بعض اصحابنا المتاخرین فی مبحث الارتداد ولا تقتل المراة
بالردة وانما تحبس دائمًا علی تقدیر امتناعها من التوبة فلو تابت
قبلت منها وان کانت ارتدادها عن فطرة عند الاصحاب لصحیحة
الحسن بن محبوب عن غیر واحد من اصحابنا عن ابی جعفر ع وابی
عبد الله ع ونظایر ذلك فی کتبهم وافاویلهم کثیرة لا یحوبها
نطاق الاحصاء والحق الحقیق بالاعتبار عندی ان یفرق

بین المندرج فی حد الصحیح حقیقة وبین ما ینسحب علیه حکم
الصحة فیصطلح علی تسمیة الاول صحیحًا والثانی صحیًّا ای
منسوبًا الی الصحة ومعدودًا فی حکم الصحیح ولقد جری
دیدنی واستمر سنتی فی مقالاتی ومقاماتی علی ایثار هذا
الاصطلاح والتزم بذلك لحقیق الراشحة الرابعة الاشهر
الذی علیه الاکثر عد الحدیث من جهة ابراهیم ابن هاشم
ابی اسحق القمی فی الطریق حسنا ولکن فی اعلی درجات الحسن التالیة
لدرجة الصحة لعدم التنصیص علیه بالتوثیق والصحیح الصریح
عندی ان الطریق من جهته صحیح فامره اجل وحاله اعظم من
ان یتعدل ویتوثق بمعدل وموثق غیره بل غیره یتعدل
ویتوثق بتعدیله وتوثیقه ایاه کیف واعاظم اشیاخنا الفخام
کرئیس المحدثین والصدوق والمفید وشیخ الطایفة ونظرائهم
ومن فی طبقتهم ودرجتهم ورتبتهم ومرتبتهم من الاقدمین و
الاحدثین شانهم اجل وخطبهم اکبر من ان یظن باحد منهم انه

فاما ما یلیق تسمیته الی الصحی وتراد به النسبة الی الصحیح عندی المتکلم علی معنی الصحیح فلا یستقیم علی قواعد العربیة اذ لا یسقط تاء الصحة الا الیاء المشددة التی هی للنسبة الی الیاء واما الیاء المخففة التی هی للنسبة الی المتکلم فلا یصح معها اسقاط تاء الکلمة اصلا کسلاتی وصحتی وکتابتی وضیعتی وصحبتی مثلا فلیعرف
منه

قد حاج الى تنصيص ناصٍّ وتوثيق موثِّقٍ وهو شيخ الشيوخ و

قطب الاشياخ ووتد الاوتاد وسند الاسناد فهو احق و

احدر بان يستغنى عن ذلك ولا يحوج الى مثله على انّ من

اياه بانّه اول من نشر حديث الكوفيين بقمّ وهو تلميذ يونس بن

عبد الرّحمن لفظةٌ شاملةٌ وكلمةٌ جامعةٌ وكلّ الصيد فى جوف

الفراء ثم ما فى فهرست الشيخ فى ترجمة يونس بن عبد الرّحمن

وهو قوله قال ابو جعفر بن بابويه سمعت ابن الوليد رحمه الله انه

يقول كتب يونس بن عبد الرّحمن التى هى الرّوايات كلّها صحيحة

يُعتمد عليها الّا ما ينفرد به محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس ولم يروه

غيره تنصيصٌ على انّ مرويات ابرهيم بن هاشم التى ينفرد هو بروايتها

عن يونس صحيحة وهذا نص صريح فى توثيقه وبالجملة فتسكّكى

ومذهبى جعل الطّريق من جهته صحيحًا وفى اعاظم الاصحاب و

محققيهم من يؤثر فى ذلك سننًا اثرته ويستن بسنّة استنّها

فلا شيخنا المحقّق الفريد الشهيد قدّس الله نفسه القدسيّة

يقول فى شرح الارشاد فى كتاب الايمان انّه لا يمين للعبد مع مالكه

وهو مستفاد من احاديث منها صحيحة منصور بن حازم انّ

الصّادق ع قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لا يمين للولد

مع والده ولا للمملوك مع مولاه ولا للمراة مع زوجها و

فى طريقها ابرهيم بن هاشم ولذلك يعدّها اكثر المتاخرين

حسنةً والعلّامة رحمه الله قد حكم فى كتبه على عدّة من اسانيد

الفقيه والتهذيب بالصحّة وهو فى الطريق ولذلك عدّ طريق

الصدوق الى كردويه والى اسمعيل بن مهران مثلا من الصحاح

وطريقه رضى الله عنه اليهما من ابرهيم بن هاشم وقال شيخ الطائفة

فى الفهرست اصحابنا ذكروا انه لقى الرضا ع وفى كتاب الرجال

ايضا اورده فى اصحاب الرضا عليه السّلم فقال ابرهيم بن هاشم

القمى تلميذ يونس بن عبد الرّحمن وقال فى باب من لم يرو عن الائمة ع اسمعيل بن

مرار روى عن يونس بن عبد الرّحمن وروى عنه ابرهيم بن

هاشم وفى التهذيب والاستبصار فى احاديث الخمس انّه ادرك

مثل شيخ زين الدين

اباجعفر الثانی ع وذکر النجاشی فی ترجمة محمد بن علی بن ابرهیم
بن محمد الهمدانی هو الجواد ع ان ابرهیم بن هاشم روی عن ابرهیم بن محمد
الهمدانی عن الرضا ع قلت نعم ولکنه خصیص بیونس بن عبد
الرحمن وتلمیذ له ثم قد بقی هناک شیء وهو انه ربما وردت فی
الکافی روایة ابرهیم بن هاشم عن ابی عبد الله الصادق ع مشافهة
عن غیر واسطة وفی کتابی الاخبار التهذیب والاستبصار
محمد بن یعقوب عن علی بن ابرهیم عن ابیه قال سالت ابا عبد الله ع
عن صدقات اهل الذمة وما یوخذ من ثمن خمورهم ولحم خنازیرهم
ومیتتهم قال علیهم الجزیة فی اموالهم الحدیث فبعض من عاصرناه
ممن قد فاز بسعادة الشهادة فی دین الله قد استبعد ذلک
اشد الاستبعاد وقال فیما له من الحواشی علی التهذیب الظاهر
ان هذا مرسل فان ابرهیم بن هاشم ذکروا انه لقی الرضا ع وهو
تلمیذ یونس بن عبد الرحمن ویونس م ضا وفی د ان ابرهیم بن
هاشم اصله کوفی انتقل الی قم د کش وسیاتی انه روی ابرهیم بن

هاشم

هاشم قال کنت عند ابی جعفر الثانی ع فروایته عن ابی عبد الله ع
بغیر واسطة لا تخلو من بعد ونحن نقول الارسال فی الروایة
بلفظ السوال حیث یقول الراوی سالته عن کذا فقال کذا
ساقط عن درجة الاحتمال وانما یکون من المحتمل لو کان عن
ابیه عن ابی عبد الله ع وما استبعده لیس من البعد فی شیء
الیس ابو عبد الله ع قد توفی سنة ثمان واربعین ومائة وهی
بعینها سنة ولادة مولانا الرضا ع وقبض ابو الحسن الرضا
علیه السلم بطوس سنة ثلث ومائتین ومولانا الجواد ع
اذ ذاک فی تسع سنین من العمر فیمکن ان یکون لابرهیم بن
هاشم اذ یروی عن مولانا الصادق ع عشرون سنة من العمر
ثم یکون قد بقی الی زمن الجواد ع فلقیه وروی عنه من غیر
بعاد **الراشحة الخامسة** من الذایع الشایع ان طریق الروایة
من جهة ابی القاسم عبد العظیم بن عبد الله الحسنی المدفون
بمشهد الشجرة بالری رضی الله تعالی عنه وارضاه من الحسن

لانه ممدوح غير منصوص على توثيقه وعندى ان الناقد
والمتبصر الخبير بسيته بجان ذلك ويستقبح انه جدا ولو لم
له الاحديث عرض الدين وما فيه من حقيقة المعرفة وقول
سيدنا الهادى ابى الحسن الثالث ع له يا ابا القسم انت و
حقا مع ماله من النسب الطاهر والشرف الباهر لكفاه
ليس سلالة النبوة والطاهرة من الناس اذا ما امين والتقى
وكان عند ابائه الطاهرين مرضيا مشكورا فكيف وهو
الحكاية المعروفة التى قد اوردها النجاشى فى ترجمته وهى ناطقه
بجلالة قدره وعلو درجته **وفى فضل** زيارته روايات متظافرة
فقد ورد من زار قبره وجبت له الجنة وروى الصدوق
بن بابويه فى ثواب الاعمال مسندا فقال حدثنى على بن احمد قال
حمزة بن ابى القاسم العلوى رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار
عمن دخل على ابى الحسن على بن محمد الهادى ع من اهل الرى قال
على ابى الحسن العسكرى ع فقال اين كنت قلت زرت الحسين ع

فقال

فقال اما انك لو زرت قبر عبد العظيم عنده لكنت كمن زار
قبر الحسين ع ولابى جعفر بن بابويه كتاب اخبار عبد العظيم بن
عبد الله الحسنى ع ذكره النجاشى فى عد كتبه وبالجملة و
ابن بابويه والنجاشى وغيرهما انه كان عابدا ورعا مرضيا
يكفى فى استصحاح حديثه فضلا عما اوردناه فاذن الاصح
الارجح والاصوب الاقوم ان يعد الطريق من جهته صحيحا
فى الدرجة العليا من الصحة والله سبحانه اعلم **الراشحة**
السادسة ثعلبة بن ميمون مولى بنى اسد مولى بنى سلامة منهم
ثارات يقال له فى كتب الاخبار فى اضعاف الاسانيد وفى كتب
الرجال ايضا ابو اسحاق النحوى وثارات اخرى ابو اسحق الفقيه
ابو العباس النجاشى كان وجها فى اصحابنا قاريا فقيها نحويا
لغويا راوية وكان حسن العمل كثير العبادة والزهد روى
ابى عبد الله ع وابى الحسن ع كتاب قد رواه جماعات من الناس
قرات على الحسين بن عبيد الله اخبركم احمد بن محمد

الزرادی عن حمید قال حدثنا ابو طاهر محمد بن تسنیم قال حدثنا
عبد الله بن محمد المزخرف الحجال عن ثعلبه بالکتاب وبالبیت
بخط ابن نوح فیما کان وصی به الحسن کتبه حدثنا محمد بن احمد عن
احمد بن محمد بن سعید قال حدثنا علی بن الحسن بن فضال عن علی
بن اسباط قال لما ان حج هرون الرشید مر بالکوفه فصار الی
الموضع الذی یعرف بمسجد سمال وکان ثعلبه ینزل فی غرفه
علی الطریق فسمعه هرون وهو فی الوتر وهو یدعو وکان فصیحا
حسن العباره فوقف یسمع دعاءه ووقف من قدامه ومن خلفه واقبل
یتسمع ثم قال للفضل بن ربیع ما نسمع ما اسمع ثم قال ان خیارنا
بالکوفه وقال ابو عمرو الکشی فی ترجمته ذکر حمدویه عن محمد بن
عیسی ان ثعلبه بن میمون مولی محمد بن قیس الانصاری وهو ثقه
خیر فاضل مقدم معدود فی العلماء والفقهاء الاجله من هذه
العصابه قلت والذی عهدناه من سیره الکشی وسننه فی
کتابه انه لا یورد التثقه والعلم والفضل والتقدم فی اجله

وفی کتب الرجال سماه بالامام
التهذیب فی باب فضل المساجد
والصلوه فیها من ابواب
الزیادات عد المساجد
الملعونه وعد منها مسجد
سماک
الی جعفر
بالکوفه

معلوم

صح

فقهاء العصابه وعلمائها الا فیمن یحکم بتصحیح ما یصح عنه و
بالجمله فی تضاعیف تتبع فهارس الاصحاب وطرقهم واصولهم
وجوامعهم واستقصاء احوال طبقات الاسانید ومراتبها
ودرجاتها یستبین استصحاح ما صح عن ثعلبه کاولئک
المعدودین فیلیع من یقال بتصحیح ما یصح عنه ویعبر عما
صح عنه اذا رواه عن غیر معروف الحال بالصحی علی ما عقدنا
الاصطلاح علیه اثنین وعشرین بل ثلثه وعشرین مع و
ذلک فان رهطا من اهل هذا العصر مهما وجدوا طریقا
صحیحا حقیقیا فیه ابو اسحق ثعلبه اشکل علیهم الامر وضاق
علیهم المتدح وجعلوه حسنا غیر صحیح لکون ابی اسحق حمدو
غیر موثق بالتصریح فی خلاصه العلامه وکتاب تقی الدین الحسن
بن داود فلیسبر تفاوت ما بین الامرین وبعد ما بین المنزلتین
ثم لیتدبر الراشحه السابعه قال شیخنا الفرید الشهید فی
اللمعه الدمشقیه فی کتاب الطلاق معبرا عن القسم الثالث من اقسام

المنقح المکان الواضح لی
فی هذا الامر مندوحه
ومنتدح ای سعه
تبرت الحجج او انظرت باعوزه
ص

الطلاق السني بالمعنى الاعم وطلاق العدة وهو ان يطلق على الشرايط
ثم يرجع في العدة ويطأ ثم يطلق في طهر اخر وهذه يعني المطلقة
للعدة تحرم في التاسعة ابدا وما عداه يعني من اقسام الطلاق
الصحيح في كل ثالثة للحرة والافضل في الطلاق ان يطلق على
الشرايط ثم يتركها حتى تخرج من العدة ثم يتزوجها ان
شاء وعلى هذا وقد قال بعض الاصحاب ان هذا الطلاق
لا يحتاج الى محلل بعد الثلث يعني به عبد الله بن بكير فانه قال
استيفاء العدة الثالثة يهدم التحريم استنادا الى رواية
اسندها الى زرارة قال سمعت ابا جعفر ع يقول الطلاق الذي
يحبه الله تعالى في الحديث وقال بعض شهداء المتاخرين في شرحه
لا يكاد يتحقق في ذلك خلاف لانه لم يذهب الى قول ابن بكير احد من
الاصحاب على ما ذكره جماعة وعبد الله بن بكير ليس من اصحابنا
الامامية ونسبه المصنف الى اصحابنا التفاتا الى انه من الشيعة
في الجملة بل من فقهائهم على ما نقلناه عن الشيخ وان لم يكن

اماميا

اماميا وانما كان ذلك قول عبد الله لانه قال حين سئل
عنه هذا مما رزق الله من الراي ومع ذلك رواه بسند صحيح
ثم انه في شرحه هذا وفي شرح الشرايع (اي رزقني الله) نقل عن الشيخ قوله
يجوز ان يكون ابن بكير اسند ذلك الى زرارة نصرة لمذهبه
الذي كان افتى به وانه لما راى اصحابه لا يقبلون ما يقوله
برأيه اسنده الى من رواه عن ابي جعفر ع وليس عبد الله بن
بكير معصوما لا يجوز عليه هذا بل وقع منه من العدول
عن اعتقاد مذهب الحق الى اعتقاد مذهب الفطحية ما هو
معروف من مذهبه والغلط في ذلك اعظم من الغلط في اسناد
فتيا يعتقد صحته لشبهة دخلت اليه بعض اصحاب الائمة ع
ثم قال والعجب مع هذا القدح العظيم من الشيخ في عبد الله
بن بكير انه قال في شرحه في كتاب الرجال ان العصابة اجمعت على تصحيح ما
يصح عنه واقروا له بالفقه والثقة وذكر غيره من علماء
الرجال كذلك وهذا الخبر مما صح عن عبد الله بن بكير لا الشيخ

استفتيت الفقيه في مسئلة فافتاني والاسم الفتيا والفتوى وتفاتوا الى الفقيه اذا ارتفعوا اليه في الفتيا ق

في التهذيب رواه عن محمد بن محبوب عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب
عنه عن زرارة والجميع ثقات قلت قد دريت ان شذوذ الخبر
ليس ينافي صحته وهذا الخبر الشاذ المنافي لعموم القرآن الكريم
يجب الاعراض عنه مع صحته لكونه على خلاف ما عليه سائر
علماء الاسلام وايضا ليس ببعيد ان يكون الشيخ مشترطا في
صحة مروي الثقة الغير الامامي ان لا يكون هو محتاجا الى
روايته اياه في تقوية رايه وترويج معتقده كما اشترطه غيره
ومغزى كلامه تجويز ان يكون ابن بكير قد اسند ذلك الى زرارة
نصرةً لمذهبه لشبهة دخلت عليه فزيّنت له رايه وروّجته
عليه فتاكّد في ذلك ظنّه الى حيث قد ظنّ استناده فيه الى
زرارة عن ابي جعفر عليه السلم فسوّغ ذلك الاسناد لمجرّد
هذا الظنّ. وهذا كثيرا ما يقع للانسان فيما يعتقده ويراه و
يحبّه ويهواه اذ حُبُّك للشي يُعمي ويُصِمّ لا بتجويز وقوع
ذلك منه على سبيل الاختلاق والوضع فاذن لا انصادم

خلق الافك واختلقه وتخلّقه اي افتراه ص

بين هذا التجويز وبين نقل ذلك الاجماع ولا بين صحة
هذا الحديث وبين وجوب الاعراض عنه اصلاً
واما عدّ شيخنا اياه من اصحابنا ونسبة القول اليه و
اعتبار خلافه في المسئلة فبناءً على ما قاله الكشي في
محمد بن مسعود عبد الله بن بكير وجماعة من الفطحية هم
فقهاء اصحابنا ولشدّة اختلاطه باصحابنا ودخوله
في عصابتهم مع تبالغهم في التحرّز عن مخالطة الوافقية
والفطحيّة والناوسيّة والزيديّة وامثالهم الراشحة
الثامنة ابو عيسى الورّاق اسمه محمّد بن هرون وهو من اجلّة
المتكلمين من اصحابنا وافاضلهم له كتاب الامامة وكتاب
السقيفة وكتاب الحكم على سورة لم يكن وكتاب اختلاف
الشيعة والمقالات ذكره النجاشي في ترجمته والسيّد الشريف
المرتضى علم الهدى ذو المجدين في المسائل وفي كتاب الشافي
وفي التبانيّات وفي غيرها كثيرا ينقل عنه ويبني على قوله

ويقال له ايضا سريات المسايل صح

الواقفه

كتاب المسايل يريد به ابو الذي شايع قول الاصحاب
تعبيرا عنه قال السيد المرتضى في المسايل
واياه يعنون حيث يقولون قال السيد الاجل
المرتضى في المسايل ان راس الحسين بن
على عليهما السلم رد الى المدينة الشريفة بالا
سنادات من وضعهم البدو وقد يقال لهذا
الكتاب سريات المسايل منه

بالتاء المثناة من فوق قبل الباء الموحدة المشددة ثم النون بعد الالف قبل
الياء المثناة من تحت المشددة اعني كتابه الذي هو اجوبة مسايل ابن التبان
المشهور المعتزلي محمد بن عبد الملك بن محمد التبان قال شيخنا النجاشي
يكنى ابا عبد الله كان معتزليا ثم اظهر الانتقال ولم يكن ساكنا وقال ابو طاهر
محمد بن يعقوب الفيروزابادي في القاموس محمد التبان محدث منه

ويعوّل على كلامه ويكثر من قوله قال ابو عيسى الورّاق في كتابه كتاب
المقالات والاصحاب يكثرون من النقل عن كتاب ابي عيسى
الوراق في نقض العثمانيّه والعامّة يبغضونه جدّا ويتبرّؤن
عن نقله النصوص الجليّة على امير المؤمنين ع حتّى ان علامتهم
التفتازاني في شرح المقاصد وامامهم من قبل فخر الدّين الرّازي
في كتابيه الاربعين ونهاية العقول كغيرهما من متكلميهم يتّبجحون
في معاندة الحقّ ولا يستحيون من انكار ضوء الشمس ضاحية
النهار ويقول الظّاهر ان هذه المذاهب اعني دعوى النصّ الجلي
مما وضعه هشام بن الحكم ونصره ابن الراوندي وابو عيسى الورّاق
واخوانهم وبالجملة لا مطعن ولا غميزة في ابي عيسى فلا والطاعن
فيه مطعون في دينه والغامز فيه مغموز في اسلامه وقال السيّد
المرتضى في كتاب الشافي انه رماه المعتزلة مثل ما رموا ابن الراوندي
القاضي ونقله العلامة عنه في الخلاصه ولذلك ذكره الشيخ تقي الدين
الحسن بن داود في كتابه في قسم الممدوحين ولم يذكره في قسم المجروحين

مع التزامه اعادة ذكر من فيه غميزة مّا وهو من اثبات الثقات
في المجروحين ايضا حتى سعد بن عبد الله الاشعري وهشام
الحكم وبريد بن معوية العجلي وغيرهم والاعيان وقال شيخنا
النجاشي وغيره من الشيوخ في ترجمة شبيب بن محمد ابي محمد العسكري
مدحا له وتوقيرا لامره صاحب ابي عيسى الورّاق متكلم حاذق
من اصحابنا العسكريين وكان له اطلاع بالحديث والرواية
والفقه له كتب منها كتاب توليدات بني اميّة في الحديث وذكر الاحاديث
الموضوعة والكتاب الذي يعزى الى ابي عيسى الورّاق في نقض العثمانية
له وكتاب الاسفار ودلايل الائمة عليهم السّلم فاذن قد انصرح
انّ الطريق من جهة محمد بن هرون ابي عيسى الورّاق يجب ان يعدّ
حسنا لانه من الممدوحين الحذّاق ومن المتكلمين الاجلاء وهو
من طبقات من لم يروا وامّا محمد بن هرون الذي روى عن مولانا
ابي محمد العسكريّ ع ويروي عنه عن محمد بن احمد بن يحيى واورده
الحسن بن داود في المجروحين فضعيف وقد ذكره النجاشي في ترجمة

محمد بن احمد بن يحيى وعدّه فيمن كان محمد بن الحسن الوليد يستثني من

روايته محمد بن احمد بن يحيى ما رواه عنهم ويستثنيهم من رجال نوادر

الحكمة وهناك ثالث هو محمد بن هرون بن عمران الهمداني

صاحب حكاية الحوانيت رواها رئيس المحدثين بسنده عنه في

كتاب الحجة في باب مولد الصاحب والصدوق ايضا رواها بسنده

عنه في كتاب كمال الدين وتمام النعمة في باب ذكر التوقيعات وابنه الحسن بن

محمد بن هرون بن عمران وكيل **الراشح التاسع** لقد ملاء الافواه

والاسماع وبلغ الارباع والاصقاع ان السكوني بفتح السين نسبة

الى حي من اليمن الشعيري الكوفي وهو اسمعيل بن ابي زياد واسم ابي

زياد مسلم ضعيف والحديث من جهته مطروح غير مقبول لانه كان

عاميا حتى قد صار من المثل السائر في المحاورات الرواية سكونية

وذلك غلط من المشهورات الاغاليط والصحيح ان الرجل ثقة والرواية

من جهته موثقة وشيخ الطايفة في كتاب العدة في الاصول قد عد

جماعة قد انعقد الاجماع على ثقتهم وقبول رواياتهم وتصديقهم وتوثيقهم

(margin:) جمع الربع بالفتح — الصقع بالضم الناحية ق

(margin:) ٢ وهي الحكاية المروية بسنده عنه على بن محمد عن محمد بن هرون بن عمران الهمداني قال كان للناحية على خمسمائة دينار فضقت بها ذرعا ثم قلت في نفسي لي حوانيت اشتريتها بخمسمائة وثلثين دينارا قد جعلتها للناحية بخمسمائة دينار ولم انطق بها فكتب الى محمد بن جعفر اقبض الحوانيت من محمد بن هرون بخمسمائة دينار التي لنا عليه ... الصدوق ايضا في كتاب كمال الدين وتمام النعمة رواها بعينها بسنده عنه ... احدا

منهم السكوني الشعيري وان كان عاميا وعمار الساباطي وان كان

فطحيا وفي كتاب الرجال اورده في اصحاب الصادق ع من غير تضعيف

وذم اصلا وكذلك في الفهرست ذكره كتابه النوادر وكتابه الكبير

ثم سنده عنه في رواياته والنجاشي ايضا في كتابه على هذا السبيل

والمحقق نجم الدين ابو القاسم جعفر بن سعيد الحلي في نكت النهاية

قال في مسئلة انعتاق الحمل بعتق امه هذه رواها السكوني عن

جعفر عن ابيه ع في رجل اعتق امة وهي حبلى واستثنى ما في

بطنها قال الامة حرة وما في بطنها حر لان ما في بطنها

منها ولا اعمل بما يختص به السكوني لكن الشيخ رحمه الله يستعمل

احاديثه وثوقا بما عرف من ثقته وفي المسايل العزية اورد روايته

الماء يطهر ولا يطهر ونقل قول الطاعن فيها الرواية ضعيفة

فان الراوي لها السكوني وهو عامي ولو صحت لكانت روايته

منافية لمسايل كثيرة اتفق عليها فيجب اطراحها او تخصيصها ثم

قال في الجواب عنه بهذه العبارة قوله الرواية مستندة

الى السّكوني وهو عامي قلنا هو وان كان عاميا فهو من ثقات
الرّواة وقال شيخنا ابو جعفر رحمه الله في مواضع من كتبه
ان الامامية مجمعة على العمل بما يرويه السكوني وعمّار
من ماثلهما من الثقات ولم يقدح بالمذهب في الرّواية
مع اشتهار الصدق وكتب اصحابنا مملوّة من الفتاوى
المستنده الى نقله انتهى كلامه في المعتبر ايضا قال ان الشيخ ادّعى في العدة
اجماع الامامية على العمل برواية عمّار ورواية امثاله
ممّن عدّدهم ومنهم السكوني ولذلك تراه في المعتبر كثيرا
ما يحتج برواية السّكوني مع مبالغته في الطعن في الرّوايات
بالضعف وتدل على قبول خبر العدل الواحد وان كان عاميّا
صحيحة ابي بصير عن الصّادق ع فيمن لم يصم يوم ثلثين من
شعبان ثم قامت الشهادة على رؤية الهلال لا تقضيه الّا
ان يثبت شاهدان عدلان من جميع اهل الصّلوة وجه
الدلالة ان شهادة عدلين في باب الشهادة كاخبار عدل

واحد

واحد في باب الرّواية على ما سيستبين لك ان شاء الله العزيز
فاذا كانت شهادة عدلين من جميع اهل الصّلوة معتبرة
فكذلك تكون رواية عدل واحد معتبرة منهم جميعا وبالجملة
لم يبلغني من ائمّة التوثيق والتوهين في الرّجال رمي السّكوني
بالضعف وقد نقلوا اجماع الامامية على تصديق ثقته
والعمل بروايته فاذن مروياته ليست ضعافا بل هي من الموثقات
المعمول بها والطعن فيها بالضعف من ضعف التمهر وقصور
التتبّع الراشحة العاشرة قول الجارح والمعدّل من الاصحاب
او التعديل اذا كان من باب النّقل والشّهادة كان حجة شرعية
عند المجتهد واذا كان من سبيل الاجتهاد فلا يجوز للمجتهد
التعويل عليه والّا رجع الامر الى التقليد بل يجب عليه ايضا
ان يجتهد في ذلك ويستحصله من طرقه ويأخذه من ماخذه
وما عليه الاعتماد في هذا الباب ممّا بين ايدينا من كتب
الرّجال كتاب ابي عمرو الكشّي وكتاب الصدوق ابي جعفر بن بابويه

في الرجال

وكتاب الرجال للشيخ والفهرست له وكتاب ابي العباس النجاشي
وكتاب سيد جمال الدين احمد بن طاوس واما كتاب الخلاصة للعلامة
فيما فيه على سبيل الاستنباط والترجيح مما رجحه برأيه او بناه
اليه اجتهاده فليس لمجتهد اخر ان يجتزي به ويتكل عليه ويتخذه
ماخذا ومدركا وما فيه على سنة الشهادة وسنن النقل
فلا ريب انه في حاق السبيل وعليه التعويل وكذلك يعتمد
في الرد والقبول على ما في كتاب الحسن بن داود من النقل و
والشهادة ما لم يستبن خلاف او التباس الامر عليه وما لم يعارضه
فيما شهد به معارض فاما ابن الغضائري فسارع الى الجرح
حردا او مبادرا الى التضعيف شططا ولصاحب كتاب الاربعين عن
الاربعين عن الاربعين الشيخ الامام السعيد منتجب الدين
موفق الاسلام حجة النقلة امين المشايخ خادم حديث رسول
الله واوصيائه الطاهرين صلى الله عليه وعليهم ابي الحسن علي بن
عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن بابويه قدس الله روحه وروح

حردا اي قصدا وعلى حرد قادرين اي على قصد منع

سلافه

القوم السلاف المتقدمون وسلف الرجل آباؤه المتقدمون والجمع سلاف منه

اي كتاب فهرست علماء الشيعة لصاحب كتاب الاربعين منه

سلافه واسلافه فهرست علماء الشيعة الامامية ومصنفيهم
من عصر شيخ الطائفة ابي جعفر الطوسي الى زمنه مستند معتمد اليه
عليه ارويه بسندي عن شيخنا الشهيد ابي عبد الله محمد بن
مكي نور الله تعالى رمسه بسنده عنه **الراشحة الحادية عشر**
هل حكم العالم المزكي كالعلامة او المحقق او شيخنا الشهيد في
كتبهم الاستدلالية بصحة حديث مثلا في قوة التزكية والتعديل
لكل من رواته على التنصيص والتعيين وفي حكم الشهادة بصحيح
التعويل عليها في باب اي منهم بخصوصه ام لا وجهان واولاهما العدم
على الاقوى وكذلك في التحسين والتوثيق والتقوية والتضعيف
اذ يمكن ان يكون ذلك بناء على ما ترجح عنده في امر كل من الرواة
من سبيل الاجتهاد فلا يكون حكمه حجة على مجتهد اخر نعم اذا
كان بعض الرواة غير مذكور في كتب الرجال او مذكورا غير
معلوم حاله ولا هو مختلف في امره لم يكن على البعد من الحق
ان يعتبر ذلك الحكم من تلقائهم شهادة معتبرة في حقه **الراشحة**

الثانية عشر الفاظ التوثيق والمدح ثقة ثبت بالتحريك
اى حجة عدل صدوق عين وجه متقن حافظ ضابط فقيه
صحيح الحديث نقى الحديث يحتج بحديثه ثم شيخ جليل مقدم
صالح الحديث مشكور خير فاضل خاص ممدوح زاهد عالم
صالح قريب الامر لا باس به مسكون الى روايته والثبت
الصحيح الحديث اقواها فى التوثيق والفاظ الجرح والذم ضعيف
كذوب وضاع كذاب غال عامى واه لا شئ متهم
مجهول مضطرب الحديث منكره لينه متروك الحديث
مرتفع القول مهمل غير مسكون الى روايته ليس بذاك وا[1]
على التوهين الكذوب الوضاع **الثالثة عشر**
المجهول اصطلاحى وهو من حكم ائمة الرجال عليه بالجهالة
كاسمعيل بن قتيبة من اصحاب الرضا وبشير المستنير الجعفى من
اصحاب الباقر ولغوى وهو من ليس بمعلوم الحال لكونه غير
مذكور فى كتب الرجال ولا هو من المعهود امره المعروف حاله

[1] اى ليس جيد جدا ١٢

من حال من يروى عنه من دون حاجة الى ذكره والاول متعين
بانه يحكم بحسبه ومن جهته على الحديث بالضعف ولا يعلق
الامر على الاجتهاد فيه واستبانة حاله على خلاف الامر فى
الثانى اذ ليس يصح ولا يجوز بحسبه ومن جهته ان يحكم على الرواية
بالضعف ولا بالصحة ولا بشئ من مقابلاتهما اصلا ما لم
يستبن حاله ولم تتضح سبيل الاجتهاد فى شانه اليس كما
الصحيح والحسن والموثق والقوى اقسام معينة لا تتضح
الا بالفاظ مخصوصة معينة من تلقاء ائمة الحديث والرجال
فى ازائها ولا يجوز اطلاقها على الحديث الا بالاخذ من ماخذها
والاستناد الى مداركها كذلك الضعيف ايضا قسم معين لا يحكم
به الا من سبيل الفاظ مخصوصة **وبالجملة** جهالة الرجل
على معنى عدم تعرف حاله من حيث عدم الظفر بذكره او
بمدحه وذمه فى الكتب الرجالية ليس مما يسوغ الحكم بضعف
السند او الطعن فيه كما ليس يسوغ تصحيحه او تحسينه او توثيقه

انما تكون الجهالة والاهمال من اسباب الطعن بمعنى حكم ائمة الرجال
على الرجل بانه مجهول او مهمل فيما وجد شيء من الفاظ الجرح
انصرم التكليف بالفحص والتفتيش وساغ الطعن في الطريق
فاما المجهول والمهمل لا بالمعنى المصطلح عليه عند ارباب هذا
الفن بل بالعرف العامي اعني المسكوت عن ذكره راسا او عن مدحه
وذمه فعلى المجتهد ان يتتبع مظان استعلام حاله من الطبقات
والاسانيد والمشيخات والاجازات والاحاديث والسير
والتواريخ وكتب الانساب وما يجري مجريها فان وقع اليه ما يصلح
للتعويل عليه فذاك والا وجب تسريح الامر الى بقعة التوقف
وتسريح القول فيه الى موقف السكوت عنه ومن غرائب عصرنا
هذا ان القاصرين عن تعرف القوانين والاصول سويعات
من العمر يشتغلون بالتحصيل وذلك ايضا لا على شرائط السلوك
ولا من جادة السبيل ثم يتعدون الحد ويتجرؤون في الدين
فاذا تصفحوا وريقات قد استنسخوها وهم غير متمهرين في

سبيل علمها ومسالك معرفتها ولم يظفروا بالمقصود منها
بزعمهم استحلوا الطعن في الاسانيد والحكم على الاحاديث بالضعف
فترى كتبهم وفيها في مقابلة سند سند على الهامش ضعيف
ضعيف واكثرها غير مطابق للواقع ومما ادريناك دريت
فقد كلام شيخنا السعيد الشهيد في الذكرى في اقل عدد تنعقد
به الجمعة فقال الاظهر في الفتوى انه خمسة احدهم الامام
رواه زرارة عن الباقر ع ورواه منصور في الصحيح عن
الصادق ع وروى محمد بن المسلم عنه ع انه سبعة ثم قال
ناقلا عن العلامة وقال الفاضل رحمه الله في المختلف في
طريق رواية محمد بن مسلم الحكم بن مسكين ولا يحضرني
الان حاله فنحن نمنع صحة السند ونعارضه بما تقدم من
من الاخبار ثم اعترض عليه فقال الحكم ذكره الكشي ولم يتعرض
له بذم والرواية مشهورة جدا بين الاصحاب لا يطعن فيها
كون الراوي مجهولا عند بعض الناس هذا ما قاله بالفاظه

وصريح معناه انّ الجهاله الطاعنه فى الروايه انما هى الجهالة
المصطلحه وهى المحكوم بها من تلقاء ائمة التوثيق والتوهين
لا كون الراوى غير معلوم الحال لكونه ممّن لا حكم عليه من تلقائهم
بجرح ولا تعديل ومن هناك قال بعض شهداء المتاخرين
فى شرح مقدمته على الدرايه وقد كفانا السلف الصالح
من العلماء بهذا الشان مونة الجرح والتعديل غالبا فى كتبهم التى
صنّفوها فى الضّعفاء كابن الغضايرى او فيهما معا كالنجاشى
والشّيخ ابى جعفر الطوسى والسيّد جمال الدّين احمد بن طاوس
والعلّامة جمال الدّين بن المطهّر والشّيخ تقى الدّين ابن داود و
غيرهم ولكن ينبغى للماهر فى هذه الصناعة ومن وهبه الله
تعالى احسن بضاعة تدبّر ما ذكروه ومراعاة ما قرّروه فلعلّه
يظفر بكثير ممّا اهملوه ويطّلع على توجيه فى المدح والقدح
قد اغفلوه كما اطّلعنا عليه كثيرا ونبّهنا عليه فى مواضع كثيرة
وضعناها على كتب القوم خصوصا مع تعارض الاخبار فى الجرح

والتعديل فانه وقع لكثير من اكابر الرواة وقد اودعه الكشى
فى كتابه من غير ترجيح وتكلّم من بعده فى ذلك واختلفوا فى
ترجيح ايّهما على الاخر اختلافا كثيرا فلا ينبغى لمن قدر
على البحث تقليدهم فى ذلك بل ينفق ما آتاه الله فلكلّ
مجتهد نصيب قلت قد علّمناك ضابطا يفصل بين ما يتعين
فيه قبول قولهم وما يتعيّن فيه اتفاق الرويّة وبذل
الاجتهاد ثم ان ما تيسّر لنا بفضل الله سبحانه من الفحص
والتحقيق والاستدراك على السّابقين فى مواضع الابهام
والاغفال ومواقع النظر فى الترجيح والتخريج والاستنباط
والاستدلال اكثر من ان يُعدّ واجلّ من ان يحصى و
الحمد لله ربّ العالمين حقّ حمده **الراشحة الرابعة عشر**
اصطلاح كتاب الرّجال للشيخ فى الاصحاب اصحاب الروّاية
لا اصحاب اللقاء ولذلك انما ذكر محمّد بن ابى عمير فى
اصحاب ابى الحسن الثانى على بن موسى الرّضاء ولم يذكره

في اصحاب ابي الحسن الاول موسى بن جعفر الكاظم ع مع انه
ممن لقيه ع وهو من اوثق الناس عند الخاصه والعامة
وانسكهم نسكا واورعهم واعبدهم واوحدهم جلالة وقد ردا
واحد زمانه في الاشياء كلها وممن اجمع اصحابنا على تصحيح
ما يصح عنه واقروا له بالفقه والعلم وافقه من يونس
واصلح وافضل لما قد قال [2] في الفهرست انه ادرك ابا ابرهيم موسى
بن جعفر ع ولم يرو عنه ومراده انه قليل الرواية عنه ع لا انه
لم يرو عنه اصلا ففي كتب الاخبار عموما وفي التهذيب و
الاستبصار خصوصا روايات مسندة عن ابن ابي عمير عن
ابي الحسن الكاظم ع وقال النجاشي في كتابه انه لقي ابا الحسن موسى
عليه السلم وسمع منه احاديث كناه في بعضها فقال يا ابا احمد
وايضا لم يذكره في اصحاب ابي جعفر الجواد ع مع انه قد ادركه
لهذا الوجه بعينه وبناء على هذا الاصطلاح ذكر في اصحاب [3]
ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع القاسم بن محمد الجوهري

[2] متعلق بقوله ولم يذكره في اصحاب ابي الحسن الاول مع انه من لقيه ١٢

[3] اي اصحاب اللقاء غير اصحاب الرواية

وهو من اصحاب الكاظم ع لقاء وروايته ولم يلق ابا عبد الله ع
اتفاقا فاورده في اصحاب الكاظم ع على انه من اصحاب اللقاء
له والرواية عنه جميعا فقال القسم بن محمد الجوهري له كتاب
واقفي وفي اصحاب الصادق ع على انه من اصحابه لا لقاء
له وسماعا منه بل رواية بالاسناد عنه فقال القسم بن
محمد الجوهري مولى تيم الله كوفي الاصل روى
عن علي بن حمزه وغيره له كتاب وقال في اصحاب الصادق ع
في باب الغين غياث بن ابرهيم ابو محمد التميمي الاسدي اسند عنه
وروى عن ابي الحسن ع قلت وقال النجاشي في ترجمته بصري
سكن الكوفة ثقة روى عن ابي عبد الله وابي الحسن ع له كتاب
مبوب في الحلال والحرام يرويه جماعة ولم ينقل فيه طعن لا بفساد
العقيدة ولا بغميزة ما اصلا وكذلك في الفهرست فالذي
ليستبين انه غير غياث بن ابرهيم الذي اورده في كتاب الرجال
في اصحاب ابي جعفر ع وقال تبري وايضا في اصحاب الصادق ع

في باب العين عبد الله بن مسكان وفي باب الحاء حريز بن عبد الله
السجستاني مولى الازد وفي كتب الاحاديث في مسانيد كثيرة عن
عبد الله بن مسكان عن ابي عبد الله الصادق ع وعن حريز بن
عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلم مع انه قد ثبت وصح عن ائمة
الرجال ان حريز بن عبد الله لم يسمع من ابي عبد الله ع الا حديثا
او حديثين وكذلك عبد الله بن مسكان لم يسمع الا حديث من
ادرك المشعر فقد ادرك الحج وهو قد كان من اروى اصحاب
ابي عبد الله ع قال ابو عمرو الكشي وذلك لان عبد الله بن مسكان
كان رجلا موسرا وكان يتلقى اصحابه ع اذا قدموا فيأخذ ما عندهم
وزعم ابو النضر محمد بن مسعود وهو العياشي ان ابن مسكان كان لا يدخل
على ابي عبد الله ع شفقة ان لا يوفيه حق اجلاله فكان
يسمع من اصحابه ويأبى ان يدخل عليه اجلالا واعظاما
له ع وهو ممن اجمع العصابة على تصحيح ما يصح عنهم وتصديقهم
لما يقولون والاقرار لهم بالفقه والعلم وعنه يروي ابن

ابي عمير

ابي عمير وصفوان بن يحيى وغيرهما من اجلاء فقهاء اصحاب
الحديث وكبرائهم وبالجملة فقد اورد الشيخ في اصحاب الصادق
عليه السلم جماعة جمة اغمار وانهم عنه ع بالسماع من اصحابه
الموثوق بهم والاخذ من اصولهم المعول عليها ذكر كلا منهم
وقال اسند عنه فمنهم من لم يلقه ولم يدرك عصره ع
ومنهم من ادركه ولقيه ولكن لم يسمع منه راسا او الا اشياء
قليلا واستقصاء ذلك طويل المسافة جدا فان اشتهيت
فعليك بمراجعة كتاب الرجال واحصاء ما فيه على تدبر
وتدرب وبصيرة وكذلك في اصحاب الباقر ع عدة من
هذا القبيل وعلى هذا السبيل فاذن قد استبان من ذلك
كله حق الاستبانة الفرق هنالك بين اصحاب الرواية
بالاسناد عنه واصحاب الرواية بالسماع منه واصحاب
اللقاء من دون الرواية مطلقا الا ان ذلك المسلك في
كتاب الرجال يبتدأ من لدن اصحاب الباقر ع فهذه راسخة

فاذن فيقترن ذلك لا يختلف
اصحاب الرواية والفقه
وبعد ذلك يختلف

جليلة النفع عظيمة الجدوى في هذا العلم فكن منها على ذكر
عسى ان تستجديها في مواضع عديدة **الراشحة الخامسة عشر**
ان فئة من الاخذين في هذه العلوم ليستشكلون امر استصحاح
الاصحاب رواية صفوان بن يحيى عن ابي عبدالله ع وهو ممن
لم يلقه ع ولا ادرك عصره وذلك في مواضع عديدة منها
مثلا صحيحة صفوان بن يحيى وما رواه الشيخ في الصحيح عن صفوان
بن يحيى عن ابي عبدالله ع فيقولون صفوان بن يحيى روايته عن
ابي عبدالله ع انما تكون بواسطة فعدم ذكرها نسيانا في الصحة و
ذلك لما انهم في غفلة طويلة وعفول عريض عما علمناكه
في الراشحة الماضية انفا وقد اوردنا من قبل في كتاب عيون
المسائل والمعلقات عليها ان ابا محمد صفوان بن يحيى السابري بياع
روايته عن ابي عبدالله ع معدودة من الصحاح وان كان
هو لم يرو عنه ع بل روى عن ابي الحسن الرضا ع وابي جعفر الجواد ع
وتوكل لهما عليهما السلم لانه روى عن اربعين رجلا من اصحاب

ابي عبدالله

ابي عبدالله ع كما ذكره الشيخ في الفهرست وللاجماع العصابة
على تصحيح ما يصح عنه والاقرار له بالفقه في اخرين كما نقله الكشي
ولقول النجاشي والشيخ انه ثقة ثقة عين اوثق اهل زمانه عند
اصحاب الحديث ذو منزلة شريفة كان له عند الرضا عليه السلم
يصلي كل يوم مائة وخمسين ركعة ويصوم في السنة ثلثة اشهر
ويخرج زكوة ماله كل سنة ثلث مرات لما قد سبق من التعاقد
بينه وبين عبدالله بن جندب وعلي بن النعمان في بيت الله
الحرام وفاء لهما بذلك وكل شيء من البر والصلاح يفعله
لنفسه كان يفعله عن صاحبيه وقد قال ابو الحسن الرضا ع
فيه ما ذئبان ضاريان في غنم غاب عنها رعاؤها باضر
في دين المسلم من حب الرياسة لكن صفوان لا يحب الرياسة
والرعاء بكسر الراء قبل العين المهملة وبالمد جمع راع
ومنه في التنزيل الكريم حتى يصدر الرعاء وابونا شيخ
كبير واما الذي بمعنى صوت الابل فهو بالضم وبالعين

المعجم ومن العجيب الغريب وقوع بعض شهداء المتأخرين هناك
في ذهول ثقيل ومساهاة كبيرة **وبالجملة** من الثابت المستبين ان
صفوان بن يحيى رضوان الله تعالى عليه ليس يروي الحديث عن ابي
عبد الله ع الا بسند صحيح وان اسقاطه الواسطة ابلغ واقوى
في التصحيح من توسيط واحد معين منصوص عليه بالتوثيق وان
ذلك من قبل صفوان بن يحيى كاد لا يخرج الحديث عن الصحة الحقيقية
الى الصحية فضلا عن اخراجها عن دائرة الصحة راسا **الراشحة**
السادسة عشر مراسيل محمد بن ابي عمير تعد في حكم المسانيد لما
ذكره الكشي انه حبس بعد الرضا عليه السلم ونهب ماله وذهب كتبه
وكان يحفظ اربعين جلدا فلذلك ارسل احاديثه وقال النجاشي
قيل ان اخته دفنت كتبه في حال استتارها وكونه في الحبس
اربع سنين فهلكت الكتب وقيل بل تركتها في غرفة فسال
عليها المطر فهلكت فحدث من حفظه ومما كان سلف له
في ايدي الناس فلذلك اصحابنا يسكنون الى مراسيله و

انتهى كلام النجاشي

حيث قال فيما له من الحواشي على خلاصة الرجال [illegible] لفظ الرواية بخط السيد ابن طاوس [illegible] الصواب [illegible] الوارد [illegible] جمع [illegible] واما الرعاة [illegible] وفيه سهو عظيم [illegible] كثيرة [illegible] ضعيف [illegible] وقوله واما الرعاة [illegible] منه

بالجملة



بالجملة كان يروي ما يرويه باسانيد صحيحة فلما ذهب كتبه ارسل
رواياته التي كانت هي من المضبوط المعلوم المسند عنده بسند
صحيح فمراسيله في الحقيقة مسانيد معلومة الاتصال والاسناد
اجمالا وان فاتته طرق الاسناد على التفصيل لا انها مراسيل
على المعنى المصطلح حقيقة والاصحاب يسحبون عليها حكم المسانيد
لجلالة قدر ابن ابي عمير على ما يتوهمه المتوهمون **الراشحة**
السابعة عشر ان الشيخ ابا العباس النجاشي قد علم من ديدنه
الذي هو عليها في كتابه وعهده من سيرته التي قد التزمها فيه انه
اذا كان لمن يذكره من الرجال رواية عن احدهم عليهم السلم فانه
يورد ذلك في ترجمته او في ترجمة رجل آخر غيره اما من طريق
الحكم به او على سبيل النقل عن قائل فمهما اهمل القول فيه فذلك
آية ان الرجل عنده من طبقة من لم يرو عنهم عليهم السلم و
كذلك كل من فيه مطعن وغميزة فانه يلتزم ايراد ذلك البتة
اما في ترجمته او في ترجمة غيره فمهما لم يورد ذلك مطلقا

واقتصر على مجرد ترجمة الرجل وذكره من دون ارداف ذلك
بمدح او ذم اصلا كان ذلك اية ان الرجل سالم عنده عن كل
مغمز ومطعن فالشيخ تقي الدين ابن داود حيث انه يعلم هذا
الاصطلاح فكلما راى ترجمة رجل في كتاب النجاشي خالية عن نسبته
اليهم عليهم السلام بالرواية عن احد منهم اورده في كتابه وقال لم
جش وكلما راى ذكر رجل في كتاب النجاشي مجردا عن ايراد غمز فيه
اورده في قسم الممدوحين من كتابه مقتصرا على ذكره او قائلا جش
ممدوح والقاصرون عن تعرف الاساليب والاصطلاحات
كلما راوا ذلك في كتابه اعترضوا عليه ان النجاشي لم يقل لم و
يات بمدح او ذم بل ذكر الرجل وسكت عن الزائد عن اصل ذكره
فاذن قد استبان لك ان من يذكره النجاشي من غير ذم و مدح
يكون سليما عنده عن الطعن في مذهبه وعن القدح في
رواياته فيكون بحسب ذلك طريق الحديث من جهته قويا
لا حسنا ولا موثقا وكذلك من اقتصر الحسن بن علي مجرد ذكره

في قسم

في قسم الممدوحين من غير مدح وقدح يكون الطريق بحسبه
قويا **الراشحة الثامنة عشر** قال الحسن بن داود في كتابه
حمدان بن احمد كشي هو من خاصة الخاصة اجمعت العصابة
على تصحيح ما يصح عنه والاقرار له بالفقه في آخرين قلت الذي
نجده فيما هو المعروف في هذا العصر من كتاب ابي عمرو الكشي
في الرجال وهو اختيار الشيخ رحمه الله تعالى وخيرته منه ذكر
حمدان مرتين في موضعين منه احدهما في ترجمة تسعة تاسعهم
محمد بن احمد وهو حمدان النهدي قال سالت ابا النضر محمد بن
مسعود عن جميع هؤلاء ونقل جواب ابي النضر في واحد واحد
منهم الى حيث قال واما محمد بن احمد النهدي فهو حمدان
القلانسي كوفي فقيه ثقة خير والاخرى في ترجمة محمد بن ابرهيم
الحضيني بالحاء المهملة المضمومة قبل الضاد المعجمة والنون
بين اليائين الاهوازي قال بهذه العبارة ابن مسعود
(اي حدثنا ابن مسعود)
قال حدثني حمدان بن احمد القلانسي قال حدثني معوية بن

النهدي قبيلة من اليمن حق

حكيم عن احمد بن محمد بن ابى نصر عن حمدان الحضينى قال قلت لابى

جعفر صلوات الله عليه ان اخى مات فقال رحم الله اخاك فانه

كان من خصيص شيعتى قال محمد بن مسعود حمدان بن من الخصيص قال

الخاص الخاص وفى خلاصة العلامة قال خاصة الخاصة كما فى كتاب

الحسن بن داود قلت فاعل قال الثانى ايضا ابن مسعود يعنى ابو عمرو

الكشى قال ابن مسعود حمدان بن احمد من الخصيص ثم الدد لك

وبيّنه فقال الخاصّ الخاص والسيّد جمال الدين احمد بن طاوس

رضى الله عنه فى كتابه نقل عن كتاب الكشّى من قولى محمد بن مسعود

قوله الاول مقتصرا عليه من دون ما قاله اخيرا فى التاكيد و

البيان وهذه صورة خط ابن طاوس قال ابن مسعود حمدان بن

احمد من الخصيص واذ قد وضح الامر حقّ الوضوح فليتعجب مما قد

وقع فيه بعض شهداء المتاخرين حيث قال فيما وضعه على الخلاصة

قوله خاصة الخاصة يشعر بكون قوله حمدان من الخصيص استفهاما

وان الاخر جوابه وحينئذ فالمجيب مجهول فلا دلالة فيه على

ما يوجب الترجيح اشدّ التعجب وليستغرب ذلك من الذاهن ذلك

من الذاهن الذّهن والفاطن الفطن غاية الاستغراب ثم ان

الشيخ ايضا رحمه الله قال فى الاستبصار فى باب عدد التكبيرات

على الميت محمد بن احمد الكوفى حمدان ثقة فاما قال النجاشى فى

كتابه محمد بن احمد بن خاقان النهدى ابو جعفر القلانسى المعروف

بحمدان كوفى مضطرب فليس مما يوجب الضعف ولا الطعن مع

شهادة العيّاشى والكشّى له بالفقه والثقة والخيريّة وبانه

من الخصيص ومن الخاصّ الخاصّ وحكم الشيخ له بالثقة ولا

هو بمدافع للاجماع المنقول اذ مقتضى ذلك الاجماع انه لا يرسل

ولا يسوّغ القطع والاسقاط الا مع كون الواسطة ثقة صحيح

الحديث لانه لا يروى الا عن ثقة ومعنى الاضطراب هناك

كونه مضطرب الحديث اكثريّ الرواية عن الضعفاء وذلك لا ينافى

كون الارسال منه ابدا باسقاط الواسطة الثقة لا غير لا انه

مضطرب المذهب كيف وهو من الخصيص والخاصّ الخاصّ بشهادة

من حكمه القطب وقوله المدار على ان فساد المذهب لا يثلم في الاجماع
المذكور فضلاً عن الاضطراب فيه لكن كتاب الكشي ساذج و
لسانه ساكت عن ادّعاء هذا الاجماع الا ان يقال انّ المعهود
من سيرته والمأثور من سنّته انّه لا يطلق القول بالفقه والثقة
والخيريّة والعدالة من خاصّ الخاصّ الّا فيمن يحكم بتصحيح ما يصحّ عنه و
ينقل على ذلك الاجماع فلذلك نسب الحسن بن داود هذا
الادّعاء اليه او يقال لعلّ ابن داود يكون قد ظفر بهذا الادعاء
في اصل الكتاب الّذي هو كتاب ابي عمرو الكشّي في معرفة الرجال
والشيخ رحمه الله لم يورده في اختياره الّذي هو المعروف في
هذا الزمان من كتاب الكشي **الراشحة التاسعة عشر** انّ رئيس
المحدّثين كثيراً ما يروي عن الفضل بن شاذان من طريق محمد بن
اسمعيل فيجعل صدر السند في الكافي هذا محمد بن اسمعيل عن
الفضل بن شاذان وانّ اصحاب هذا العصر من المتعاطين
لهذا العلم والآخذين فيه صارت هذه منبهة لآرائهم

فيها فطنتهم وضلّت اذهانهم ونحن نعرّفك حقيقة امر الرجل
فنقول فاعلمن انّ محمّد بن اسمعيل هذا هو الّذي يروي عنه ابو
عمرو الكشّي ايضا عن الفضل بن شاذان ويصدّر به السند حيث
يقول مثلا في كتابه في معرفة الرّجال محمّد بن اسمعيل قال حدثني الفضل
بن شاذان عن ابن ابي عمير عن ابرهيم بن عبد الحميد عن ابي بصير قال
قلت لابي عبد الله عليه السّلم ارتدّ النّاس الا ثلثة ابوذر و
سلمان والمقداد قال فقال ابو عبد الله ع فاين ابو ساسان و
ابو عمرة الانصاري محمّد بن اسمعيل قال حدّثني الفضل بن شاذان
عن ابن ابي عمير عن وهب بن حفص عن ابي بصير عن ابي جعفر ع
قال جاء المهاجرون والانصار وغيرهم بعد ذلك الى عليّ
ع فقالوا له انت والله امير المؤمنين وانت والله احقّ
الناس واولاهم بالنبيّ ع وهلمّ يدك نبايعك فوالله لنموتنّ
قدّامك فقال علي ع ان كنتم صادقين فاغدوا عليّ غدا محلّقين
الحديث وهو محمّد بن اسمعيل ابو الحسين ويقال ابو الحسن النيسابوري

المتكلم الفاضل المتقدم البارع المحدث تلميذ الفضل بن شاذان
الخصيص به كان يقال له بندفر البند بفتح الباء الموحدة وتسكين
النون والدال المهملة اخيرا العلم الكبير جمعه بنود وهو فر القوم
بفتح الفاء وتشديد الراء وفرتهم بضم الفاء على قول صاحب
القاموس كلاهما بالضم والحق الاول اي من خيارهم ووجوههم
الذي يفترون عنه اي يتحادثون ويتشافهون ويستكثرون
من كشف اسنانهم بتحديث عنه والبحث عن اموره ويقال له
ايضا بندويه وربما يقال ابن بندويه بانضمام ويه الى بند كبابويه
ونفطويه قال في الصحاح اذا تعجبت من طيب الشيء قلت واها
ما اطيبه واذا اغريته بالشيء قلت ويها يا فلان وويه هو
كلمة يقال في الاستحثاث واما سيبويه ونحوه من الاسماء
اسم بني مع صوت فجعلا اسما واحدا وتثنيته سيبويهان و
جمعه سيبويهون وقال في القاموس البند العلم الكبير ومحمد بن
بندويه من المحدثين فهذا الرجل شيخ كبير فاضل جليل القدر

بالحديث

معروف لا مر داير الذكر بين اصحابنا الاقدمين رضوان الله
تعالى عليهم في طبقاتهم واسانيدهم واجازاتهم والشيخ رحمه الله
ذكره في كتاب الرجال في باب لم فقال محمد بن اسمعيل يكنى
ابا الحسن نيسابوري يدعى بندفر ومكي بن علي بن سختويه
فاضل ونقل عنه في الفهرست في ترجمة ابي يحيى الجرجاني
احمد بن داود بن سعيد الفزاري فقال وذكر محمد بن اسمعيل النيسابوري
انه هجم عليه محمد بن طاهر وامر بقطع لسانه ويديه ورجليه و
بضرب الف سوط وبصلبه لسعاية سعى بها اليه معروفة سعى
بها محمد بن يحيى الرازي وابن البغوي وابرهيم بن صالح بحديث روى
محمد بن يحيى لعمر بن الخطاب فقال ابو يحيى ليس هو عمر بن الخطاب وانما
هو عمر بن شاكر فجمع الفقهاء فشهد مسلم انه على ما قال هو عمر بن
شاكر وانكر ذلك ابو عبد الله المروزي وكتمه بسبب محمد بن يحيى
منه وكان ابو يحيى قال لهما يشهدان لي فلما شهد مسلم قال غيره
هذا شاهدان لم يشهد فشهد بعد ذلك المجلس عنده رجل علم

يعني قال ابو يحيى

الحديث

وبالجملة طريق ابي جعفر الكليني وابي عمرو الكشي وغيرهما رؤساء
الاصحاب وقدمائهم الى ابي محمد الفضل بن شاذان النيسابوري من
النيسابوريين الفاضلين تلميذيه وصاحبيه ابي الحسين محمد بن
اسمعيل بن بندفر وابي الحسن علي بن محمد القتيبي وحالهما وجلالة
امرهما عند المتمهر الماهر في هذا الفن اعرف من ان يوضح
واجل من ان يبين الا ان ابا الحسن علي بن محمد بن قتيبه كما
يكثر الرواية عن شيخه الفضل بن شاذان فكثيرا ما يكون رواية
عن عدة من الثقات غيره ايضا واما ابو الحسين محمد بن اسمعيل
فقلما توجد روايته عن غير ابي محمد الفضل بن شاذان النيسابوري
وربما يبلغني من بعض اهل العصر انه يذكر ابا الحسين فيقول
محمد بن اسمعيل البندقي النيسابوري واخرون ايضا يحذون
مثاله ولكني لست اراه ماخوذا عن دليل معول عليه ولا ارى
له وجها على سبيل مركون اليه فان بندقر بالنون الساكنة بين
الباء الموحدة والدال المهملة المضمومتين قبل القاف ابو قبيلة

من اليمن

من اليمن ولم يقع الي في كلام احد من الصدر السالف من اصحاب
الفن ان محمد بن اسمعيل النيسابوري كان من تلك القبيلة غير اني
وجدت في نسخة وقعت الي من كتاب الكشي في ترجمة الفضل بن
شاذان حكاية عنه بهذه الالفاظ ذكر ابو الحسين محمد بن اسمعيل
البندقي النيسابوري ان الفضل بن شاذان بن الخليل نفاه عبد الله
بن طاهر عن نيسابور بعد ان دعا به واستعلم كتبه فذكر انه
يحب ان يقف على قوله في السلف فقال ابو محمد اتولى ابا بكر و
اتبرأ من عمر فقال له ولم تبرأ من عمر فقال لاخراجه العباس
من الشورى فتخلص منه بذلك وظني ان في الكتاب البندفري
بالفاء والراء المشددة كما في كتاب الرجال للشيخ وسائر الكتب
والقاف والياء تصحيف وتحريف من عمل قلم الناسخ فبعض الاخذين
في هذه الصناعة على غير حذاقة وتمهر بنى على هذا التصحيف و
التحريف وقال الكشي ايضا في ترجمة ابي يحيى الجرجاني كان من
اجلة اصحاب الحديث ورزقه الله هذا الامر وصنف في الرد

على اصحاب الحشو مصنفات كثيرة والف فى فنون الاحتجاجات
كتبا مِلاحًا وذكر محمد بن اسمعيل بنيسابور انه هجم على محمد بن طاهر
فامر بقطع لسانه ويده ورجليه ويضرب الف سوط ويصلبه فقال
الحكاية على ما نقلناها عن الفهرست الى حيث قال فشهد مسلم و
عرف ابو عبد الله البزوفرى ولكن كتمه مسبب محمد بن يحيى وكان
ابو يحيى قال بما يشهدان لى فلما شهد مسلم قال غير هذا شاهد
ان لم يشهد فشهد بعد ذلك المجلس عنده وخلى عنه ولم يصبه
بليته ثم **قال الكشى** وسنذكر بعض مصنفاته فانها ملاح فقال
الشيخ هناك ذكرناها نحن فى كتاب الفهرست فنقلناها فى
كتابه ومن التصحيفات المعنوية ما قد وقع للحسن بن داود فى هذا المقام
اذ نظر فى باب لم من كتاب الرجال وما نقلنا عنه من قول الشيخ
فغفل عن الواو بعد قوله يدعا نبذ فرقطن مكى بن سختويه فاضل
ترجمة اخرى منفصلة عن ترجمة محمد بن اسمعيل وفاضل متعلقا
بمكى بن على لا بمحمد بن اسمعيل وله فيه تصحيف لفظى ايضا اذ بدل

عن ط

يكى

حجت على الشى لفته احجم حجج ما و
حجت غير متعدى والا متعدى
وجه اشا شده ۱۵۰۰ وجه
الصيف شده حره ق

السين المهمله بالسين المعجمة فتبعه على تصحيفه القاصرون من بعده
ثم ليعلم ان طريق الحديث بمحمد بن اسمعيل النيسابورى هذا صحيح
لا حسن كما قد وقع فى بعض الظنون ولقد وصف العلامة وغيره
من اعاظم الاصحاب احاديث كثيرة هو فى طريقها بالصحة وكذلك
لتشقيقه على بن محمد بن قتيبة النيسابورى ايضا صحيح لا حسن و
للاوهام الناهية الداهية هناك الى محمد بن اسمعيل البرمكى
صاحب الصومعة او محمد بن اسمعيل بن بزيع او غيرهما من المحمدين
بنى اسمعيل باشتراك الاسم وهم اثنا عشر رجلا احتجاجات
عجيبة ومحاجات غريبة لولا خوف اضاعة الوقت واشاعة
اللغو لاشتغلنا بنقلها وتوهينها وعسى ان نعيد القول
فى هذا الباب حيث يحين حينه انشاء الله **الراشحة العشرون**
السواد الاعظم من الناس يغلطون فلا يفرقون بين المَشْيَخَة
والمَشِيخة ولا بين المِشْيَخة والمَشْيَخة ولا بين مَشْيَخان ومشيخان
ويضمون كان الكشى ويشددون النجاشى فاعلمن ان المَشْيَخَة

شقيق اخ ... تشقيق
نصفين ونمه قبل فلان
اى اخوه ص

سواد الساعين جماعتهم

باسكان الشين بين الميم والياء المفتوحتين جمع الشيخ كالشيوخ
والاشياخ والمشايخ على الاشهر عن الاكثر وقال المطرزي في
كتابيه المغرب والمعرب انها اسم للجمع والمشايخ جمعها واما
المشيخة بفتح الميم وكسر الشين فاسم المكان من الشيخ والشيخوخة
كالمسيحة من السياحة والسيح والسيحان والمتيهة من التيه
والتيهان ومعناها عند اصحاب هذا الفن المسندة اي
محل ذكر الاشياخ والاسانيد فالمشيخة موضع ذكر المشيخة و
كذلك الشيخة بكسر الشين وسكون الياء وفتحها اللفظة جمع
معناها الهرمى الصعفى الذين اسنوا وحطمهم الكبر كغلمة
بكسر الغين المعجمة وسكون اللام وعودة بكسر العين المهملة
وفتح الواو في جمعى غلام وعود واما الشيخة بفتح الشين و
سكون الياء فكلمة تانيث للمراة كالشيخ للرجل كالعود للمسن
من الابل والعودة للناقة المسنة وكذلك الشيخان بالكسر جمع
شيخ وشيخان بالفتح اسم موضع قال ابن الاثير في نهايته فيه

اي في حديث ذكر شيخان جمع شيخ كضيف وضيفان وفي
حديث احد ذكر شيخان بفتح الشين موضع بالمدينة عسكر
به رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ليلة خرج الى احد و
عرض الناس قلت فاما صاحب القاموس فكانه قد اخطأ فيما قال
شيخان لقب مصعب بن عبد الله المحدث وموضع بالمدينة
معسكره صلى الله عليه واله وسلم يوم احد فان الموضع
شيخان بتسكين الياء بعد الشين المفتوحة واللقب شيخان
بتشديدها مفتوحة وهو فيعلان من شاخ يشيخ كما
تيهان ايضا بتشديد الياء وفتحها بعد التاء المفتوحة
فيعلان من تاه يتيه معناه الجسور قال في المغرب وبه
سمي والد ابي الهيثم مالك بن التيهان وهو من الصحابة وكما
ابن الهيبان بفتح الهاء والياء المشددة فيعلان من الهيبة
الخوف واعلم ان ابا عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي
شيخنا المتقدم النفر الثبت العالم البصير بالرجال والاخبار

صاحب ابى النصر محمد بن مسعود العياشى السلمى السمرقندى وكثيرا
من وجوه شيوخنا وعلمائنا كانوا من كش البلد المعروف
على مراحل من سمرقند قال الفاضل البارع المهندس البرجندى
فى كتابه المعمول فى مساحة الارض وبلدان الاقاليم كش بفتح
الكاف وتشديد الشين المعجمة من بلاد ما وراء النهر بلد
عظيم ثلثة فراسخ فى ثلثة فراسخ والنسبة اليه كشى
واما فى القاموس الكشى بالضم الذى يلقح به النخل وكش
بالفتح قرية بجرجان فعلى تقدير الصحة فليست هذه النسبة
اليها ولا فى المعرفين من العلماء من يعد من اهلها وكشانية
بكاف مضمومة وشين معجمة مخففة بعدها الف ونون
مكسورة بعدها مخففة مثناة من تحت ثم هاء بلدة
بنواحى سمرقند منها نفر من اهل العلم والنسبة اليها كشانى
بضم الكاف وتخفيف الشين واعلم ان ابا العباس النجاشى شيخنا
الثقة الفاضل الجليل القدر السند المعتمد عليه المعروف

صاحب كتاب الرجال احمد بن على بن احمد بن العباس بن محمد بن عبد الله
بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن النجاشى الذى ولى الاهواز
وكتب الى مولانا ابى عبد الله عليه السلم يساله وكتب مولانا
عليه السلم اليه رسالة عبد الله بن النجاشى المعروفة ولم
ير لابى عبد الله ع مصنف غيرها النجش بفتحتين و
بالسكون ايضا ان تستام السلعة بازيد من ثمنها وانت
لا تريد شرائها ليراك الاخر فيقع فيه وكذلك فى النكاح
وغيره واصله من نجش الصيد وهو اثارته والصواب النجاشى
بتخفيف الجيم والياء جميعا قال فى المغرب والنجاشى ملك
الحبشة بتخفيف الياء سماعا من الثقات وهو اختيار
اتى وعن صاحب التكملة بالتشديد وعن الغورى كلتا
اللغتين واما تشديد الجيم فخطأ ثم قال واسمه اصحمة والسين تصحيف
وقال صاحب القاموس اصحمة بن بحر ملك الحبشة النجاشى
اسلم على عهد النبى صلى الله عليه واله وسلم وفى النهاية

الاثير يد وفيه ذكر النجاشى فى غير موضع وهو اسم ملك الحبشة
وغيره والياء مشددة اى فى الحديث وقيل الصواب تخفيفها وفى القاموس
تخفيفها اسرع وتكسر نونها وهو افصح **الراشح الحادية**
والعشرون فى كثير من اسانيد الاحاديث فى كتب الاخبار
عن محمد بن احمد العلوى عن ابى هاشم الجعفرى وذكره الشيخ فى
كتاب الرجال فى باب لم فقال محمد بن احمد العلوى روى عنه
احمد بن ادريس قلت يروى عنه العمركى بن على البوفكى النيسابورى
ومحمد بن يحيى واحمد بن ادريس وسعد بن عبد الله ومحمد بن الحسن بن
فروخ الصفار والعلامة فى باب نسيان احرام المتمتع قد عد طريقا
هو فيه فى المنتهى صحيحا وفى المختلف حسنا ونحن نقول الحق
اطلاق الحكم على الطريق من جهته بالصحة وان لم يوجد تنصيص
بخصوصه بالتوثيق فالامر هناك جلى والسبيل واضح وحاله اجل
من ذلك وهو ابو جعفر محمد بن احمد العلوى العريضى الجليل القدر
النبيه الذكر يقال له العلوى نسبة الى على العريضى ابن مولانا

ابى عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلم وعلى العريضى معظم
مكرم حاله اعظم من ان يوصف ولقد نص على ذلك المعظم المكرم
ابن طاوس الحسنى الحسينى فى كتاب ربيع الشيعة فى بعض فصول
الباب العاشر بهذه الالفاظ وفى كتاب ابى عبد الله بن
عياش حدثنى احمد بن يحيى قال حدثنا سعد بن عبد الله قال
حدثنى محمد بن احمد بن محمد العلوى العريضى قال حدثنى ابو هاشم
داود بن القاسم الجعفرى قال سمعت ابا الحسن صاحب العسكر
عليه السلم يقول الخلف بعدى ابنى الحسن فكيف لكم بالخلف بعد الخلف
قلت لم جعلت فداك قال لانكم لا ترون شخصه ولا يحل
لكم تسميته وذكره باسمه قلت كيف نذكره قال قولوا الحجة
من ال محمد ع ومن القاصرين من احداث هذا العصر ممن
ليس على بضاعة المحصلين من لم يعرف الرجل فجار فى امره
وذهب وهمه فى تعيينه الى ما تضحك منه الثكلى وتسخر منه
العجماء ثم هذا الخبر من احاديث النهى عن تسمية القائم عليه السلم

ورواه الصدوق في كتاب كمال الدين وتمام النعمة في الصحيح عن
محمد بن احمد العلوي عن ابي هاشم الجعفري قال سمعت ابا الحسن
العسكري عليه السلم الحديث وكذلك رواه شيخنا المفيد
في ارشاده ورئيس المحدثين في كتابه الكافي هذا في كتاب الحجة
في باب في النهي عن الاسم وروايات هذا الباب في كتب الاصحاب
كثيرة صحاح وحسان وموثقات وقويات قد احصينا قسطا
صالحا في كتاب شرعة التسمية في زمان الغيبة **الراشحة التاسع
والعشرون** الاعمش الكوفي المشهور ذكره الشيخ في كتاب
الرجال في اصحاب الصادق عليه السلم وهو ابو محمد سليمان
بن مهران الاسدي مولاهم معروف بالفضل والثقة والجلالة
والتشيع والاستقامة والعامة ايضا مثنون عليه مطبقون
على فضله وثقته مقرون بجلالته مع اعترافهم بتشيعه
ومن العجب ان اكثر ارباب الرجال قد تطابقوا على الاغفال
عن امره ولقد كان حريا بالذكر والثناء عليه لاستقامته

وثقته

وثقته وفضله والاتفاق على علو قدره وعظم منزلته
له الف وثلثمائة حديث مات سنة ثمان واربعين و
مائة عن ثمان وثمانين سنة واعلم ان في طريق رئيس
المحدثين في الكافي كثيرا عن هشام بن الحكم وفي طريق
الصدوق عروة الاسلام ابي جعفر بن بابويه في الفقيه
في سند بلال المؤذن عباس بن عمرو الفقيمي وهو
في كتب الرجال مسكوت عن ذكره اذ لم يكن يثبت له
كتاب **الراشحة الثالثة والعشرون** ابو عبد الله البزوفري
وهو الحسين بن علي بن سفيان بن خالد بن سفيان قال
النجاشي شيخ ثقة جليل من اصحابنا له كتب وقال الشيخ
في كتاب الرجال في باب لم الحسين بن علي بن سفيان
البزوفري خاصي يكنى ابا عبد الله له كتب ذكرناها في
الفهرست روى عنه التلعكبري واخبرنا عنه جماعة
منهم محمد بن محمد بن النعمان والحسين بن عبيد الله واحمد بن

عُبدون ولم اجده يذكر كتبه في الفهرست وفي الاخبار كثيرًا ما يبتدئ به في صدر الاسناد على مسلك التعليق وصرّح في اخر التهذيب باسمه حيث يذكر اسناده الى من ارسل عنه والذي يستبين وينصرح ان كاتم الشهادة بسبب محمّد بن يحيى الرّازي منه في قصة ابي يحيى الجرجاني هو ابو عبد الله البزوفري الخاصّي هذا على ما في كتاب الكشّي لا ابو عبد الله المروزي العامّي كما في فهرست الشيخ ومحمّد بن يحيى الرّازي سعى بابي يحيى الى محمّد بن طاهر كانّه عامّي كما قاله بعضهم واما ابن البغويّ وابراهيم بن صالح الداخلان في تلك السّعاية فعاميّان اتّفاقًا وذلك لان ابا عبد الله العامّي من اصحاب كتب الحديث المعتمدة عندهم هو ابو عبد الله النيسابوريّ والطيبيّ قال في شرح مشكوة المصابيح وفي خلاصته في معرفة الحديث مات بنيسابور في صفر سنة خمس واربعمائة وولد بها في شهر ربيع الاول سنة احدى

للمصاهرة التي كانت بينهما

وعشرين وثلثمائة وكان قد مات مسلم بنيسابور لخمس بقين من رجب سنة احدى وستّين ومائتين وهو ابن خمس وستّين فهو ممّن لم يدرك عصر مسلم فكيف يصحّ اجتماعه مع مسلم في ذلك المجلس بل الذي عاصره ووافاه بنيسابور مع ائمّة اصحاب الحديث هو ابو عبد الله البزوفريّ الخاصّيّ هذا فليكن هو صاحب ذلك المجلس فان قلت فاذن كتمانه الشهادة لابي يحيى الجرجاني ممّا يوجب القدح فيه قلت مدلول كلام الكشّي ان ابا عبد الله البزوفري هو الذي شهد لابي يحيى الجرجاني بما قاله بعد ذلك المجلس فخلّى محمّد بن طاهر عنه ولم يصبر على اذيّته فلعلّ الكتمان اوّلًا في ذلك المجلس لغرض صحيح وسبب شرعي فاذن لا قدح فيه اصلًا واما ما يفهم من الفهرست ان الشاهد اخيرًا رجل اخر فليس بصحيح والله سبحانه اعلم **الراشحة الرابعة والعشرون** ممّا يجب التنبيه عليه في هذا الموضع لئلّا يتورّط في الخطأ المتنطّعون ولا يتمرّن على الغلط المتعلّمون

قطن بالمكان اقام به ق

الورطة الهلاك واصل الورطة ارض مطمئنّة لا طريق فيها واورطه وورّطه توريطا اي اوقعه ق

تنطّع في الكلام اي تعمّق فيه

ان غير المتشققين في العربية من فضلاء العصر يقولون في
مثل هذا المقام محمد بن الرازي الذي سعى على ابي يحيى الجرجاني
وابن البغوي الذي سعى على ابي يحيى الجرجاني وابرهيم بن صالح
الذي سعى على ابي يحيى الجرجاني ولا يستشعرون ان هذه من
السعاية المتعدية بالباء والى معا في استعمال واحد لا من السعي
العدو والعمل والكسب ولا يتة الامر المتعدي تارة بالى و
تارة باللام وتارة بعلى وتعلم الضابط في ذلك مما نقله عن
ائمة اللسان قال الجوهري في الصحاح سعى الرجل سعيا اذا عدا
وكذلك اذا عمل وكسب وكل من ولي شيئا على قوم فهو ساع
عليهم واكثر ما يقال في ولاة الصدقة فهم السعاة والمسعاة
واحدة المساعي في الكلام والجود والسعو بالكسر الساعة
من الليل وسعواء مثله وساعاني فسعيته اسعيه اذا غلبته
فيه وسعى به الى الوالي اذا وشى به وقال ابن الاثير في النهاية
كل من ولي امر قوم فهو ساع عليهم وفيه اذا اتيتم الصلوة فلا

تاتوها

تاتوها وانتم تسعون السعي العدو وقد يكون مشيا ويكون
عملا وتصرفا ويكون قصدا وقد تكرر في الحديث فاذا كان
بمعنى المضي عدي بالى واذا كان بمعنى العمل عدي باللام ومنه
حديث علي عليه السلام في ذم الدنيا من ساعاها فاتته
اي سابقها وهي مفاعلة من السعي كانها تسعى ذاهبة عنه
وهو يسعى مجدا في طلبها فكل منهما يطلب الغلبة في السعي و
حديث ابن عباس الساعي لغير رشدة اي الذي يسعى بصاحبه
الى السلطان ليؤذيه يقول ليس هو ثابت النسب ولا ولد
حلال ومنه حديث كعب الساعي مثلث اي تهلك سعايته
ثلثة نفر السلطان والمسعي به ونفسه انتهى كلامه بالفاظه
قلت وقوله لغير رشدة بفتح الراء وكسرها قبل الشين
المعجمة الساكنة ثم الدال المهملة المفتوحة والتاء اخيرا
قال في النهاية في باب الراء مع الشين يقال هذا ولد
رشدة اذا كان لنكاح صحيح كما يقال في ضده ولد زنية

السابقة في قوله سابقها مفاعلة من السبق بمعنى الغلبة ومنه قوله عز من قائل في التنزيل الكريم وما نحن بمسبوقين اي على ان نبدل امثالكم اي مغلوبين منه

بالكسر فيها وقال الازهري المعروف فلان ابن زنية
وابن رشدة وقيل زينة ورشدة والفتح افصح اللغتين
مغرب المطرزي هو ولد زنية ولزنية بالفتح والكسر
وخلافه ولد رشدة ولرشدة وكذلك يقال مكان زنية
ولد غية ولغية بفتح الغين المعجمة وكسرها وتشديد
المثناة من تحت مفتوحة والتاء اخيرا اذ الغي خلاف الرشد على
ما في نص التنزيل الكريم قال في الصحاح يقال فلان لغية
وهو نقيض قولك لرشدة وقال في القاموس ولد غية
وتكسر اي زنية ومنه في الحديث من طرق العامة والخاصة
وقد اخرجناه في كتاب شرح التقدمة وهو شرح تقدمة
كتابنا تقويم الايمان عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بوروا
اولادكم بحب علي بن ابي طالب فمن احبه فاعلموا انه لرشدة
ومن ابغضه فاعلموا انه لغية وعن عبادة قال كنا نبور

اولادنا بحب علي بن ابي طالب عليه السلم فاذا راينا احدهم لا يحبه
علمنا انه لغير رشدة وفي الحديث الخاصي من طريق رئيس المحدثين
باسناده عن ابان ابن ابي عياش عن سليم بن قيس عن امير المومنين
علي عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
ان الله حرم الجنة على كل فحاش بذي قليل الحياء لا يبالي بما قال
ولا بما قيل له فانك فتشته لم تجده الا لغية او شرك
شيطان الحديث ومن اعاجيب الاغاليط وتعاجيب التوهمات
ما يقرع السمع هناك من حسبان اللام اصلية وتحامل ان
يكون بضم اللام واسكان الغين المعجمة وفتح الياء المثناة من
تحت اي ملغى او ان تكون بالعين المهملة المفتوحة او الساكنة
والنون اي من دابه ان يلعن الناس او يلعنوه ثم من هذا
الباب في التصحيف ان الشيخ في كتاب الرجال قال في ترجمة
ابي عبد الله احمد بن عياش كثير الرواية الا انه اختل في اخر
عمره على بناء الافتعال من الخبال بالخاء المعجمة المفتوحة

والباء الموحدة وهمزة القطع للصيرورة يعنى صار ذا خبال
او ذا فساد فى عقله او فى روايته والخبال فى الاصل بمعنى
الفساد واكثر ما يستعمل فى العقول والحواس والابدان
والاعضاء وفى التنزيل الكريم لا يالونكم خبالا لا مجاهير المصحفين
من ضعف التحصيل وقلة البضاعة بدلوه الى اختل بالتاء
المثناة من فوق وتشديد اللام من الاختلال واعلم ان
بين الظفر بالمطلوب بمعنى الفوز به وبين الظفر على الخصم
بمعنى الغلبة عليه فرقانا عند ارباب التحقيق فى علوم
اللسان فاذا كنت لا تجد بعض السند فى كتب الرجال فقل
لم اظفر به فيها ولا تقل لم اظفر عليه كما ربما يقول من ليس له
درجة الخوض فى مذاق الامور **الراشح الخامس والعشرون** فى
فيها تحقيقات ثلثه الذى قال النبى صلى الله عليه واله
حديثه زن وارجح هو سويد بن قيس مصغرا لا سويد بن النعمان
ولا سويد بن مقرن بتشديد الراء المكسورة بعد القاف

المفتوحة

المفتوحة المزنى بالزاى اخو النعمان ويقال المدنى نسبة
الى المدينة نزيل الكوفة ولا سويد بن حنظله وهم جميعا
صحابيون مشهورون والحديث شايع عند العامة
والخاصة مبحوث عنه فى كتب الاصول كالتلويح و
غيره محتج به فى كتب الفقه قال شيخنا الفريد الشهيد
ابو عبد الله محمد بن مكى نور الله ضريحه فى الدروس فى
كتاب الهبة وهبة المشاع جايزة وان امكنت قسمته لقول
النبى صلى الله عليه واله وسلم لمن باع سراويل زن و
اَرْجِحْ وهى هبة للراجح المشاع قلت واَرْجِحْ بهمزة القطع
على صيغة الامر من باب الافعال اى زِنْ من الفضة
للقيمة واَرْجِحْ على قدر الثمن هِبَةً لك وقد كان الثمن
الواقع عليه البيع درهمين ومن الذايعات المشهورة
الذكر فى علمى الاصول والفقه قصه ذى اليدين وهو
رجل اسمه الخرباق بكسر الخاء المعجمة وسكون الراء قبل

الباء الموحّدة والقاف بعد الالف ولقبه ذو اليدين
هذا ما عليه الاكثر قال المطرّزىّ فى المغرب فى باب الخاء الخرباق
اسم ذى اليدين وفى باب الياء ذو اليدين لقب الخرباق لقّب به لطولهما وقال الجوهرى فى الصّحاح فى باب القاف الخرباق اسم
رجل من الصّحابة يقال له ذو اليدين وفى باب الواو والياء
ذو اليدين رجل من الصحابة يقال سمّى بذلك لانه كان يعمل
بيديه جميعا وهو الّذى قال للنبىّ صلى الله عليه واله اقصرت
الصّلوة ام نسيت وفى القاموس فى الباب الاوّل خِرباق
كسِرْبال اسم ذى اليدين الصحابى فى قولٍ وفى الباب الاخير ذو
اليدين خِرباق السلىُّ الصحابىّ وفى بعض شروح صحيح مسلم
قيل فى يده طول اى سعة وسخاوة وقال بعضهم قيل له ذو
اليدين لانّه هاجر هجرتين وشيخنا الصّدوق عروة الاسلام
ابو جعفر بن بابويه فى كتاب من لا يحضره فقيه روى فى
احكام السهو فى الصّلوة حديث سهو النبىّ صلّى الله عليه واله

وسلم عن سعيد الاعرج قال سمعتُ ابا عبد الله عليه السّلم
يقول انّ الله تبارك وتعالى انام رسوله صلّى الله عليه واله
وسلّم عن صلوة الفجر حتّى طلعت الشمس ثمّ قام فبدا فصلى الركعتين
اللّتين قبل الفجر ثم صلى الفجر واسهاه فى صلوته فسلم فى ركعتين
ثم وصف ما قاله ذو الشمالين وانّما فعل ذلك به رحمة لهذه
الامّة الحديث قال ويقول الدافعون لسهو النبىّ ع انه لم يكن
فى الصّحابة من يقال ذو اليدين وانّه لا اصل للرجل ولا
للخبر وكذبوا لان الرّجل معروف وهو ابن محمّد عمير بن عبد
عمرو المعروف بذى اليدين فقد نقل عنه المخالف والموافق
قلت ذو الشمالين صحابى معروف اسمه عمير بن عبد عمرو وذكره
ايضا صاحب القاموس وغيره ولكن ذو اليدين واسمه الخرباق
اعرف منه عند الكلّ وما وصل الينا عن المخالف والموافق
فى رواية هذا الحديث انّما الامر فيه معزىّ الى الملقّب
بذى اليدين الّذى اسمه خِرباق ففى كتابى مصابيح البغوىّ و

مشكوة الطيبي من المتفق على روايته في صحيحي البخاري ومسلم عن
ابي هريرة قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
صلوة العصر فسلم في ركعتين فقام الى خشبة معروضة في
المسجد فاتكاء عليها كانه غضبان ووضع يده اليمنى على اليسرى
وشبك بين اصابعه ووضع خده الايمن على ظهر كفه اليسرى
وفي القوم ابوبكر وعمر فهاباه ان يكلماه وفي القوم رجل في
يديه طول يقال له ذو اليدين قال يا رسول الله اقصرت الصلوة
ام نسيت فقال كل ذلك لم يكن فقال قد كان بعض ذلك فاقبل
على الناس فقال اكما يقول ذو اليدين قالوا نعم فتقدم فصلى ما ترك
ثم كبر وسجد مثل سجوده او اطول ثم رفع راسه وكبر فربما
سالوه ثم سلم فيقول نبئت ان عمران بن حصين قال ثم سلم ومن
على سبيل الاستفهام ١٢
المختص بروايته مسلم في صحيحه عن عمران بن حصين ان رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم صلى العصر في ثلث ركعات ثم
دخل منزله فقام اليه رجل يقال له الخرباق وكان في يديه طول

فقال

فقال يا رسول الله فذكر له صنيعه فخرج غضبان يجر رداءه
حتى انتهى الى الناس فقال اصدق هذا قالوا نعم فصلى ركعة
ثم سلم ثم سجد سجدتين ثم سلم وكذلك ايضا رواه من رواه من
اصحابنا معزيا الى ذو اليدين وهو الخرباق لا الى ذي الشمالين
وهو عمير بن عبد عمرو **وبالجملة** ذلك هو الاصح الاصوب
سواء كان الاسمان واللقبان لرجلين كما هو ظن اكثر البصراء
الناقدين او لرجل واحد كما يدل عليه كلام بعض وليعلم ان
حكم الميزان العقلي والبرهان الحكمي وجوب عصمة النبي السان الشارع
للسنة الالهية عن السهو فيما يتعلق بامور الدين واحكام الشرع
ولذلك شريكنا السالف في رياسة فلاسفة الاسلام في
ثامن اولى الهيات الشفاء ان من الفضلاء من يرمز رموزا
ويقول الفاظا ظاهرة مستشنعة او خطأ وله فيها غرض
خفي بل اكثر الحكماء بل الانبياء الذين لا يؤتون من جهة
غلطا او سهوا هذه وتيرتهم فهذا مذهب اصحابنا

من شراح صحيحي مسلم والبخاري ١٢

مستبشعة من الشاعة ١٢

اعنی اعیان الفرقة الناجیة الامامیة رضوان الله تعالی
علیهم ومسلک الصدوق فی قوله وکان شیخنا محمد بن احمد بن
الحسن الولید یقول اول درجة فی الغلو نفی السهو عن النبی
صلی الله علیه واله وسلم بعید عن مسیر الصحة بل الصحیح
عندی علی مشرب العقل ومذهب البرهان ان اول درجة
فی انکار حق النبوة اسناد السهو الی النبی فیما هو نبی فیه
ولا مغالاة فی اثبات العصمة عن السهو فیما التبلیغ وتکمیله
البعثة اذ هذه الملکة لنفس النبی صلی الله علیه واله
وسلم انما هی باذن الله وعصمته وفضله ورحمته وتاییده
وتشدیده وتمام تحقیق الامر هناک علی ذمة حیزه الطبیعی
من کتابنا تقویم الایمان فاذن ما تضمنته الروایة عنه صلی الله
علیه واله وسلم انما کان من باب تشریع السنة وتعلیم الامة
لا لتدارک ما فاته من الصلوة المفروضة بالسهو ثم متقول الی
امیر المؤمنین علیه السلم بنهروان وقد ثبت وصح واستفاض

وتواتر مروی الامة من المخالف والموالف فیه عن النبی
صلی الله علیه واله وسلم یقتله خیر هذه الامة وفی یقتله
خیر الخلق والخلیقة ویخرج علی خیر فرقة من الناس ویقتله
خیر خلق الله وقد اوردنا ذلک فی کتاب شرح التقدمة وهو
علی قول الاکثر ذو الثُدَیَّة بضم الثاء المثلثة وفتح الدال
المهملة قبل الیاء المثناة من تحت المشددة مفتوحة
والهاء الملفوظة فی الوصل تاء علی تصغیر الثَدْی سُمّی بذلک
لما له فی احد جنبیه شبه ثدی المرأة وعلی رَهْط من
العلماء ذو الیُدَیَّة مضمومة الیاء المثناة من تحت والحروف
الباقیة علی حالها الا ان التاء اللاحقة للتانیث لکونها
تصغیر الید بمعنی الجارحة وهی مؤنثة قال ابن الاثیر فی النهایة
فی باب الثاء المثلثة مع الدال فی حدیث الخوارج فیهم رجل
مُثدَّنُ الیدِ ویروی مُثْدُونُ ای صغیر الید مجتمِعها والمثدون
الناقص الید ویروی مُؤتَّنَ الید من اَیْتَنَتِ المرأة اذا

ولدت يتنا وهو ان يخرج رجلا الولد قبل الاول وقيل المثدن
مقلوب مثند يريد انه يشبه ثندوة الثدي وهي راسه
فقدم الدال على النون مثل جذب وجبذ وفي حديث
الخوارج ذو الثدية وهو تصغير وانما ادخل فيه الهاء وان
كان الثدي مذكرا كانه اراد قطعة من ثدي وقيل هو تصغير
الثندوة بحذف النون من تركيب الثدي وانقلاب الياء فيها
واوا الضمة ما قبلها ولم يضر ارتكاب الوزن الشاذ لظهور
الاشتقاق ويروى ذو اليدية بالياء بدلا من الثاء تصغير
اليد وهي مؤنثة وقال المطرزي في المغرب الثدي مذكر
واما قولهم في لقب علم الخوارج ذو الثدية فانما جيء بالهاء في تصغيره
على تاويل البضعة واما ما روي عن علي عليه السلم انه قال يوم
قتلهم انظروا فان فيهم رجلا احدى ثدييه مثل ثدي المراة
فالصواب احدى يديه وذلك انه كانت مكان يده لحمة مجتمعة
على منكبه فاذا مدت امتدت حتى توازي طول يده الاخرى

ثم يترك فتعود وقال في باب الياء مع الدال ذو اليدية
في تدفاما الجوهري فقد قال في الصحاح الثدي يذكر ويؤنث
اي في باب الثاء من الدال
وهي للمراة والرجل ايضا وذو الثدية لقب رجل والثندوة
بفتح اولها غير مهموز وهي مغرز الثدي وقيل يهمز وقال في
فصل الياء ذو اليدية هو المقتول بنهروان والفيروزابادي
قال في القاموس الثندوة ويكسر كالثدي خاص بالمراة او عام
ويونث وذو الثدية كسمية لقب كبير من الخوارج او هو بالمثناة
تحت ولقب عمرو بن عبد ود قتله علي بن ابي طالب وقال ايضا
فيه ذو اليدية كسمية وقيل هو بالثاء المثلثة قتل بنهروان
وفي صحيحي البخاري ومسلم ذو الخويصرة قال في القاموس انه
حرقوص بن زهير ضئضئ الخوارج وفيه ايضا حرقوص بن زهير
اي اصلهم
كان صحابيا فصار خارجيا قلت هو ذو الثدية وفي موضع من
من صحيح البخاري فاتاه عبد الله بن ذهير ذو الخويصرة وفي
حديث امير المؤمنين عليه السلم وقد ذكر الخوارج فقال

روايته

انهم رجل ادعج احدى يديه مثل ثدى المرأة تدردر وفى
له ثدية مثل البضعة تدردر يروى بالمثلثة وبالمثناة
من تحت والادعج الاسود وتدردر اى ترجرج وتضطرب
تجئ وتذهب والاصل تتدردر فحذفت احدى التائين
تخفيفا **الراشحة السادسة والعشرون** ربما وقع فى بعض
الظنون انه حيثما يقع فى السند ابن سنان متوسطا بين ابى
عبد الله محمد بن خالد البرقى وبين اسمعيل بن جابر فهو محمد الاشهر
جرحه وتوهينه لا عبد الله المتفق على ثقته وجلالته
لان البرقى ومحمد بن سنان من اصحاب الرضا عليه السلم فهما
فى طبقة واحدة واما عبد الله بن سنان فليس من طبقة البرقى
اذ هو من اصحاب الصادق عليه السلم وعلى هذا فروايتى البرقى
عن عبد الله بن سنان يكون بارسال او قطع ولا يكون صحيحا
كما وقع من العلامة وغيره من افاخم الاصحاب فى مواضع عديدة
غير صحيح واذن فما فى التهذيب والاستبصار فى باب المياه من

رواية البرقى عن عبد الله بن سنان من طريق وعن محمد بن سنان
من طريق اخر عن اسمعيل بن جابر قال سالت ابا عبد الله عليه السلم
عن الماء الذى لا ينجسه شئ قال كر قلت وما الكر قال
ثلثة اشبار فى ثلثة اشبار غلط نشاء من تبديل الشيخ
محمدا بعبد الله اذ قد راى فى الكافى عن البرقى عن ابن سنان
عن اسمعيل بن جابر فظنه عبد الله والمراد به محمد وهذا
كله من بعض الظن الذى كاد يكون مخشيا اثمه اليس حديث
اختلاف الطبقة بحيث يوجب امتناع لقاء البرقى لعبد الله
بن سنان يشبه ان يكون من باب الاختلاق فان محمد بن
خالد البرقى قد ذكره الشيخ فى كتاب الرجال فى اصحاب الكاظم ع
واورده ايضا فى اصحاب الرضا ع ووثقه وقال انه ومحمد بن سليمان
الديلمى البصرى ومحمد بن الفضل الازدى الكوفى الثقة جميعا من
اصحاب ابى الحسن موسى عليه السلم وذكره ايضا فى من اصحاب
ابى جعفر الجواد عليه السلم وقال محمد بن خالد البرقى من اصحاب

خلق الافك واختلقه وتخلقه اى افتراه ومنه فى التنزيل الكريم ان هذا الا اختلاق منه

قال بهذه العبارة محمد بن سليمان الديلمى بصرى محمد بن الفضل الازدى كوفى ثقة محمد بن خالد البرقى ثقة هؤلاء من اصحاب ابى الحسن موسى ع انتهى منه

موسى بن جعفر والرضا عليهما السلم فاى استبعاد فى لقائه اصحاب
ابى عبد الله الصادق كعبد الله بن سنان وغيره ممن فى طبقته وايضا
من الثابت بنقل الكشى والنجاشى وغيرهما ان عبد الله ابن سنان
كان خازنا للمنصور والمهدى والهادى والرشيد فيكون هو
والبرقى متعاصرين متشاركين فى طبقة لا محالة وايضا طريق
الشيخ ابى عبد الله بن سنان فى الفهرست ينتهى الى على بن
ابرهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عنه ومن طريق اخر الى ابن بطة
عن ابى عبد الله محمد بن ابى القاسم عن محمد بن على الهمدانى عنه
ومن طريق اخر الى الحسن بن الحسين السكونى عنه وطريق النجاشى
اليه الى عبد الله بن جبله عنه فاذا كان ابن ابى عمير وهو من
اصحاب الرضا عليه السلم ومحمد بن على الهمدانى وهو من اصحاب
العسكرى والحسن بن الحسين السكونى وهو من طبقه من
لم يروعنهم عليهم السلم وعبد الله جبله وهو ايضا ممن لم يرو
عنهم عليهم السلم فما البعد فى ادراكه فد ادركوا عبد الله بن سنان ورووا عنه

في ادراك من هو من اصحاب الكاظم عليه السلم اياه
وروايته عنه وايضا فقد حكم بعض ائمة الرجال برواية
عبد الله بن سنان عن ابى الحسن الكاظم عليه السلم و
لقائه اياه وقد نقله النجاشى فيكون طبقته بعينها طبقة
ثعلبة بن ميمون واسحاق بن عمار وداود بن ابى يزيد العطار
وذريح وغيرهم من اصحاب الصادق والكاظم عليهما السلم
والبرقى يروى عنهم كثيرا فاذن استصحاح رواية البرقى
عن عبد الله بن سنان ليس يعتريه شوب شبهة اصلا ثم
كيف يحل ان يظن بشيخ الطايفة الشيخ الاعظم ابى جعفر
الطوسى رحمه الله انه يترجم عن ابن سنان بعبد الله فى موضع
لا يكون فيه الا محمد وما الصاد عن ان يكون محمد وعبد الله
يرويان حديثا بعينه عن اسمعيل بن جابر ثم البرقى يروي
بعينه عنهما عنه وعلى هذا السبيل يتصحح ايضا رواية
شيخنا الحسين بن سعيد عن عبد الله بن سنان على ما احتمله

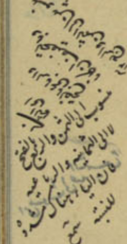
عرانى بهذا الامر واعترانى اذا غشيك

الفريد الشهيد في الذكرى وروى الشيخ في غير موضع واحد
من التهذيب باسناده عن الحسين بن سعيد عن عبد الله بن
سنان ولا ينطرق اليه ما ربما يتشكك عليه اصلا بل
المشكك شاك في حكمه والمغلط غالط في قوله الراسخ
السابعة والعشرون فيها ضوابط في النسبة الهمداني
في الرجال من اصحاب امير المؤمنين عليه السلم الى اصحاب
ابي عبد الله الصادق عليه السلم باهمال الدال الجد الميم الساكنة
نسبة الى همدان قبيلة كبيرة جليلة من اليمن منها الحارث
الهمداني من خواص اصحاب امير المؤمنين عليه السلم واما فيما
بعد فقد يكون كذلك وقد يكون بالتحريك وباعجام الذال
نسبة الى همذان البلدة المعروفة بناها همدان بن الفلوج
بن سام بن نوح فعرفت باسمه وذلك كاحمد بن زياد بن جعفر
الهمداني الثقة الدين الفاضل روى عنه ابو جعفر بن بابويه
ومحمد بن علي بن ابراهيم الهمداني وكيل الناحية وهو وابنه القاسم

وابوه

وابوه علي وجده ابراهيم وهم جميعا اجلاء ومحمد بن علي
الهمداني الثقة من اصحاب العسكري عليه السلم وعلي بن
الحسين الهمداني الثقة من اصحاب الهادي عليه السلم
وعلي بن المسيب الهمداني من اصحاب الرضا عليه السلم وسليمان
بن ربعي بن عبد الله الهمداني من اصحاب الكاظم عليه السلم
وغيرهم كلهم همدانيون بالذال المعجمة والتيملي كما في الحسن بن
علي بن فضال وغيرهم نسبة الى تيم الله وللعرب في النسبة
الى الاسماء المضافة مذهبان تقول في مثل ابي بكر وابن
الزبير بكري وزبيري وفي مثل امرء القيس وعبد شمس مرئي
وعبدي وربما اخذت بعض الاول وبعض الثاني وركبتهما
وجعلت بينهما اسما واحدا ففي عبد القيس وعبد الدار
مثلا عبقسي وعبدري ومن ذلك قولهم عثمان عبشمي
وهذا ليس بقياس بل انما يقتصر فيه على ما يسمع فحسب وفي
المركبة ينسب الى الصدر فيقال حضري ومعدي في حضرموت

ومعدی کرب وکذا فی نحو خمسة عشر واثنا عشر اسمی رجل
خمسی واثنی او ثنوی واما اذا کان للعدد فلا یجوز ومن
التغییر الشاذ فی النسبة نحو اسکورانی الی اسکندریة وحروری
الی حروراء ودمٌ بحرانی وهو شدید الحمرة الی بحر الرحم وهو عمقها
واما البحرانی الی البحرین فعلی قول من جعل النون معتقب
الاعراب ومما غیر للفرق الدهری بالفتح للقایل بقدم الدهر
والدهری بالضم للشیخ المسن وقد یعوض من احدی یائی
النسب الف فیقال فی النسبة الی الیمن الیمنی بالتشدید
او الیمانی بالتخفیف کابرهیم بن عمر الیمانی وغیره والتشدید فیه
غلط ومنه الثمانی والرباعی بالتخفیف ویجب حذف التاء
فالسجدة الصلوتیه والاموال الزکوتیة الشفیته کلها
لحن والصواب الصلویة والزکویة والشفهیة او الشفویة
والجوهری لیس یستصوب فی الاخیر الا الشفهیة بالهاء
ویقول الشفویة بالواو کالشفیة بالتاء فی الخطأ ومن



الدول دویبة شبیهة بابن عرس ومنه ابو الاسود الدؤلی

القیاسی فتح المکسورة کنمری ودؤلی فی نمر ودئل وحذف
یاء فعیلة کحنفی ومدنی الی حنیفة والمدینة والفرضی
الی الفریضة الا ما کان مضاعفا او معتل العین کشدیدی
وطویلی وکذا فعیلة بالضم کجهنی فی جهینة وعرنی
فی عرینة وهما قبیلتان واما فعیل بلا هاء فلا یغیر
کحنیفی الی الحنیف وکذلک فعیل بالضم کهذیلی الی
هذیل وشیبة الهذلی من بنی هذیل وله حدیث معروف
فی دعاء التعقیب والقرشی فی النسبة الی قریش من الشاذ
علی خلاف القیاس وکذا فعیل وفعیلة من المعتل کقصوی
بضم الفا وامَوی بضم الهمزة الی قصی وامیة وابن بحینة
الصحابی راوی حدیث سجود السهو هو عبد الله بن مالک
الاسدی نسب الی امه وهی بحینة بنت الحارث بن المطلب
علی تصغیر بحنة ضرب من النخل وقیل المرأة العظیمة البطن
والنسبة الیه بحنی واذا نسب الی الجمع رد الی واحده

فيقال فَرَضِيّ وصَحَفِيّ ومسجديّ للعالم بمسائل الفرايض و[للذى]
يقرأ من الصُحُف ويلازم المساجد وانّما يُرَدّ لان الفرض
الدالة على الجنس والواحد يكفى فى ذلك وقد رأيت فى [الكشاف]
الافاقىّ كما فى كلام الفقهاء اذا ورد افاقىّ مكة يعنون [بة]
من هو خارج المواقيت والصّواب فيه على المشهور اُفُقىّ
بضمّتين وعلى ما عن الاصمعىّ وابن السِكّيت اَفَقِىّ بفتحتين [واما]
ماكان عَلَمًا كانمارىّ وكلابىّ ومداينىّ فانه لا يُرَدّ وكذا
ما يكون جاريا مجرى العلم كانصارىّ واعرابىّ ومما ليس بعزيز [فى]
[لانه ليس له مفرد من لفظه]
قاصر التتبّع الفرق بين العمانىّ بضمّ العين وتخفيف الميم وبين
العَمّانىّ بفتح الاولى وتشديد الثانية فالاول نسبة الى
عُمان بالضم والتخفيف بلدٍ على ساحل بحر فارس بينه وبين
البحرين مسيرة شهر بحسبه يقال لهذا البحر بحر عُمان مضمومًا
مخفّفا ويقال اَعْمَنَ الرّجل اى صار الى عُمان ودخل فيه و
منه الشيخ المتكلم الفقيه الثقة المعظّم الحسن بن علىّ

ويقال ابن عيسى ابو محمّد ويقال ابو على المعروف بابن ابى عقيل
العُمانى صاحب كتاب المتمسّك بحبل ال الرّسول والثانى نسبة
الى عَمّان بالفتح والتشديد بلد بالشام ويقال قَصَبَتُه
كانت بلدة كبيرة بناها لوط النبىّ على نبيّنا وعليه السّلم
فخربت قبل زمان الاسلام بينها وبين اذرعات ربعه
وخمسون ميلاً وكذلك ممّا يلتبس على القاصر القاسانى
بالقاف والسّين المهملة نسبةً الى قاسان معرّب كاسان
بالكاف والسين المهملة بلد من بلاد ما وراء النهر منه احمد بن
سليمان القاسانى من علماء الاصول وقوم من رجال الحديث
وايضًا نسبة الى قاسان بالسين المهملة ناحية باصفهان منها
على بن محمّد القاسانىّ الاصفهانى الضعيف والقاشانى بالشين
المعجمة نسبةً الى معرّب كاشان البلد المعروف من عراق العجم بين
قم واصفهان منه جماعة من معاريف العلماء كصاحب الناويلات
وفاضل المهندسين الرّاصد بسمرقند وغيرهما وزهط

ذكر الشيخ فى كتاب الرجال على بن
القاشانى الثقة وعلى بن
محمد القاسانى الاصفهانى الضعيف
كليهما فى رجال الهادى بحيث
لا التباس ووثق الاول
وضعف الثانى ومع ذلك فقد
التبس الامر على غير واحد من
الاصحاب منه
شرح العلامة
وابن داود

من ثقات رواة الحديث كعلى بن سعيد بن رزام الثقة المأمون
في الحديث وعلى بن شيرة الثقة وغيرهما وايضا مما يلتبس
على القاصر امر جيحان وجيحون وسيحان وسيحون وكثيرا ما يقع
في الرجال وفي الحديث ايضا وسياتى ذكر ذلك ان شاء الله في
المدلس وكذلك الشعيري في الرجال كما في عبد الله بن محمد الشعيري
اليماني من اصحاب الكاظم عليه السلم واسمعيل بن ابي زياد السكوني
الشعيري العامي الموثق المشهور من اصحاب الصادق ع بنسبه
الى موضع ببلاد هذيل حي من مضر وقد يكون نسبة الى اقليم
ببلاد الاندلس ويكون ايضا نسبة الى محلة ببغداد قال
صاحب القاموس منها الشيخ عبد الكريم بن الحسن بن علي
والذي يستبين لظني انه من اغلاطه والصحيح الحسن بن علي
بن عبد الكريم الزعفراني من زعفرانية بغداد التي منها
الحسن بن محمد صاحب الشافعي لا من زعفرانية همذان التي
منها القاسم بن عبد الرحمن شيخ ابي الحسن الدارقطني وشيخ

الطايفة

الطايفة شيخنا الطوسي رحمه الله ذكره الحسن بن علي بن عبد الكريم
الزعفراني في الفهرست في ترجمة ابرهيم بن محمد بن سعيد بن
هلال بن عاصم بن سعد بن مسعود ابي اسحق الثقفي المنتقل من
الكوفة الى اصفهان وحكايته في ذلك معروفة ذكرها النجاشي
وغيره وطريق الشيخ ابي ابرهيم ابي اسحق الثقفي من بعض الطرق
السيد الاجل المرتضى والشيخ المفيد جميعا عن علي بن الحبشي
الكاتب عن الحسن بن علي عبد الكريم الزعفراني عنه ومما لا يعرفه
القاصرون ولا ينبغي جهله ان السلمي مطلقا بالسين المهملة
واللام المخففة وتشديدها من اغلاط احداث القاصرين
انما وقع ثم قد يكون بفتحهما جميعا ككعب بن مالك الخزرجي
السلمي وابو قتاده بفتح القاف الحارث بن ربعي السلمي الخزرجي
قال في المغرب السلم بفتحتين من العضاة وبواحدته سمي سلمة
بن صخر البياضي وكني ابو سلمة زوج ام سلمة قبل النبي صلى الله عليه
واله وسلم وابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري وفي

فی القاموس سَلِمة محرّكة اربعون صحابیا وثلثون محدثا وفی بنی
قشیر سلمتان احدهما سلمة الخیر والاخری سلمة الشر وقد یكون
بفتح السین وكسر اللام نسبةً الی بطن من الانصار بنی سلمة
قال فی المغرب سَلَم الحجر تناوله بالید او بالقبلة او مسحه بالكف
من السَّلِمة بفتح السین وكسر اللام وهی الحجر وبها سُمّی بنو سلمة
بطنٌ من الانصار وقال الجوهری فی الصحاح وسلمة ایضا بكسر
اللام اسم رجل وبنو سلمة بطن من الانصار ولیس فی العرب سَلِمة
غیرهم فخطّاه فی ذلك الفیروزابادی فی القاموس وعدّ عمرو بن
سَلِمة الهمدانی وعبید الله بن سلمة المرادی وعبید الله بن سَلِمة
البدری وغیرهم كلهم بالكسر غیر البطن من الانصار ولم یتبین لی
سبیل اثق به فی تصحیح قوله وقد یكون بضم السین وفتح اللام نسبة
الی سلیم قبیلة من قیس عیلان بفتح المهملة واسكان المثناة من
تحت والی سلیم ایضا قبیلة فی جذام من الیمن ومن ذلك ابو النضر
محمد بن مسعود العیاشی السلمی السمرقندی وسلیم خمسة عشر

وام سلیم بنت ملحان وبنت سُحَیم صحابیتان ومن الغریب المستغرب
ام الاخوة الاربعة بنی راشد ابی اسمعیل السلمی ولدوا جمیعا
توأماً فی بطن واحدة وكانوا علماء وهم محمد وعمر واسمعیل ورابع
لم یسمّوه ومحمد منهم هو ابو عبدالله بن محمد السلمی راوی حدیث
جابر المستفیض المشهور من بعض طرقه فی الصحیفة النازلة
من السماء فی اسماء الائمة علیهم السلم وكذا هم رواه الصدوق
ابو جعفر بن بابویه رضوان الله تعالی علیه فی كتاب عیون اخبار
الرضا بسنده عنه بسنده عن جابر بن عبد الله الانصاری
رضی الله عنه ثم ان الجوهری قال فی الصحاح ومَعَدٌّ ابو العرب
وتَمَعْدَدَ الرجل ای تزیّا بزیهم وانتسب الیهم او تصبّر علی عیش
مَعَدٍّ وقال ایضا وقیسٌ ابو قبیلة من مُضَر یقال تَقَیَّس فلان اذا
تشبّه بهم قلت ومن هذا السبیل تَلَقْمَنَ الرجل ای تزیّا بزی
لقمان وتشبّه به وتَسَلْمَنَ ای تزیّا بزی سلمان وتشبّه به وتَمَقْدَدَ
ای تزیّا بزی مقداد وتشبّه به یقال الاول لابی حمزة الثمالی

اشاره الى قول ابى الحسن الرضا ع فيه ابو حمزة فى زمانه كلقمان
فى زمانه والثانى ليونس بن عبد الرحمن اشاره الى قوله ع ويونس
بن عبد الرحمن هو سلمان فى زمانه والثالث لابى سليمان داود
بن كثير الرقى اشارة الى قول ابى عبد الله الصادق عليه السلام
لاصحابه انزلوا داود الرقى منى بمنزلة المقداد من رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم **الراشحة الثامنة والعشرون**
قول المحدثين فى الاخبار وفى الاصول والكتب روينا ورُوى
يقع على وجوه بالتخفيف من الرواية اما على صيغة المعلوم وذلك
معلوم معروف واما على صيغة المجهول والمعنى روى الينا و
يروى الينا سماعًا او قراءة او اجازة خاصة او عامة او مناولة
او مكاتبة او وجادة وبالتشديد معروفا او مجهولا وذلك
بمعنيين الاول من التروية بمعنى الرخصة والاذن فى الرواية
ومن ذلك قول الصدوق فى الفقيه فى رمى الجمار وقد رُوّيتُ
رخصة من اول النهار الى اخره بالتشديد على صيغة المجهول

تتمة الحديث وذلك لانه صحب اربعة منا على بن الحسين ومحمد بن على وجعفر بن محمد وبرهة من عصر موسى بن جعفر عليهم السلام

ونص

ونصب رخصة كذلك انتهى الينا ضبطا واخذا وسماعا ويحتمل
رُويتُ بالتخفيف على صيغة المجهول المتكلم ورفع رخصة بحسب المعنى
اى الرخصة رُويتُ الى سماعا من الشيوخ ولكن الاول هو المسموع
المضبوط فى النسخ الصحيحة المعتمد عليها ومنه قول الشيخ فى
الفهرست ونقله من بعده من المصنفين فى الرجال كالعلامة
وتقى الدين الحسن بن داود وغيرهما فى زيد النرسى بفتح النون
قبل الراء قبل السين المهملة وزيد الزراد بالزاى المفتوحة
قبل الراء المشددة لهما اصلان لم يروهما محمد بن على بن الحسين
بن بابويه وقال فى فهرسته لم يروهما محمد بن الحسن بن الوليد
وكان يقول هما موضوعان وكذلك كتاب خالد بن عبد الله بن
سدير وكان يقول وضع هذه الاصول محمد بن موسى الهمدانى
يعنى محمد بن على بن الحسين بن بابويه ومحمد بن الحسن بن الوليد
لم يرخصا للرواة فى روايتهما الاصلين ونقلهما عنهما لكونهما
موضوعين وجماهير القاصرين من اصحاب عصرنا هذا غالطون

نرس قرية بالعراق تنسب اليها الثياب النرسية وينسب اليها زيد والنرسيان بالكسر ضرب من التمر الواحدة بها رستى

في هذه الصيغة وغافلون عن حقها وحائصون عن سمت الصواب
في لفظها ومعناها ثم الشيخ في الفهرست قال بعد ذلك وكتاب
زيد النرسي رواه ابن ابي عمير عنه يعني بذلك ان رواية ابن ابي
عمير لهذا الكتاب يدفع ما قاله محمد بن الحسن بن الوليد انه موضوع
لما قد استبان من امر ابن ابي عمير وروايته اياه عنه يدفع ما قاله
انه وضعه محمد بن موسى الهمداني وكذلك قال ابن الغضائري فيه
وفي كتاب زيد الزراد انه ايضا مسموع من محمد بن ابي عمير عنه و
بالجملة قول محمد بن الحسن بن الوليد ليس طعنا في الزيدين بل في كتابيهما
وكذلك القول في خالد بن عبد الله بن سدير وان قول محمد بن
الحسن بن الوليد في الكتاب المنسوب اليه لا اروّيه بتشديد الواو
اي لا ارخّص في روايته لانه موضوع وضعه محمد بن موسى الهمداني
ليس طعنا فيه بل في كتابه والتروية بهذا المعنى تتعلق بالاصل
او الكتاب او الحديث المروي مع عزل النظر عن خصوص الراوي وحاله
الثاني من التروية بمعنى حث الراوي وتحريضه على الرواية والرخصة

والاذن له فيها وذلك متعلق بالراوي وبملاحظة حاله مع عزل
النظر عن خصوص حال المروي في الصحاح روّيت الحديث
والشعر رواية فانا راوٍ وروّيته الشعر ترويةً حملته على روايته
وأرويته ايضا وفي المغرب راوية فيها ماء اصلها بعير السقاء
لانه يروي الماء اي يحمله ومنه راوي الحديث وراويته
والتاء للمبالغة فيقال روى الحديث والشعر رواية وروّيته
اياه حملته على روايته ومنه انا روّينا في الاخبار **الراشحة**
التاسعة والعشرون المشهور ان الاصول اربعمائة مصنف
لاربعمائة مصنف من رجال ابي عبد الله الصادق عليه السلم
بل وفي مجالس الرواية عنه والسماع عنه عليه السلم فقد
من العامة والخاصة على ما قاله الشيخ المفيد رضوان الله تعالى
عليه في ارشاده زهاء اربعة الاف رجل وكتبهم ومصنفاتهم
كثيرة الا ان ما استقر الامر على اعتبارها والتعويل عليها و
تسميتها بالاصول هذه الاربعمائة وقال الشيخ في الفهرست

ان احمد بن محمد بن عیسی روی عن محمد بن ابی عمیر کتب مائة رجل من
رجال ابی عبد الله ع وفی طایفة من نسخ الفهرست روی عنه
احمد بن محمد بن عیسی انه کتب عن مائة رجل من رجال ابی عبد الله
ع والشیخ الثقة الجلیل رشید الدین محمد بن علی بن شهر اشوب
المازندرانی رحمه الله قال فی کتاب معالم العلماء قال الشیخ
المفید ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان البغدادی رضی الله
عنه صنفت الامامیة من عهد امیر المؤمنین علیه السلم
الی عهد الفقیه ابی محمد الحسن العسکری ع اربعمائة کتاب تسمی
الاصول فهذا معنی قولهم له اصل یقال فقد کان من دأب
اصحاب الاصول انهم اذا سمعوا من احدهم علیهم السلم حدیثا
بادروا الی ضبطه فی اصولهم من غیر تاخیر وکتب حریز بن عبد الله
السجستانی کلها تعد فی الاصول ولا تعد فیها کتب الحسن بن
قاله الشیخ فی الفهرست ره
محبوب السراد ویقال الزراد الثقة الجلیل القدر من اصحاب
ابی الحسن الرضا ع احد الاثنین والعشرین المجمع علی فقههم و

علیهم

وعلمهم وثقتهم وتصحیح ما یصح عنهم روی عن ستین رجلا
من اصحاب ابی عبد الله الصادق ع وهو صاحب کتاب المشیخة
والمعدود فی الارکان الاربعة فی عصره وکذلک کتاب
الجامع المعول علیه لاحمد بن محمد بن ابی نصر البزنطی غیر معدود
فی الاصول بل معدود فی الکتب فاما الصحیفة الکریمة السجادیة
فاعلی رتبة واجل خطبا من ان تعد وتدخل فی الکتب
المصنفة والاصول المدونة المرویة وکذلک الصحیفة
المبارکة الرضویة وکذلک الرسالة المقدسة الرضویة المعروفة
بالذهبیة وفی فهرست الشیخ الرسالة المذهبة عن الرضا ع
وذکره ایاها عند عد کتب جماعة کان یرویها محمد بن الحسن
بن جمهور العمی البصری من اصحاب الرضا علیه السلم ینسب الی
بنی العم من تمیم لما انه کان یدخلها فی مرویاته عنه ع وکذلک
کما ذکر فی ترجمة المتوکل بن عمیر بن المتوکل روی عن یحیی بن زید
بن علی ع دعاء الصحیفة ولیعلم ان الاخذ من الاصول المصححة

المعتمدة احدا دكان بتصحيح الروايات **الراشحة الثلثون** التخريج

والتخرج في اصطلاح فن الرجال هو ان يكون الشيخ اخير شيوخ

التلميذ والذي التلمذ عليه ميزان استواء الامر وميقات

بلوغ النصاب في الكمال فاذا تم الاستكمال بالتلمذ عليه انتهى خرج

وهو تخرج عليه كما يقال ابو عمرو الكشي صحب العياشي واخذ عنه

وتخرج عليه واحمد بن محمد بن عمران بن موسى ابو الحسن المعروف

بابن الجندي استاد لابي العباس النجاشي خرجه والحقه بالشيوخ

في زمانه وفي اصطلاح المحدثين تخرج متن الحديث نقل موضع

الحاجة منه فقط اخذا من تخريج الراعية المرتع وهو ان تأكل

بعضه وتترك بعضا منه ومن قولهم عام فيه تخريج اي خصب

وجدب ويقابله الاخراج وهو نقله بتمامه وتخريج الحديث

بتمامه سندا ومتنا من الاصول والكتب هو ان يستخرج منها

المتفق عليه بينها او الاصح طريقا والاجدى متنا او الاتم

الاوفق للغرض في كل باب ويقابله الاخراج وهو النقل منها

بكو

كيف اتفق وفي علمي الاصول والفقه يقال التخريج ويعني استخراج

شيء من مداقات احوال الادلة والمدارك وغوامضها بالنظر التعقبي

بعد النظر الاقتضابي واستنباط حكم جزئي بخصوصه خفي من

(اي في الفقه)

(وهو النظر المطلق دقيقا كان او جليا ١٢)

دليل بعينه من الادلة كتابا وسنة مثلا غير منسحب الحكم

على ذلك الجزئي في ظاهر الامر النظر بل فوق النظر الفحصي فيه

(متعلق بغير منسحب الحكم ١٢) (متعلق بالاستنباط ١٢)

ليستبين اندراج هذا الجزئي في موضوعه وهذا معنى

قولهم تعدية الحكم من المنطوق الى المسكوت عنه من غير

ان يكون قياسا ويقابله الاخراج وهو مطلق تبيين احوال

الادلة والمدارك وان لم تكن هي من الغوامض بمطلق النظر

الصحيح وان كان على سبيل الاقتضاب لا على سبيل التعقب و

مطلق استنباط الفرع من الاصل بالفعل وان لم يكن من الخفيات

(اي علم الفقه ١٢)

بمطلق اتفاق الروية من سبيل القوانين المقررة العلمية

وان لم يكن بتدقيق الفحص البالغ وبذل اقصى المجهود بالنظر

الاوفى السابغ وليعلم ان تخرج متن الحديث انما يجوز فيما لا يرتبط

هو النظر الدقيق البرهاني على الصناعة العقلية في العلوم ١٢

اي في علم الاصول ١٢

بعضه ببعض بحيث يكون الجميع فى قوة كلام واحد واما ما هو
كذلك فلا يجوز تخرجه وذلك كان يكون المتروك قيدا للمنقول
او استثناء منه مثلا **الراشحة الاحدى والثلثون** ذهب اكثر
العلماء فى الاصول من العامة والخاصة الى عدم اشتراط العدد فى
المزكى والجارح فى الرواية دون الشهادة اى ان الجرح والتعديل
كليهما يثبت بقول العدل الواحد فى الرواية ولا يثبت شئ منهما
فى الشهادة وقال اخرون بعدم الفرق فقال فريق منهم لا يثبت
بالواحد بل يجب الاثنان فيهما جميعا وفريق اخر قال كلاهما يثبت
بالواحد فيهما جميعا والحق ما عليه الاكثر والضابط الذى
عليه التعويل فى بيان الفرق ان الرواية يكون مقتضاها شرعا
عاما وسنة كلية فى حق بنى نوع الانسان قاطبة وخصوصيات
الاشخاص والازمان تكون ملغاة فى ذلك على شاكلة خلاف
الامر فى الشهادة او مقتضاها قضاء خاص وحكم جزئى بالقياس
الى اشخاص باعيانهم وازمنة باعيانها ولما كان بناء اساس الشرع

السوى العام والسنة العادلة الكلية فى حق جميع الناس على
تحصيل المصلحة المظنونة واستدفاع المفسدة المظنونة بحسب
نظام حال نوع المكلفين مع عزل النظر عن خصوصيات الاحاد
والاوقات كان الظن وما يقتضيه واجب الاعتبار هناك
لا محالة فكان يجب العمل برواية العدل الواحد واخبار العدل
الواحد فى الجرح والتعديل لحصول الظن المعتبر بذلك فاما
الشهادة فحيث ان مقتضاها يتعلق بجزئيات الحقوق والمنازع
فيها مزيد احتياج الى الاستظهار تاكد الظن فلذلك احتيج الى
اعتبار التعدد فى الشاهد ومزكيه على خلاف الامر فى الراوى و
مزكيه ثم انهم استدلوا على ذلك تارة بان التعديل شرط لقبول
الرواية فلا يزيد على مشروطه اى لا يحتاط فيه ازيد مما يحتاط
فى اصله كغيره من الشروط التى للمشاريط وقد اكتفى فى اصل
الرواية بواحد وفى الشهادة باثنين فيكون تعديل كل واحد كاصله
اذ فرع الشئ لا يزيد عليه وهذا احق العبارة عندنا واما ان اشتراط

العدالة في المزكي مع اشتراطها في الراوي فكيف يحتاط في الفرع

بازيد مما يحتاط في الاصل فليس بمنتظم اذ الاحتياط في تعديل

الراوي بازيد من المزكي الواحد ليس احتياطا بازيد من العدالة

المعتبرة بل هو احتياط في تحصيل اصل العدالة التي هي الشرط

في الراوي وما يقال ان بعض من لا يكتفي في مطلق تزكية

الشاهد الا بعدلين يذهب الى ثبوت هلال شهر رمضان

بعدل واحد فقد زاد الفرع على الاصل عنده وهو ممن يحكم في

هذا الاستدلال بامتناع ذلك ساقط لما دريت ان مطلق

الشهادة مقتضاها ان لا يكتفي فيها الا باثنين فاعتبر في

مزكي الشاهد ايضا التعدد ليكون الفرع كالاصل ثم ربما

خولف ذلك المقتضي في هلال شهر رمضان لمزيد اهتمام

بالصوم واحتياط في ايجاب العبادة وابقي ما كان قد اعتبر في

تزكية الشاهد على حاله ليكون الامر في الفرع على وفق مقتضى

الاصل اعني مطلق الشهادة غير زايدة عليه وان كان قد خولف

في رؤية هلال الصوم لخصوصية المادة وكذلك في شهادة

المراة الواحدة في ربع الوصية وربع ميراث المستهل لدليل

خارج ونص خاص وقد خولف ايضا بزيادة الاصل على الشرط

احتياطا لدرء العقوبات فالزنا لا يثبت الا باربعة لخصوصية

خطب الدرء والاحصان يثبت بشاهدين وكذلك تعديل

كل من لا اربعة باثنين لمقتضى مطلق الاصل مع انه لا شطط في

ذلك اذ الخلف ان يزيد شرط الشيء الذي هو فرعه على اصله

دون العكس وتارة بان اية التثبت وهي قوله عز من قائل

ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا تدل بمفهوم الشرط على التعديل

على نبأ جاء به عدل واحد وسواء في ذلك اكان النبأ رواية

ام تزكية راو وهذا ايضا واضح لا غبار عليه ومن يعتبر العدد

مطلقا يتمسك بان الجرح والتعديل شهادة فيجب التعدد

كسائر الشهادات ويجاب بالمنع وبالمعارضة بانهما اخبار

فيكفي الواحد كسائر الاخبار وبان في اعتبار العدد زيادة

الدرء الدفع ص

زيادة احتياط فيكون اولى ويجاب بان عدم اعتبار العدد
اذ فيه تبعيد عن ترك العمل بما هو سنة والاول مظنة احتمال
اهمال الحديث ومَئِنَّةُ الاخلال بالشرع وتضييع اوامر الله تعالى
ونواهيه فيكون لا محالة هذا ارجح وذاك مرجوحا ومن
يسقط اعتبار العدد في تزكية الشاهد ايضا كالراوي يقول
انها نوع اخبار فيكفي الواحد وقد بان لك ان نهاني الشاهد فرع
قبول الشهادة وفي الراوي فرع قبول الرواية وشتان ما بين
المقامين وبالجملة امر الشهادة اضيق وبالاحتياط احق
القوة البواعث على الطمع والشره وشدة الاهتمام بدواعي
المشارات والخصومات ولانه خاص فالمحاباة والمباغضة
تؤثران فيه بخلاف امر الرواية فانه عام لا مدخل فيه لحب
او بعض واذا قد استبان الامر فاعلم ان من يجعل الجرح و
التعديل ملحقين بالشهادة مطلقا يلزمه عدم قبول
تزكية العبد والمرأة مع التعدد في باب الرواية كما في باب

الشهادة ومن الحقهما بالرواية مطلقا او في الراوي
دون الشاهد يعول على تزكية العبد الواحد والمرأة
الواحدة للراوي مع عدالتهما ولبعض ضعفاء التحصيل
من دون بضاعة مزجاة في العلوم ملفقات مشوشة
في هذه المقامات لا تستحق الاشتغال بنقلها وتسخيفها
الراشحة الثانية والثلثون اذا تعارض الجرح والتعديل
فمنهم من يقدم الجرح مطلقا ومنهم مع كثرة الجارح و
منهم من يقدم التعديل مطلقا ومنهم مع كثرة المعدل
والتحقيق ان شيا منهما ليس اولى بالتقديم من حيث هو
جرح او تعديل وكثرة الجارح او المعدل ايضا لا اعتداد
بهما بل الاحق بالاعتبار في الجارح او المعدل قوة التمهر
وشدة التبصر وتعود التمرن على استقصاء الفحص و
انفاق المجهود وما يقال ان الجرح اولى بالاعتبار
لكونه شهادة بوقوع امر وجودي بخلاف التعديل

ايضا شهادة بحصول ملكة وجودية هي العدالة الا ان
يكتفى في العدالة بعدم الفسق من دون ملكة الكف
والتنزه وربما تنضاف الى قول الجارح او المعدل شهود
مقوية وامارات مرجحة في الاخبار والاسانيد والطبقات
وبالجملة يختلف الحكم باختلاف المواد والخصوصيات
ولذلك كله ما لم نبال مثلا في ابرهيم بن عمر اليماني بتضعيف
ابن الغضايري اياه ولا في داود بن كثير الرقي بتضعيف
النجاشي وابن الغضايري اياه واما ذكر السبب فاشتراطه
في الجرح دون التعديل قوي اذ رب امر لا يصلح سببا
للجرح يراه بعض سببا الراشحة الثالثة والثلثون
هل رواية الثقة الثبت عن رجل سماه تعديل ام لا الاصح
ما في الشرح العضدي ان فيه مذاهب اولها تعديل
اذ الظاهر انه لا يروى الا عن عدل ثانيها ليس بتعديل اذ كثيرا
من يروى ولا يفكر عمن يروى وثالثها وهو المختار انه

ان علم من عادته انه لا يروى الا عن عدل فهو تعديل
والا فلا وتقرر ثقة صحيح الحديث في اصطلاح ائمة التوثيق
والتوهين من اصحابنا رضوان الله تعالى عليهم عن هذا
المعنى ثم ان لمشايخنا الكبراء مشيخة يوقرون ذكرهم
ويكثرون من الرواية عنهم والاعتناء بشانهم ويلتزمون
ارداف تسميتهم بالرضيلة عنهم او الرحملة لهم البتة
فاولئك ايضا ثبت فخماء واثبات اجلاء ذكروا في
كتب الرجال او لم يذكروا والحديث من جهتهم صحيح معتمد
عليه نص عليهم بالتزكية والتوثيق او لم ينص وهم كابي
الحسين علي بن احمد بن ابي جيد وابي عبد الله الحسين بن عبيد الله
الغضائري وابي عبد الله احمد بن عبدون المعروف
بابن الحاشر اشياخ شيخ الطائفة ابي جعفر الطوسي والشيخ
ابي العباس النجاشي رحمهما الله تعالى وشيخنا العلامة الحلي
رحمه الله في الخلاصة عد طريق الشيخ الى جابر عن محمد بن اسمعيل بن

الرضيلة بالجد سوقولك رضي الله عنه والرحملة بهوقولك رحمه الله تعالى

الثبت بفتحتين الحجة والجمع اثبات

بزيع ومحمّد بن علي بن محبوب ومحمّد بن يعقوب الكليني وغيرهم صحيحاً
واولئك الاشياخ في الطريق واستصحّ في مواضع كثيرة عدّة
جملة من الاحاديث وهم في الطريق وابن ابي جيد اعلى سنداً من الشيخ
المفيد فانه يروي عن محمّد بن الحسن بن الوليد بغير واسطة والمفيد
يروي عنه بواسطة وكابن شاذان القاضي القمّي ابي الحسن احمد بن
علي بن الحسن وابن الجندي احمد بن محمّد بن عمران بن موسى الجرّاح
شيخي الشيخ ابي العباس النجاشي يستند اليهما ويعظم ذكرهما كثيراً
وعلي بن احمد بن العبّاس النجاشي شيخه ووالده ذكره في ترجمة الصدوق
ابي جعفر بن بابويه رضي الله تعالى عنه وطريقه اليه وذكر انه قرأ
بعض كتب الصدوق عليه وكاحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد وابي
علي احمد بن جعفر بن سفيان البزوفري شيخي الشيخ المفيد ابي عبد الله
محمّد بن محمّد بن النعمان رضي الله عنه امرهما اجلّ من الافتقار الى
تزكية مزكٍّ وتوثيق موثّقٍ وكاشياخ الصدوق ابن الصدوق
عروة الاسلام ابي جعفر محمّد بن علي بن بابويه رضوان الله تعالى

عليهما الحسين بن احمد بن ادريس ابي عبد الله الاشعري القمّي
احد اشياخ التلعكبري ايضاً ذكره الشيخ في كتاب الرجال و
محمّد بن علي ماجيلويه القمّي ذكره الشيخ في كتاب الرجال و
ابي العبّاس محمّد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني واحمد بن محمّد بن
يحيى العطّار احد شيوخ التلعكبري ذكره الشيخ في كتاب الرجال
وجعفر بن محمّد بن مسرور وعلي بن احمد بن محمّد بن عمران الدقاق
والمظفّر بن جعفر بن المظفر العمري العلوي احد اشياخ التلعكبري
منسوب الى عمر الاطرف
ايضاً ذكره الشيخ في كتاب الرجال ومحمّد بن ومحمّد بن عصام
الكليني وعلي بن احمد بن موسى فهؤلاء كلّما سمّى الصدوق
واحداً منهم في مسندة الفقيه وفي اسانيده المعنعنة
في كتاب عيون اخبار الرضا وفي كتاب عرض المجالس وفي
كتاب كمال الدين وتمام النعمة قال رضي الله تعالى عنه كلّما
ذكر اثنين منهم او قرن احداً منهم بمحمّد بن الحسن بن الوليد
او بابيه الصدوق قال رضي الله تعالى عنهما وكلّما سمّى

ثلثة منهم او قرن احداً منهم بهما او اثنين منهم بواحد منهما
قال رضى الله تعالى عنهم وكذلك اشياخه عبد الواحد بن محمد بن
عبدوس النيسابورى والحسين بن ابرهيم بن احمد بن هاشم
المؤدب وحمزة بن محمد القزوينى العلوى الذى يروى
عن على بن ابرهيم ونظرائه ذكره الشيخ رحمه الله تعالى فى كتاب
الرجال والحسين بن ابرهيم بن تاتانه ومحمد بن احمد بن السنانى
ومن اشياخه على بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابى عبد الله
البرقى وعلى بن عبد الله الوراق وابو محمد الحسن بن حمزة بن على
بن عبد الله بن محمد بن الحسن بن الحسين بن على بن الحسين بن
على بن ابى طالب عليهم السلم المرعشى الطبرى الاديب العالم الفاضل
الورع الزاهد الفقيه العارف وهو احد شيوخ التلعكبرى
والشيخ المفيد وابن الغضائرى وابن عبدون ايضاً ذكره
الشيخ فى كتاب الرجال وفى الفهرست ووقره وعظموا
لم ينص عليه بالتوثيق وجعفر بن على بن الحسن بن على بن عبد الله

هشام

بن المغيرة الكوفى ومحمد بن احمد الشيبانى وتشهد بالمباهنة
والجلالة لابى محمد المرعشى على الخصوص كتب النسب و
التواريخ ولهم جميعا تضاعيف الاخبار وطبقات الاسانيد
وهم ابناء عروة الاسلام على الدعاء لهم البتة بالرضيلة
والرحمة وكاشياخ رئيس المحدثين ابى جعفر الكلينى رضى الله
تعالى عنه على بن الحسين السعدابادى وهو ابو الحسن القمى
مؤدب شيخ العصابة ووجههم فى زمنه ابى غالب الزرارى
احمد بن محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم اورده الشيخ
فى كتاب الرجال فى باب لم ولم يذكره فى الفهرست فى ترجمة احمد بن
ابى عبد الله البرقى وكذلك ذكره النجاشى فى ترجمة احمد بن
محمد البرقى والحسين بن محمد بن عامر الاشعرى القمى مؤدب
شيخ العصابة ووجههم فى زمنه ابى غالب الزرارى احمد بن
محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم اورده الشيخ فى كتاب الرجال
فى باب لم ولم يذكره فى الفهرست فى ترجمة احمد بن ابى عبد الله

البرقي وكذلك ذكره النجاشي في ترجمة احمد بن محمد البرقي
والحسين بن محمد بن عامر الاشعري القمي ابي عبد الله وعلي بن محمد
بن ابرهيم بن ابان وهو ابو الحسن المعروف بعلان الكليني خاله
على ما هو المشهور في عصرنا وابن خاله كما هو الواقع وغيرهم
من مشيخة الذين يصدّر بهم الاسانيد وستعرفهم ان شاء الله
العزيز **الراشحة الرابعة والثلثون** كما قد يستثني من رواية
الثقة الثبت المعتمد على رواياته ما يرويه عن ضعيف او
مغموز او من اصل او كتاب موضوعين او ما يرويه عنه ضعيف
او مغموز او ثقة مأمون من اصل او كتاب منسوبين اليه وهما
موضوعان كاستثناء ما رواه صاحب كتاب نوادر الحكمة
محمد بن احمد بن يحيى عن محمد بن يحيى المعاذي وحمويه بن معروف
ومحمد بن هرون ومحمد بن عبد الله بن مهران وسائر المعدودين
معهم من الضعفاء واستثناء ما يرويه الحسين بن الحسن بن
ابان الثقة الغير المشتبه امره في الثقة والجلالة على المماس

الماهر عن محمد بن أُورُمة باسكان الواو بين الهمزة والراء
المضمومتين قبل الميم اورده الشيخ في كتاب الرجال في باب
لم روى فقال ضعيف روى عنه الحسين بن ابان وذكره ايضا في الفهرست
وقال له كتب مثل كتب الحسين بن سعيد وفي رواياته تخليط
قال العلامة في الخلاصة وقد تقدم الراء على الواو فتوهم من
ذلك غير المتمهر ان محمد بن اُورُمة بالواو قبل الراء هذا هو محمد
بن ارُومة بتقديم الراء القمي المذكور في كتاب الرجال في اصحاب
الرضا وهو خبط فضيح ثم النقل ايضا على ما اراه فيما يحضرني
الان من نسخ كتاب الرجال غير صحيح ففيه في اصحاب ابي الحسن
الرضا محمد ابو المنذر بن محمد بن محمد بن اُرُوية القمي ولست
اجد هناك محمد بن اُرُومة او ارومة اصلا وبالجملة الحسين بن
الحسن بن ابان يروي عن الحسين بن سعيد الاهوازي كتبه
ورواياته كلها وهو ثقة ثبت صحيح الحديث الا فيما يرويه عن
محمد بن اُورُمة فان ذلك تفصيلا وكاستثناء ما ينفرد به روا

تحت بعد الواو والميم مكانها
نسخة
اروهة

محمد بن عيسى العبيدي من روايات يونس بن عبد الرحمن وكتبه عند
من يبني ذلك على تضعيف محمد بن عيسى وكما يستثنى من احاديث سليم
مصغرا ابن قيس الهلالي ما يروى عنه من كتابه المشهور الموضوع
المنسوب اليه يقال وضعه عليه ابان بن ابي عياش وذلك كثير
ليس مقامنا هذا حيز استقصائه فكذلك ربما يستثنى من روايات
الضعيف والمغموز الخارجة عن دائرة الصحة وحريم التعويل
ما يرويه عن ثقة ثبت صحيح الحديث جدا او ياخذه من اصله
الصحيح او كتابه المعول عليه او يورده في كتاب له محكوم عليه بالصحة
وان كان هو في نفسه ضعيفا مطعونا في دينه وامانته او في
حديثه وروايته وهذا ايضا في تضاعيف ابواب الرجال
غير يسير عند المتتبع فمن ذلك احمد بن هلال العبرتائي ابا
العين قبل الباء الموحدة بعدها راء ثم التاء المثناة من
فوق وبالمد نسبة الى عبرتا قرية بناحية اسكان بني جنيد مرمي
بالغلو مطعون بما روى فيه من الذم عن سيدنا ابي محمد

العسكري

العسكري ع وقد قال ابن الغضائري ارى التوقف في حديثه
الا فيما يرويه عن الحسن بن محبوب من كتاب المشيخة وعن محمد بن
ابي عمير من نوادره الحكمة وقد سمع هذين الكتابين منه جل
اصحابنا واعتمدوه فيهما وكذلك قال النجاشي صالح الرواية
يعرف منها وينكر وفي فهرست الشيخ وقد روى اكثر اصول
اصحابنا قلت ومن هناك ما قد اعتمد اكثر كبراء الاصحاب
وعظمائهم كالشيخ في النهاية والمبسوط وابن ادريس في
السرائر والمحقق في كتبه وشيخنا في الذكرى وجدي
المحقق في شرح القواعد على مدلول ما رواه الحلبي عن ابي
عبد الله ع كل ما لا تجوز الصلوة فيه وحده فلا باس بالصلوة
فيه مثل التكة الابريسم والقلنسوة والخف والزنار يكون
في السراويل ويصلى فيه وهو المعتمد عليه عندي مع ان
في الطريق احمد بن هلال هذا ومن ذلك الحسين بن عبيد الله
السعدي ابو عبد الله بن عبيد الله بن سهل ممن طعن عليه

ورُمي بالغلوّ والاصحاب يستصحّون احاديثه في بعض كتبه كما
قال النجاشي له كتب صحيحة الحديث منها التوحيد الايمان و صفة
المومن والمسلم المتعة والتوبيخ الامامة النوادر المزار المنعر
وكذلك طلحة بن زيد ابو الخزرج النهدي الشامي من اصحاب الصّادق
عليه السلم قال الشيخ في الفهرست وهو عامّي المذهب الا
ان كتابه معتمد وقال النجاشي له كتاب ترويه جماعة تختلف
برواياتهم بل ان غير واحد من الواقفيّة والزيديّة (اي غير الشيعة) ليسوا
من عداد جماعة قد انعقد اجماع العصابة على تصحيح ما يصحّ
عنهم ومع ذلك فانّا نرى الاصحاب يركنون اليهم ويعتمدون
على رواياتهم وينزّلون احاديثهم منزلة الصّحاح لما قد لاح
لهم من فقههم وثقتهم وجلالة امرهم وامانتهم في الحديث فمنهم علي
بن محمّد بن علي بن عمر بن رباح بن قيس بن سالم ابو القاسم النخوي و
يقال ابو الحسن السوّاق ويقال القلّاء يروي عنه علي بن همّام على
ما في الفهرست وفي باب لم من كتاب الرّجال روى عنه ابو تمام وقال

النجاشي كان ثقةً في الحديث واقفا في المذهب صحيح الرواية
ثبتاً معتمدا على روايته وله كتب وعمر بن رباح روى عن
ابي عبد الله ويقال في الحديث عمر بن رباح القلّاء ومنهم
علي بن محمّد الطائي الجرمي ابو الحسن الكوفي المعروف بالطاطري
سمّي بذلك لبيعه ثيابا يقال له الطاطريّة كان فقيها ثقة
في حديثه وكان من وجوه الواقفة وشيوخهم وهو استاد
الحسن بن محمّد بن سماعة الصيرفي الحضرميّ الثقة الكثير
الحديث من شيوخ الواقفة وفقهائهم كان يعاند في الوقف
ويتعصّب وكان يتعلّم منه مذهب الوقف ولا يروي
عنه شيئاً وكان علي ايضا شديد العناد في مذهبه صعب
العصبيّة من خالفه من الامامية ومع ذلك فقد
شاع بين الاصحاب الوثوق برواياته والتعويل على كتابه
في الاوقات وكتابه في القبلة وغيرهما من كتبه المعدودة
ويقال الى قريب من ثلثين كتابا لما فيهما من الرّوايات الموثوق

بطرقها او لكون تلك الكتب لثقات اصحابنا وهو رواها
عنهم قال الشيخ في الفهرست له كتب في نصرة مذهبه
وله كتب في الفقه رواها عن الرجال الموثوق بهم و
برواياتهم فلاجل ذلك ذكرناها ومنهم الشيخ الثقة
الراوية الناقد الحافظ القدوة الكبير المعروف بابن عقدة
احمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن ابو العباس السبيعي
الهمداني الكوفي قال الشيخ في الفهرست وفي باب لم من كتاب
الرجال جليل القدر عظيم المنزلة امره في الثقة والجلالة
وعظم الحفظ اشهر من ان يذكر وكان زيديا جاروديا
وعلى ذلك مات الا انه روى جميع كتب اصحابنا وصنف لهم
وذكر اصولهم وانما ذكرناه في جملة اصحابنا لكثرة رواياته
عنهم وخلطته بهم وتصنيفه لهم وكان حفظة سمعت جماعة
يحكون انه قال احفظ مائة وعشرين الف حديث باسانيدها
واذاكر بثلثمائة الف حديث روى عنه التلعكبري من شيوخنا

وغيره

وغيره وقال النجاشي رجل جليل في اصحاب الحديث مشهور بالحفظ
والحكايات تختلف عنه في الحفظ وعظمه وكان كوفيا زيديا
جاروديا وذكره في اصحابنا لاختلاطه ومداخلته اياهم و
عظم محله وثقته وامانته ومنهم ابنه ذكره الشيخ في كتاب الرجال
فقال محمد بن احمد بن سعيد بن عقدة الهمداني يكنى ابا نعيم جليل القدر
عظيم الحفظ روى عنه التلعكبري وسمع منه في حيوة ابيه
وكان يروي عن حميد **الراشح الخامسة والثلثون** ابن الغضائري
مصنف كتاب الرجال المعروف الذي العلامة في الخلاصة والشيخ
تقي الدين الحسن بن داود في كتابه ينقلان عنه ويبنيان في
الجرح والتعديل على قوله ليس هو الحسين بن عبيد الله بن ابرهيم
الغضائري العالم الفقيه البصير المشهور العارف بالرجال
والاخبار شيخ الشيخ الاعظم ابي جعفر الطوسي والشيخ ابي العباس
النجاشي وسائر الاشياخ الذي قد ذكرناه وقلنا ان العلامة
في الخلاصة والحسن بن داود في كتابه قد صححا طريق الشيخ الى

محمد بن علي بن محبوب وهو في الطريق والعلامة ومن تاخر عنه
من الاصحاب الى زمننا هذا في كتبهم الاستدلالية قد استصحوا
احاديث كثيرة هو في اسانيدها وامره اجل من ذلك فانه
من اعاظم فقهاء الاصحاب وعلمائهم وله تصانيف معتبرة في
الفقه وغيره وفتاواه واقواله في الاحكام الفقهية منقوله
محكية فشيخنا الفريد الشهيد في شرح الارشاد في باب المياه
ذكر مذهب الشيخ ابي علي الحسن بن ابي عقيل العماني ثم قال
ونقله السيد الشريف ابو علي الجعفري عن ابي عبد الله الحسين
بن الغضائري ونقله شيخنا عميد الدين طاب ثراه في الدرس
عن مفيد الدين محمد بن جهم من اصحابنا الحلبيين المتاخرين و
العلامة في الخلاصة قال انه شيخ الطايفة سمع الشيخ الطوسي
منه واجاز له جميع رواياته وكذا اجاز للنجاشي بل ان صاحب
الرجال الدائر على الالسنة السائغ نقل التضعيف والتوثيق عنه
هو سليل هذا الشيخ المعظم اعني ابا الحسين احمد بن الحسين بن

عبيد الله بن ابرهيم الغضايري وكان شريك شيخنا النجاشي في القراءة
على ابيه ابي عبد الله الحسين بن عبيد الله على ما ذكره النجاشي
في ترجمة احمد بن الحسين بن عمر بن يزيد الصيقل حيث قال ابو جعفر
كوفي ثقة من اصحابنا جده عمر بن يزيد بياع السابري روى عن
ابي عبد الله عليه السلم وابي الحسن عليه السلم له كتب لا يعرف
منها الا النوادر قرأته انا واحمد بن الحسين رحمه الله على ابيه
عن احمد بن محمد بن يحيى ويعلم من قوله هذا ان شريك احمد بن الحسين
بن الغضايري قد توفي قبله والسيد المعظم المكرم جمال الدين احمد بن
طاوس قال في كتابه في الجمع بين كتب الرجال والاستطراف منها
وذكر بعض المتاخرين انه راى بخطه عند نقله عن ابن الغضايري
ما هذه عبارته من كتاب ابي الحسين احمد بن الحسين بن عبيد الله
الغضايري المقصور على ذكر الضعفاء المرتب على حروف المعجم ثم
في اخر ما استطرفه من كتابه قال اقول ان احمد بن الحسين على ما يظهر
لي هو ابن الحسين بن عبيد الله الغضايري رحمهما الله فهذا الكتاب

يعني به زين اصحابنا الشهيد الثاني تمت

الاستطراف اى عده طريفا ح
الطريف الشى الحسن المعجب

المعروف لابي الحسين احمد واما ابوه الحسين ابو عبد الله شيخ الطايفة
فتلميذاه النجاشي والشيخ ذكرا كتبه وتصانيفه ولم ينسبا اليه
كتابا في الرجال وانما كلامهما وكلام غيرهما انه كثير السماع عارف
بالرجال وبالجملة لم يبلغني الى الان عن احد من الاصحاب ان
له في الرجال كتابا ثم ان احمد بن الحسين بن الغضايري صاحب كتاب
الرجال هذا مع انه في الاكثر مسارع الى التضعيف بادنى سبب قال
في محمد بن اورمة اتهمه القميون بالغلو وحديثه نقي لا فساد فيه
ولم ار شيئا ينسب اليه تضطرب فيه النفس الا اوراقا في تفسير
الباطن واظنها موضوعة عليه ورايت كتابا خرج عن ابي الحسن
عليه السلام الى القميين في براءته مما قذف به فاذن حيث ان
الشيخ والنجاشي لم يشهدا على محمد بن اورمة بالغلو بل انما ذكرا
انه رمي به وابن الغضايري قد شهد له بالبراءة عما رمي به
واسند ذلك الى الامام عليه السلام فالوجه عندي قبول
روايته لا التوقف فيه كما ذهب اليه العلامة في الخلاصة

وكذلك النوفلي الذي يروي عن السكوني واسمه الحسين بن يزيد
بن محمد بن عبد الملك النوفلي نوفل النخع مولاهم الكوفي ابو عبد الله
فانه ليس بضعيف ايضا فانه قد ذكره الشيخ في الفهرست وقال له كتاب
عن السكوني اخبرنا به عدة من اصحابنا عن ابي المفضل عن ابن بطة
عن احمد بن ابي عبد الله عنه وذكره ايضا في كتاب الرجال في
اصحاب ابي الحسن الرضا عليه السلام من غير ايراد طعن فيه اصلا
وقال الكشي رمي بالغلو من غير ان يشهد او يحكم بذلك والنجاشي قال
كان شاعرا اديبا سكن الري ومات بها وقال قوم من القميين انه
غلا في اخر عمره والله اعلم قال وما راينا له رواية تدل على هذا له
كتاب التقية اخبرنا (اي النجاشي) عن ابن شاذان عن احمد بن محمد بن يحيى قال حدثنا
عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا ابرهيم بن هاشم عن الحسين بن يزيد
النوفلي به وله كتاب السنة وابن الغضايري ايضا لم يطعن عليه اصلا
وبالجملة انما النوفلي المجروح بالضعف الحسن بن محمد بن سهل النوفلي
ذكره النجاشي وقال ضعيف لكن له كتاب حسن كثير الفوائد جمعه وقال ذكر

مجالس الرضا مع اهل الاديان واما النوفلي هذا صاحب الرواية عن
السكوني فلم يقدح فيه احد من ائمة الرجال وما ينقل عن بعض القميين مما
لا يوجب غمزا فيه كما في كثير من الثقات الفقهاء الاثبات كيونس بن عبد الرحمن
وغيره والمحقق نجم الدين بن سعيد ابو القاسم مع تبالغه في الطعن في
الاسانيد بالضعف قد تمسك في المعتبر وغيره من كتبه ورسائله
ومسائله في كثير من الاحكام بروايات السكوني وعمل بها والنوفلي
هذا في الطريق وكذلك الشيخ وغيره من عظماء الاصحاب قد عملوا
بها واعتمدوا عليها وجعلوها من الموثقات فاذن هذا الرجل
مقبول الرواية وان لم يكن حديثه معدودا من الصحاح وقول
العلامة في الخلاصة عندي توقف في روايته بمجرد ما نقل
عن القميين وعدم الظفر بتعديل الاصحاب له خارج عن مسلك
الصحة والاستقامة وكذلك علي بن محمد بن شيرة القاسانى بالمهملة
ابو الحسن قال النجاشي كان فقيها مكثرا من الحديث فاضلا غمز عليه
احمد بن محمد بن عيسى وذكر انه سمع منه مذاهب منكرة وليس في

كتبه

كتبه ما يدل على ذلك والحق ان مجرد غمز احمد بن محمد بن عيسى
عليه مع شهادة النجاشي وغيره من عظماء المشيخة له بالفقه
والفضل وعدم استناد ذلك الغمز الى دليل يدل عليه في كتبه
واقواله مما لا يوجب القدح فيه والحديث من جهته يكون في
عداد الحسان واما علي بن شيوة القاشاني بالشين المعجمة فثقة
والحديث من جهته صحيح بلا كلام ومن توقف في ذلك فمن
التباس الامر عليه **الراشحة السادسة والثلاثون** الحق ان
ترتيب اقسام الحديث الخمسة الاصلية الترجيحي على سبيل ما
اثرناه من التقديم والتاخير في ترتيبها الذكري ومنهم من
يرجح الموثق على الحسن ويجعله تاليا للصحيح في المرتبة نظرا
الى ان الثقة في الحديث اهم في الغرض واحق بالاعتبار في قبول
الرواية والوثوق بها من الاستقامة في الاعتقاد ولا ثقة بقطع
لان حقيقة الايمان وصحة العقيدة مناط اصالة الصحة في القول
والفعل ومهيئ جوهر النفس لملازمة جادة التحفظ ومراعاة

مسلك الاحتياط والباعث على تحري مسالك سبيل الحق
وتوخي مسامتة وجهة الصواب وايضا الفسق شريطة وجوب
هو بحث اخر من حيث الاية الكريمة
التثبت واعظم الفسوق عدم الايمان فاذا اجتمع الايمان
واستحقاق المدح بحسب الصفات والافعال من غير غميزة وزد بلة
كان اوثق في قبول الروايات من مجرد الثقة اللسانية الغير الجنانية
والاستقامة العملانية الايمانية ثم منهم من يقدم القوي ويرجحه
على الموثق ويجعل مرتبته تالية لمرتبة الحسن لمسامتة اياه من جهة
استقامة العقيدة ترجيحا لجانب الايمان مع عدم ظهور فسق وعدم
الشيئين بذمة والاصوب ان لا انسلاخ عن استحقاق المدح في الظاهر
راسا يصح ترجيح جانب العدالة الثابتة وان لم يكن قادحا في قبول
الرواية لعدم ما يوجب الرد او التثبت ولاصالة صحة الاقوال
والافعال مع اصل جوهر الايمان الصحيح الثابت واذ نسبة الطرق
الى ما يترتب عليه من الاقسام تشبه نسبة مقدمتي القياس المنتج
الى النتيجة من وجه فكما النتيجة تتبع اخس المقدمتين فكذلك كل

من الاقسام الاربعة بعد الصحيح الشريف على الاطلاق يتبع اخس من
في الطريق فاذا كان في رجال السند واحد مثلا عدلا فاسد المذهب
وواحد اماميا مسكوتا عن مدحه وذمه وساير السند جميعا على
استجماع وصفي الامامية والعدالة فعلى قول من يجعل الموثق
اعلى وارجح من القوي يكون الحديث قويا وعلى راي من يعكس يكون
موثقا لكون من عدا الذي به الطريق قويا او موثقا على هذا
التقدير اعلى منزلة وارجح مرتبة مما قد اعتبر في حد احدهما فلان
في ادراجه في احدهما اهتضام لجانب الدين واهمال لجهة
الاحتياط وتساهل في اعتبار رجال الرواية وبهذا لا يلزم اختلاط
الحصر باحتمال حصول قسم سادس كما ربما يقع في بعض الاذهان
وكذلك اذا كان واحد في السند عدلا غير صحيح العقيدة
وواحد اماميا ممدوحا غير منصوص عليه بالتعديل ومن عداهما
مستجمع نص التوثيق ووصف الامامية فمن يقول الحسن اعلى و
اشرف من الموثق يعتبره موثقا ومن يعكس يجعله حسنا ولا هناك

لجانب الاحتياط في الدين اهمال ولا في اقسام القسمة الا القسم الرا[بع]
وهو القوي درجات متفاوتة تفاوتا تشكيكيا بالشدة و
الضعف والكمال والنقص فصحيحة الامامي الثقة الفقيه العالم
المتقن الضابط الورع الزاهد كابان بن تغلب بن رباح و زرارة
بن اعين الشيباني وزكريا بن ادم بن عبد الله بن سعد الاشعري
القمي نزيل الرضا من المدينة الى مكة اصح وارجح واشد
صحة واقوى رجحانا من صحاح من نقص في بعض الاوصاف وعلى
ذلك يقاس الامر في ساير الاقسام والصحيح ان الضبط وهو في
الاصطلاح كون الراوي متحفظا متيقظا غير مغفل على لفظ
اسم المفعول من التغفيل لا على لفظ اسم الفاعل من الاغفال كما
توهمه بعض المغفلين من العامة ومن الخاصة ليس من شرط
ان يكون الحديث حسنا او موثقا [او هنا تنويعية لا ترديدية منه] على قياس الامر في الصحيح بل ان
ذلك فيهما من المكملات والمرجحات وربما يجعل كل من تلك
الاقسام بحسب الكمال والنقص على درجات ثلث واستقصاء القول

هنالك مضمون لك في معمول لنا في الدراية انشاء الله سبحانه
واما القوي وهو القسم الرابع فلا يتصحح فيه درجات متفاوتة بالقوة
والضعف لا تتفاوت درجات الايمان قوة وضعفا عند من يقول
ان اليقين قابل للشدة والضعف وفي الحديث الضعيف والعمل به
وروايته من دون بيان ضعفه اقوال والاشهر الذي عليه الاكثر
من اصحابنا ومن العلماء العامية انه يجوز ذلك في نحو المواعظ
والقصص وفضايل الاعمال الواجبة وسنن الاذكار المندوبة
والافعال المستحبة وبالجملة في العبادات المندوبات ثبوتا
لا في صفات الله تعالى واسمائه وافعاله وساير المعارف الربوبية
والعقايد الايمانية ولا في الاحكام الحلال والحرام من اقسام
الخمسة التكليفية والثلثة او الاربعة او الخمسة او الستة
الوضعية يقال وفي حريم التسويغ حيث لا يبلغ الضعف حد الوضع
والاختلاق قال به قوم من العامة ورهط من اصحابنا ولا اعتداد
بجدواه اذ الموضوع المختلق اذا ثبت كونه موضوعا مختلقا خرج

عن المفسم راسًا والّا كان في حريم التشويع بتّة وذهب فريق قليلون الى
المنع عن العمل به وروايته لا على التصريح بالضعف مطلقا وفي ازائهم
فئون مجيزون مطلقا في الاحكام وغيرها ولكن حيث يكون له
اعتضاد امّا بالشهرة روايته وامّا بافتاء العلماء بمضمونه والحقّ
انّ روايته على التساهل في ذكر ضعف السند انّما المنع عن تسويغها
في الالهيّات ومسالكها والربوبيّات ومعارفها وبالجملة حقايق
العدل والتوحيد وما يتعلّق بالعقايد الايمانيّة وحكمها واسرارها
وامّا في ابواب الشرايع والاحكام وما يتعلّق بالاعمال والافعال
فسائغة على الاطلاق لكن العمل به غير سايغ فيما عدا المسنونات
والمندوبات والترهيبات والترغيبات الا مع معاضدة الشهرة
او الفتوى وفي علماء العامة وفي اصحابنا ايضًا من يخرج عن كلّ
من لم يجمع على تركه ويسوّغ العمل بالمخرج عنه وفيهم من يسوّغ
اخراج الضعيف ولو عن مجمع على تركه ويجوّز العمل به اذا لم يوجد
في الباب غيره لانّه يراه اقوى من العمل بالقياس والرأي وروى

الدارمي عن الشعبي قال ما حدّثك هؤلاء عن النبيّ صلّى الله عليه
وآله فخذ به وما قالوه برأيهم فالقه في الحشّ وقال النووي
في كتاب الاذكار قال العلماء من الفقهاء والمحدّثين وهناك سؤال
مشهور وهو انّ العمل بالحديث الضعيف في المسنونات والمستحبّات
ينافي ما تقرّر عند العلماء واستقرّت عليه الاراء من عدم ثبوت
الاحكام بالاحاديث الضعيفة وعدم جواز العمل بما دليل عليه من الشرع
والجواب عنه انّ التعويل في هذا الباب على ما ورد في المستفيض المشهور
من طرق العامة والخاصّة عن النبيّ صلّى الله عليه وآله انّه قال من بلغه
شيء من اعمال الخير فعمل به اعطاه الله ذلك وان لم يكن على ما بلغه
ومن طريق آخر من بلغه عن الله فضيلة فاخذها وعمل بها ايمانا بالله
ورجاء ثوابه اعطاه الله تعالى ذلك وان لم يكن كذلك وما رواه
رئيس المحدّثين في الصحيح ويعدّه غير المتثقّف (اي غير الحاذق) حسنا بابرهيم بن هاشم
عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام قال من سمع
شيئا من الثواب على شيء فصنعه كان له اجره وان لم يكن على ما بلغه فالعمل

والتمسك هناك في الحقيقة على العموم بهذا الحديث الصحيح وذلك
المستفيض المشهور لا بخصوصيات الاحاديث الضعيفة واذ هذا
الصحيح وذاك المستفيض متخصصا المنطوق والمفهوم بالفضائل
والمثوبات والنوافل والمندوبات فلذلك اختص جواز العمل بالحديث
الضعيف بما يكون في مستحبات ابواب العبادات ومن ثمّ ترى الاصحاب
رضوان الله تعالى عليهم في كتبهم الاستدلالية ربما يحتجون في سنن
العبادات ووظايف المستحبات باحاديث من طرق العامة وقال بعض
المعروفين بالتنطع في العلوم النظرية ممن ظاهره المسير على مذهب
الشافعي الذي يصلح للتعويل عليه انه اذا وجد حديث ضعيف في فضيلة
من الاعمال ولم يكن هذا العمل مما يحتمل الكراهة والحرمة فانه يجوز
العمل به ويستحب لانه مأمون الخطر ومرجو النفع اذ هو داير بين
الاباحة والاستحباب فالاحتياط العمل به رجاء الثواب واما اذا دار
بين الحرمة والاستحباب فلا وجه لاستحباب العمل به واذا دار بين
الكراهة والاستحباب فمجال النظر فيه واسع اذ في العمل دغدغة الوقوع

في المكروه

في المكروه وفي الترك مظنة ترك المستحب فلينظر ان كان خطر
الكراهة اشد بان تكون الكراهة المحتملة شديدة والاستحباب المحتمل
ضعيفا فح يرجح الترك على الفعل فلا يستحب العمل به وان كان خطر الكراهة
اضعف بان تكون الكراهة على تقدير وقوعها كراهة ضعيفة دون مرتبة
ترك العمل على تقدير استحبابه فالاحتياط العمل به وفي صورة المساواة
يحتاج الى نظر تام والظن انه مستحب ايض لان المباحات تصير بالنية
عبادة فكيف ما فيه شبهة الاستحباب لاجل الحديث الضعيف فجواز
العمل واستحبابه مشروطان اما جواز العمل فبعدم احتمال الحرمة واما
الاستحباب فبما ذكرنا مفصلا لكن بقي هٰهنا شيء وهو انه اذا عدم احتمال
الحرمة فجواز العمل ليس لاجل الحديث اذ لو لم يوجد الحديث يجوز العمل لان
المفروض انتفاء الحرمة لا يقال الحديث ينفي احتمال الحرمة لانا نقول الحديث
الضعيف لا يثبت به شيء من الاحكام وانتفاء احتمال الحرمة يستلزم ثبوت
الاباحة والاباحة حكم شرعي فلا يثبت بالحديث الضعيف ولعل مراد النووي
ما ذكرنا وانما ذكر جواز العمل توطئة للاستحباب وحاصل الجواب ان الجواز

معلوم من خارج والاستحباب ايضًا معلوم من القواعد الشرعية
الدالة على استحباب الاحتياط في امر الدين فلم يثبت شيء من الاحكام
بالحديث الضعيف بل اوقع الحديث الضعيف شبهة الاستحباب
فصار الاحتياط ان يعمل به واستحباب الاحتياط معلوم من قواعد
الشرع انتهى قوله بعبارة قلت ليته كان من الصحة والاستقامة
على سمت الجادة وفي حريم السبيل فضلا عن حصافة المتانة والصلوح
للتعويل اليس من المتضح المنصرح انه ان رام بايقاع الحديث الضعيف
الشبهة ايقاعها الوهم او الشك كان تمّ ما ادّعاه لكنه غير مجدٍ اذ
ليس ذلك موجب استحباب العمل اصلا كما ليس وهم الجنابة او النوم
مثلا والشك في احدهما بعد تيقن الغسل او الوضوء يوجب استحباب
ترك العمل باستصحاب حكم اليقين لتوهم استحباب الاحتياط
في الدين وان رام به ايقاعها العلم او الظن فهو اول المسئلة و
حريم النزاع بل من المستبين انه ليس كذلك ولو كان لكان
تيم اثبات الحكم به والمفروض المتفق على تسليمه وادعائه خلافه

وايضا في تسويغ الاحتياط مطلقا بحث مستمر وكلام دائر
على السنة الفقهاء والاصوليين واذا قلنا بالتسويغ فذلك
مختص بسبق ثبوت شغل الذمة بالتكليف لدليل ناهض و
مدرك شرعي حتى يكون الاحتياط لحصول البراءة والخروج
عن العهدة على اليقين والنظر هنا في اصل ثبوت الاستحباب بالحديث
الضعيف والعمل بمقتضاه من بدو الامر ولا خلاف في عدم جواز
الاحتياط في الدين بالعمل بمقتضى الاحتمال الموهوم او المشكوك فيه
ابتداء من غير نهوض دليل شرعي اجماعا وايضا المباح انما يصير عبادة
بالنية اذا كان له من جهة المنوية استحباب ثابت من تلقاء الشرع
لا اذا لم يكن مستحبا شرعيا بجهة من الجهات اصلا وايضا الدوران
بين الحرمة او الكراهة او الاباحة وبين الاستحباب انما يصح اذا كان
الحديث الضعيف الناطق بالاستحباب معارضا بحديث اخر ضعيف
في جانب الحرمة او الكراهة او الاباحة او باصالة الاباحة الاصلية
وبراءة الذمة من التكليف الاستحبابي وبالجملة بدليل اخر شرعي

يقاومه ولا يكون اقوى منه واما من دون ذلك فلا يصح
احتمال شيء من الحرمة والكراهة اذ هما جميعا على خلاف الاصل
وايضا الامن من الخطر لا يتصور هناك عوض اذا العمل به على سبيل
الاستحباب الشرعي او الاباحة الشرعية لا ينسلخ ابدا عن الاقتران
احتمال الوقوع في التشريع البدعي والبدعة التشريعية وايضا معنى
جواز العمل بالحديث الضعيف الدال على الاستحباب جواز الاتيان
بما يفيد استحبابه الحديث على جهة الاستحباب وقصد القربة لا الجواز الاباحي
وهذا لا يكفي فيه مجرد انتفاء الحرمة بل ذلك انما يفيد عدم ترتب
الاثم والعقوبة على العمل لا غير فقوله اذ لو لم يوجد الحديث يجوز
العمل باطل فليتبصر **الراشحة السابعة والثلثون** وللحديث اقسام
فرعية من بعد القسمة الاولى غير مستوجبة البتة ان تكون متباينة
بحسب التحقق ولا هي متباينة التحقق لاقسام القسمة الاولى الاصلية
بل هي متباينة المفهومات متداخلة التحقق ومتداخلة الاقسام
المتاصلة فاكثرها مشتركة بين خمستها جميعا وبعضه منها مختصة

بخامسها

بخامسها وهو الضعيف فلنتلها عليك على نمط وسط من القول
والبسط والتفصيل على ذمة مقام آخر المستفيض ويقال له المشهور
والشايع وهو ما ذاع وشاع اما عند اهل الحديث خاصة دون غيرهم
بان نقله منهم رواة كثيرون واذا كان للحديث طرق عديدة
واسانيد متلونة فسنة اصحاب الحديث انهم لا يهتمون بتصحيح السند
والتعمق في حال رجاله فان مثل هذا عندهم يلحق بالمتواترات
ولذلك كثيرا ما يقول شيخ الطائفة في التهذيب والاستبصار
في مثل ذلك من الحديث المتعدد الطريق المتكثر الاسناد ان
ذلك قد اخرجه من حيز الاحاد الى التواتر وهذا ليس يعرفه الا
اهل الصناعة واما عندهم وعند غيرهم كحديث انما الاعمال بالنيات
واما عند غيرهم خاصة وهو مما لا اصل له عندهم ينقل عن احمد بن حنبل
انه قال اربعة احاديث تدور على الالسن في الاسواق ليس لها اصل
في الاعتبار من بشرني بخروج آذار بشرته بالجنة ومن آذى ذميا
فانا خصمه يوم القيمة ويوم نحركم يوم صومكم وللسائل حق وان

جاء كم على قرين قلت يوم نحركم يوم صومكم له اصل اصيل عندنا وان
لم يكن مسندا عن النبي صلى الله عليه وآله فقد روى رئيس المحدثين
في خواتيم كتاب الحج في باب النوادر عن محمد بن يحيى وهو ابو جعفر
العطار عن محمد بن الحسين وهو ابن ابي الخطاب عن محمد بن اسمعيل
وهو ابن بزيع عن الحسن بن مسلم عن ابي الحسن الاول موسى الكاظم ع
قال يوم الاضحى في اليوم الذي يصام فيه ويوم عاشورا في اليوم
الذي يفطر فيه وقال شيخنا الشهيد في الدروس روى الحسين
بن مسلم عن ابي الحسن ع يوم الاضحى يوم الصوم ويوم عاشورا
يوم الفطر فاما بيان الحديث فمن سبيلين اولهما ان يسار على
المسير الظاهر فيعتبر يوم النحر موضوعا ويوم الصوم محمولا
وكذلك يوم عاشورا موضوعا ويوم الفطر محمولا ويرام في
معناه انه اذا ما غمت عليكم الاهلة وكنتم متحيرين في يوم نحركم
وقد كان هلال شهر رمضان ثابت عندكم فاتخذوه بعينه يوم
صومكم الثابت عندكم فاتخذوه بعينه يوم نحركم مثلا اذا كان

اول شهر صومكم يوم الجمعة فاتخذوا يوم الجمعة يوم نحركم وذلك
لان فرضكم ان تعتبروا شهر رمضان ثلثين يوما فيكون عيدكم
يوم الاحد ثم اعتبروا شهر شوال تسعة وعشرين يوما وشهر ذي
القعدة ثلثين يوما او بالعكس اذ لا يكون ثلثة شهور متتالية
ثلثين فيكون غرة شهر ذي الحجة الحرام يوم الاربعا ويوم النحر
يوم الجمعة لا محالة وعلى هذا القياس اذا غمت الاهلة
وتحيرتم في يوم عاشورا وقد كان هلال شوال ثابتا ويوم
العيد متعينا عندكم فاتخذوا يوم عيدكم بعينه يوم عاشورا
وذلك لان الاصل في ذلك الشهر الثابت اوله ان يكون ثلثين
يوما وفي الشهرين الاخرين من بعده ان يكون احدهما ثلثين
والاخر تسعة وعشرين يوما وذلك فرضكم فانه وان كان
من المحتمل ان يكون كلا منهما تسعة وعشرين الا انه لا يسوغ
في الشرع اعتبار ذلك بمجرد الاحتمال فليفقه وثانيهما ان
يعكس اعتبار الوضع والحمل فيعتبر تقديم الخبر تنبيها على ادعاء
حصر مفهومه في المبتدا مطلقا او على الكمال وبالحقيقة و

يقال لا يبعد ان يكون معناه ان يوم الصوم اعني اول شهر رمضان
هو المحقوق عند المؤمن والحقيق في مذهب خلوص الايمان
بان يعد يوم العيد وهو يوم الاضحى واما عيد الفطر وهو اول
شوال فحقه اذا ما كمل قسط الايمان وتمرّضاب استلذاذ العبادات
والالتذاذ بها ولا سيما الصلوة التي هي معراج روح المؤمن
والصوم الذي جزاء العاشق العارف بر لقاء القدوس الاحد الحق
ووصال المعشوق الجميل البهي القيوم النور المطلق ان لا يعد
عيدا بل يجب كان يوم عاشورا ومأتما لمضي شهر الرحمة لفيوض ابوابه
وحزنا على فواته ووجدا على فراقه فهذا دعاء الصحيفة الكبرى
السجادية في وداع شهر رمضان لبيان هذا المعنى موضح ما صحح
ومبيّن ما ابينه حيث سماه سيد الساجدين العيد الاعظم
لاولياء الله فقال عليه السلم في وداعه السلم عليك يا شهر الله
الاكبر ويا عيد اوليائه الاعظم السلم عليك يا اكرم مصحوب
من الاوقات ويا خير شهر في الايام والساعات السلم عليك

من قرين جلّ قدره موجودا وافجع فقده مفقودا ومرجوّ
الم فراقه السلم عليك من اليف آنس مقبلا فسرّ واوحش
منقضيا فمضّ السلم عليك كما وفدت علينا بالبركات
وغسلت عنا دنس الخطيئات السلم عليك من مطلوب
قبل وقته ومحزون عليه قبل فوته السلم عليك
ما كان احرصنا بالامس عليك واشد شوقنا غدا
اليك السلم عليك وعلى فضلك الذي حرمناه وعلى
ماض من بركاتك سلبناه وقال ع فنحن مودّعوه وداع
من عزّ فراقه علينا وغمّنا واوحشنا انصرافه عنا وقال ع
اللهم صل على محمد واله واجبر مصيبتنا بشهرنا وبالفقد
رايت في بعض اثار الصوفيه ان الحسين بن منصور الحلاج
كان ينوي في اول شهر رمضان ويفطر يوم العيد ويختم
القران في كل ليلة في ركعتين وكل يوم في مائتي ركعة
وكان يلبس السواد يوم العيد ويقول هذا لباس ما يرد من

عَمَلُهُ فلعل هذا في مذهب استحقار الطاغر واستكبار
المعصية في سبيل العبودية وجه اخر لاتخاذ عيد الفطر
يوم ماتم وبالجملة العارف انما يتعيد بضاحية نهار العرفان
والعاشق انما يتنور بطلوع شمس وجه الحبيب في نيروز
خلع الاجساد ورفض الابدان جعلنا الله سبحانه من اهل
سعادة لقائه ومن المبتهجين ببهجة الاستضاءة بنوره
والابتهاء ببهائه بجرمة اخلائه من سفرائه واصفيائه
من اوليائه العالي الاسناد اما علو اسناده بالقرب من
المعصوم وقلة الواسطه وهذا افضل انحاء علو الاسناد
لدى الاكثر ولا سيما اذا ما كان بسند صحيح نظيف ومن
الذايع المشهور ثلاثيات رئيس المحدثين من اصحابنا في جامعه
الكافي وثلثيات البخاري من العامة في صحيحه قال محمد بن اسلم
الطوسي على ما نقله عنه الطيبي في خلاصته قرب الاسناد
قرب او قربة الى الله تعالى واما تزيده من الراوي او ثقة

مرالقش

من القائل كقوله عز من قائل عذرا او نذرا ثم بعد هذه المرتبة
قرب الاسناد من احد ائمة الحديث كشيخ الطايفة والصدوق
عروة الاسلام ورئيس المحدثين والحسين بن سعيد الاهوازي
ومحمد بن الحسن الصفار واضرابهم واما تبطاول التنازل
وكثرة الوسايط مع كون الجميع اعيان الثقاة الاثبات و
اعاظم العلماء الاجلاء الفقهاء فان ذلك يفيد متانة
القوة وزيادة الصحة ومنهم من يرجح النزول مطلقا استنادا
الى ان كثرة البحث وزيادة الفحص مفتاح تزايد الفيض و
مثراة تضاعف الاجر وذلك امر وحشي لغرض فن نحن في
سبيله وهو ما يتعلق بالتزيين والتمتين والتوهية و
التوهين واما تعدد الاسناد في سند واحد فالاسناد
قد يطلق ويراد به السند وهو الطريق بتمامه وقد يطلق ويراد به
بعض السند واما يكون ما يرويه المحدث بسنده النظيف من
احاديث احد اصول المعتبرة والكتب المعتمده ككافي ابي جعفر الكليني

بدا شراة للمال بكثرة والقوم كثيرة
ونوا والمال كذلك ق
ومنه الحديث الصدقة مجلاة للرزق ومثراة للمال
الفارسنا بينته وتعليته ١٢

والفقيه والتوحيد وعيون اخبار الرضا وعرض المجالس للصدوق
والتهذيب والاستبصار والامالی للشیخ لنا وکصحیحی البخاری و
مسلم وموطا مالك وصحیح ابی عیسی الترمذی وابی عبد الرحمن
النسائی وسنن ابی داود السجستانی ومستدرك ابی عبد الله الحاکم
وجامع الاصول لابن الاثیر ومصابیح البغوی ومشکوة الطیبی للعامة
وهناك قسمان اخران دون هذه الاقسام فی الرتبة احدهما
بتقدیم وفاة من فی طبقة فی احد الاسنادین المتساویین بالعدد
بالنسبة الی من فی طبقة مثلها فی الاسناد الاخر والاخر
بتقدم السماع فی احدهما مع اتفاقهما فی وقت الوفاة المسند هو
ما اتصل سنده من راویه متصاعدا الی منتهاه الی المعصوم
فخرج باتصال السند المرسل والمقطوع والمُعضَل والمُعلَّق
وبالغایة الموقوف بسند متصل وربما یقال اکثر ما یستعمل
المسند فیما عن النبی صلی الله علیه واله خاصة وقال الحاکم
من العامة هو ما اتصل سنده مرفوعا الی النبی صلی الله علیه واله

المتصل

المتصل ویقال له الموصول وهو ما اتصل اسناده وکان
کل من طبقات الرواة قد سمعه ممن فوقه سماعا حقیقیا او فی
معناه کالاجازة او المناولة سواء کان مرفوعا فی اتصاله الی
المعصوم او موقوفا علی غیره المرفوع هو ما اضیف الی
المعصوم من قول او فعل او تقریر سواء کان متصلا او منقطعا
باسقاط بعض الاوساط او ابهامه او روایة بعض السند عمن
لم یلقه ولا حکما وهو یفارق المتصل فی المنقطع ویفارقه
المتصل فی الموقوف ویجتمعان فی المتصل غیر الموقوف وهو
المسند فبینهما عموم من وجه وهما اعم مطلقا من المسند المعنعن
هو ما یقال فی سنده فلان عن فلان من غیر ذکر التحدیث
والاخبار والسماع والعنعنة بحسب مفاد اللفظ اعم من الاتصال
فاذا امکن اللقاء وصحت البراءة من التدلیس تعین انه متصل
ولا یفتقر الی کون الراوی معروفا بالروایة عن المروی
عنه علی الاصح قال ابن الصلاح من العامة وکثر فی هذه الاعصار

استعمال عن في الاجازة ولعلّ ذلك في عصره وفي اصطلاحات
اصحابه واستعمالاتهم واما عندنا وفي اعصارنا ففي استعمالات
اصحابنا فاكثر ما يراد بالعنعنة الاتصال واذا قيل فلان عن
رجل او عن بعض اصحابه او عمّن سمّاه عن فلان فبعض الاصوليين
سمّاه مرسلاً واستمرّ عليه ديدن الشيخ في الاستبصار اكثراً
وفي التهذيب نادراً وليس في حيّز الاستقامة وقال الحاكم
من العامة لا يسمى مرسلاً بل منقطعاً وهذا ايضاً خارج عن
سبيل الاستواء والصّواب عندي ان يصطلح عليه بالابهام
او الاستبهام فيعتبر قسم آخر ويسمّى المبهم والمستبهم المعلق هو
ما حذف من مبدأ اسناده واحد فاكثر الى حيث يقتصر على آخر السند
وهو الرّاوي المتصل بالمعصوم واخذ واذا ذلك من تعليق الجدار
او الطلاق لاشتراكهما في قطع الاتصال يقال علّقوا الحائط و
علّقوه اي حفروا تحته وتركوه معلّقاً ولم يستعملوا التعليق فيما
سقط وسط اسناده او آخره فذانك مسمّيان بالمنقطع و

المرسل

المرسل ولا يستعمل ايضاً في مثل يُروى عن فلان ويذكر او يحكى
عنه وما اشبه ذلك على صيغة المجهول لانّها لا تستعمل في
معنى الجزم المعتبر في الحديث فامثال هذه لا يُحكم عليها بالصحّة
الا ان تكون مُوردة في اصلٍ صحيح معتبر معوّلٍ عليها فيقال انّ
ايرادها في ذلك الاصل الصحيح مشعر بصحّتها في اصلها وان كانت
موردة بصيغة المجهول لا بصيغة البتّ والجزم والشيخ في
كتابيه كثيراً امّا يعلّق فيترك الاقلّ او الاكثر كقوله محمّد بن احمد او
محمّد بن يعقوب او البزوفري او الحسين بن السعيد مثلاً ثم يذكر
الاسناد الى آخر السند ويأتي في ساقة الكتاب بالتصريح بكلّ من
ذكر في تعليقٍ تعليقٍ وكذلك سنّة الصّدوق في الفقيه فيقول
مثلاً محمّد بن يعقوب او احمد بن محمّد وكثيراً امّا يعلّق الى آخر السند فيقول
مثلاً روى زرارة عن الباقر ع وروى هشام عن الصّادق ع ثم
في ساقة الكتاب يذكر طرقه الى اسانيده المعلّقة جميعاً وامّا رئيس
المحدّثين فاقلّ التعليق جدّاً وسيرته الاكثريّة في جامعه الكافي

ان يذكر السند بتمامه او يكتفى فى عرضه من اوله بالاشارة الى اسناد
سبق والبخارى من العاملين الاكثار من التعليق فى صحيحه وهو قليل
جدا فى صحيح مسلم كقوله فى التيمم روى الليث بن سعد ولا يخرج
المعلق عن حريم الصحة اذا كان معروفا من جهة ثقات علق عنهم
او كان لا يصحبه خلل الانقطاع لما قد علم من التزام المحدث ان لا
يكون تعليقه الا عن ثقات الفارد ويقال له المفرد وهو على قسمين
فرد ينفرد به راويه عن جميع الرواة وذلك الانفراد المطلق وربما
الحقه بعضهم بالشاذ وفرد مضاف بالنسبة الى جهة معينة كما
تفرد به اهل مكة او الكوفة او البصرة او تفرد به واحد معين من
اهل مكة بالنسبة الى غيره من المحدثين من اهلها المدرج
وهو اقسام احدها ما ادرج فى الحديث كلام بعض الرواة فيظنه
من بعده من الحديث فيرويه متصلا منتظما وهذا باب متسع
كثيرا ما يقتحم فيه المحدثون فيجب التيقظ فيه والتحفظ وثانيها ان
يكون عنده متنان باسنادين فيدرج فى احدهما شيئا من الآخر

كادراج

كادراج سعيد بن ابى مريم فى حديث لا تباغضوا ولا تحاسدوا
ولا تناجشوا ولا تدابروا ولا تنافسوا وهو مشهور لدى
العامة من طرقهم فى صحاحهم وثالثها ان يختلف متن واحد
بعينه بالزيادة والنقيصة فى سندين فيدرج الراوى
الزايد فى سند الناقص **ورابعها** ان يسمع حديثا واحدا من
من جماعة مختلفين فى سنده مع اتفاقهم على متنه او فى متنه
مع اتفاقهم على سنده فيدرج رواتهم جميعا على الاتفاق
فى المتن او السند ولا يتعرض لذكر الاختلاف وتعمد هذه
الاقسام ايها كان حرام الغريب والعزيز من الذايع المقرر عند
ائمة هذا الفن ان العدل الضابط ممن يجمع حديثه ويقبل
لعدالته وتقنه وضبطه اذا انفرد بحديث سمى غريبا فان رواه
عنه اثنان او ثلثه فهو المسمى عزيزا فان رواه جماعة كان
من الذى يسمى مشهورا ومن الافراد ما ليس بغريب كالافراد
المضافة الى البلدان وينقسم الغريب مطلقا الى صحيح وغير

صحيح وينقسم ايضاً الى غريب متناً واسناداً وهو متن غير معروف
الا عن واحد انفرد بروايته والى غريب اسناداً لا متناً كحديث
معروف المتن عن جماعة من الصحابة او من في حكمهم اذا انفرد
واحد بروايته عن صحابي اخر مثلا غيرهم ويعبر عنه بانه غريب
من هذا الوجه ومنه غرايب الشيوخ في اسانيد المتون الصحيحة
غير الشواذ قال الطيبي وغيره وهذا ما يعنيه الترمذي
بقوله غريب من هذا الوجه قالوا ولا يوجد ما هو غريب متناً
لا اسناداً الا اذا اشتهر الحديث المفرد فرواه عمن تفرد به
جماعة كثيرة فانه يصير غريباً مشهوراً وغريب المتن غير غريب
الاسناد الا بالنسبة الى احد طرفيه فان اسناده متصف
بالغرابة في طرفه الاول وبالشهرة في وسطه وفي طرفه
الاخر وقد يطلق الغريب فيقال هذا حديث غريب ويراد به لا
هذا الاصطلاح بل يراد غرابته من حيث التمام والكمال
في بابه او غرابة امره في الدقة والمتانة واللطافة والنفاسة

ولاسيما اذا ما قيل حسن غريب وفي ذلك كما يقال هذا حديث حسن
ولا يراد المعنى الاصطلاحي ولاسيما اذا ما قيل حسن صحيح وان
كان ربما يعني بذلك انه حسن من طريق صحيح من طريق اخر فلذلك
قال الطيبي في شرح مشكوة المصابيح وقول الترمذي حديث
حسن صحيح يريد انه روي باسنادين احدهما يقتضي الصحة و
الاخر الحسن او يريد اللغوي وهو ما تميل اليه النفس و
تستحسنه ومن هذا الباب الحديث الصحيح المستفيض من
طرق العامة عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
يا علي لا يحل لاحد يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك
قال علي بن المنذر فقلت لضرار بن صرد ما معنى هذا الحديث
قال لا يحل لاحد يستطرقه جنباً غيري وغيرك اورده صاحب
المشكوة ثم قال رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب
قلت ولذلك سماه البغوي في المصابيح غريباً لا لانه من الاحاديث
الصحيحة الغريبة الاسناد اصطلاحاً ففي كتبهم المعتمدة باسانيدهم

المعتبرة مسنداً عن ام سلمة رضى الله تعالى عنها ان النبى صلى الله
عليه وآله قال يا على صوتيراً الا ان هذا المسجد لا يحل لجنب الا
للنبى وعلى وفاطمة بنت محمد ومن الطرق الخاصية رويناه
من طريق الصدوق فى عيون اخبار الرضا من المسانيد عن
سيدنا ابى الحسن الرضا عن آبائه الطاهرين صلوات الله
عليهم اجمعين وليعلم ان حديث انما الاعمال بالنيات قد عده
كثير من علماء الحديث غريب الاسناد فى الاول مشهوره فى الاخر
حيث رواه عن يحيى بن سعيد اكثر من مائتى راو ويحكى عن ابى اسمعيل
الهروى انه كتبه من سبعمائة طريق عن يحيى بن سعيد وذكر رهط
من العلماء انه كما رووه من الصحابة عن عمر عن النبى صلى الله عليه
وآله فقد رووه عن انس وعن ابى سعيد الخدرى ايضا رضى الله
عنه وايضا عن امير المؤمنين عليه السلم ومن حديث جمع من الصحابة
بمعناه فاذن ليس هو من حريم حد الغرابة فى شئ اصلا المحرف ما وقع
فيه تحريف من جهل المحرفين وسفههم اما بزيادة او نقيصة او

بتبديل

بتبديل حرف مكان حرف ليست هى على صورتها وهو اما فى السند
كان يحيى ابن ابى مليكة بضم الميم وفتح اللام مصغراً الملكة بن ابى
مليكة بالفتح والمد جمع الملك واما فى المتن كما فى حديث النبى
صلى الله عليه وآله المروى عند العامة والخاصة من طرق متكثرة
متفننة واسانيد مصححة وموثقة متلوة نزرا على يهلك فيك
اثنان محب غال ومبغض قال الاول بالعين المعجمة تقييدا للمحب الذى
يقتحم ورطة الهلاك بمجاوزة الحد فى المحبة الى حيث ينتهى
الى درجة الغلو والثانى بالقاف بيانا وتفسيرا للمبغض الهالك
بالتارك لنابذ وصى النبى وشريك القران وراء ظهره فحرفه
بعض سفهاء الجاهلين او بعض العصباء الخارجين عن حريم الموالاة
الى حد النصب والمعاداة فجعل الاخير ايضا بالغين المعجمة
نستعيذ بالله سبحانه من المروق عن سمت الدين والخروج
عن دائرة الاسلام ومن تحريفات عصرنا هذا انه قد ورد
فى الحديث عن سيدنا ابى جعفر الباقر فى توحيد الله تعالى

اى الخروج والميل

ونجيده وتوصيفه وتقديسه هل سمّي عالمًا وقادرًا الّا لانّه
وهب العلم للعلماء والقدرة للقادرين وكلّ ما ميّزتموه باوهامكم
في ادقّ معانيه مخلوق مصنوع مثلكم مردود اليكم والباري
تعالى واهب الحيوة ومقدّر الموت ولعلّ النمل الصّغار تتوهّم انّ
لله تعالى زبانيين فانّهما كمالها وتتصوّر انّ عدمهما نقصان
لمن لا تكونان له هكذا حال العقلاء فيما يصفون الله تعالى به
فيما احسب والى الله المفزع فاهل العصر حرّفوا زبانيين تثنية
الزبانى وزبانيا النمل او العقرب قرناها والزبانيان كوكبان نيّران
على احد منازل القمر زبانيتين بزيادة التاء وادخالها بين الياءين
مثناة الزبانية والزبانية ملائكة العذاب واحدها زِبْنِيَة
بكسر الزاي كعِفرِيَة من الزبن بالفتح وهو الدفع وقيل زِبْنِيّ
وكانّه نسب الى الزَّبْن ثمّ غيّر للنسب كقولهم اِمسيّ مكسور الهمزة
في النسبة الى امس واصل الزبانية في جمع زبنيّ زبانيّ بالتشديد
فقيل زبانية بالتخفيف المنسوب الى الزَّبن كالزِبنيّ بالكسر و

التشديد على تعويض الالف عن الياء كما اليماني والنجاشي وقد
اَسْمَعْنَاكَ من قبل وبالجملة ضعف التحصيل بذرٌ زرعه العثرة
وسوء التدبّر شجرة ثمرها السقطة وفي المثل السائر تعثّر
بقدمك خير من ان تعثّر بلسانك وتعثّر بلسانك خير من ان تعثّر
بقلمك ومن الله العصمة وبيده ازمّة الفضل ومقاليد الرحمة
المصحّف لو او هذا فنّ جليل عظيم الخطر انّما ينهض بحمل عبائه
الحذّاق من العلماء الحفّاظ والنقّاد من الكبراء المتبصّرين وهو
امّا محسوس لفظيّ وامّا معقول معنويّ والمحسوس اللفظي امّا من
تصحيف البصر او من تصحيف السمع في موادّ الالفاظ وجواهر الحروف
او في صورها الوزنيّة وكيفياتها الاعرابيّة وحركاتها اللازمة
وكلّ منهما امّا في الاسناد او في المتن امّا الّذي من تلقاء البصر
في الاسناد فكحديث شعبة عن العوّام بن مراجم بالراء والجيم صحّفه
يحيى بن معين فقال مزاحم بالزاي والحاء وكتصحيف جرير بن حريز من
وبريد بن يزيد وكانه بنونين عن جنبتي الالف وهو ابن عتيق

اصحاب ابی عبد الله الحسین علیهما السلم بکنا رشید دالنون ولحزه
زای وهو ابن حصین وکنیته ابو مرثد بفتح المیم واسکان الراء بعدها
مثلثه الصحابی البدری المشهور بکنیته وتصحیف حرام بن ملحان
الانصاری البدری الاحدی علی ضد الحلال وکسر المیم واهمال
الحاء بعد اللام بحزام بالزای بعد المهملة المکسورة وملجان
بالجیم وفتح المیم وکتصحیف العوام بالعوام بنقل التشدید من الواو
الی المیم وکتصحیف خلاف الامز فی ابی حرة کنیة واصل بن عبد الرحمن
باسم ارض ذات حجارة سود بحرة کانها احرقت بالنار بتبدیل الضمة
الی الفتحة وقد صحف العلامة رحمه الله تعالی کثیرا من الاسماء والکنی
والالقاب فی خلاصة الرجال وفی ایضاح الاشتباه فالشیخ تقی
الدین الحسن بن داود تولی الاعتراض علیه ونبه علی کثیر من ذلک
واصاب اکثریا واما فی المتن فکحدیث من صام رمضان واتبعه
ستا من شوال صحفه ابو بکر الصولی فقال شیئا بالشین المعجمة وکحدیث
لنسائه صلی الله علیه واله ایتکن صاحبة الجمل تنبحها کلاب

الحوأب

الحوأب وفی روایة کیف باحداکن اذا نبحتها کلاب الحوأب قال
الدمیری من علماء الشافعیة فی کتاب حیوة الحیوان قال ابن
دحیه کیف یمکن انکار هذا الحدیث وهو اشهر من فلق
الصبح الحوأب بفتح الحاء المهملة وسکون الواو وقبل الهمزة
المفتوحة بعدها باء موحدة قال ابن الاثیر منزل بین مکة
والبصرة وهو الذی نزلته عائشة لما جاءت الی البصرة
فی وقعة الجمل وقال الجوهری مهموز من میاه العرب علی
طریق البصرة وقد صحفه بعض المصحفین بالاجوف الواوی
کالجواب وبعض الاخر بمهموز العین علی وزن جوائر واخر
علی وزن سؤر وکحدیث ابی مسعود الانصاری فرفع سوطا
لیضرب غلاما له فبصر به رسول الله صلی الله علیه واله
فصاح یا ابا مسعود لله اقدر علیک منک علیه فرمی بالسوط
واعتق الغلام بفتح اللام للتحقیق والتاکید ورفع الله علی الابتداء
فصحفه بعضهم فقال لله بکسر اللام وجره مدخوله وتورط

لتصحيح نظم الكلام في مخمصته توجيهها سقيمة وتأويلات عقيمة وأما
الذي من تلقاء السمع في الاسناد فكحديث يروى عن عاصم الاحول
رواه بعضهم فقال واصل الاحدب قال الدارقطني هذا من تصحيف
السمع دون البصر لانه لا التباس ولا اشتباه بينهما في الكتابة
وكحديث رواه قيس بن ابي مسلم وهو ابو المفضل الاشعري
الكوفي واسر بمائة عن الصادق وعن الباقر عليهما السلم يرويه
بعضهم فيقول ليث بن ابي سليم هو ابو بكر القرشي الاموي
مولاهم الكوفي عن احدهما عليهما السلم واما في المتن فكما في
الحديث عن النبي صلى الله عليه واله في الكهان قر الدجاجة
بالدال صحفه المصحفون فقالوا الزجاجة بالزاي القر ترديد الكلام
في اذن المخاطب حتى تفهمه قر رته فيها اقره قرا وقر الدجاجة
صوتها اذا قطعته يقال قرت تقر قرا وقريرا فان رددته
قلت قرقرت قرقرة وقر الزجاجة صوتها اذا صب فيها الماء
هذا على ما قالوه وعندي ان نسبة هذا التصحيف الى السمع

والبصر سواء والصواب في مثال تصحيف السمع ما في حديث الرؤيا
فاستاء لها على وزن استقى افتعالا من المساءة اي ساءته
فرواه بعض المحدثين فاستألها على وزن استمال وجعل اللام
من اصل جوهر الكلمة استفعالا من التأويل اي طلب تأويلها
كما الاستيفاق طلب التوفيق والاستنزاع طلب النزاع فاما
المصحف المعقول المعنوي فهو ما لا يكون في اللفظ بتصحيف
اصلا من تلقاء السمع ولا من تلقاء البصر بل انما يكون
مصحفا من جهة معناه ومحرفا عن سبيل مغزاه لا غير كحديثه
صلى الله عليه واله المروي لدى العامة والخاصة من
طرق عديدة وثيقة علي مني مثل راسي من بدني اي نازل
مني منزلة الراس من البدن ونسبته الي نسبة الراس الى
البدن كما في حديث المنزلة انت مني بمنزلة هارون من
موسى الا انه لا نبي بعدي قال الكرماني في شرح صحيح
البخاري تسمى هذه بمن الاتصالية وبعضهم يسميها من المنزلة

ومن التبعيضية وهي مدخولها غير صالحة للخبرية ولتمام الكلام بها
بل تكون ابدا اما من تتمة ما في حيز الموضوع او من تتمة ما في
حيز المحمول فبعض المصحفين المحرفين من الذين يحرفون الكلم
عن مواضعها بمن التبعيضية او الابتدائية وحرف المعنى
عن سبيله وجعل مني تمام الكلام اي علي من جملتي كالراس
من جملة البدن او من قبلي ومن جنبتي كما الراس من جنبة البدن
ومن قبله ومن التصحيفات الفاضحة المعنوية ما العلماء العامة
في حديث مرض النبي صلى الله عليه واله ايتوني بدواة وقرطاس
اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعدي وقال عمر ما شانه أهجر أو هجر
قال الكرماني في شرح صحيح البخاري قال النووي هو بهمزة الاستفهام
الانكاري اي انكروا على من قال لا تكتبوه اي لا تجعلوا كامر من
هذى في كلامه وان صح بدون الهمزة فهو انه لما اصابه الحيرة
والدهشة لعظم ما شاهده من هذه الحالة الدالة على وفاته
وعظم المصيبة اجرى الهجر مجرى شدة الوجع اقول هو مجاز لان

قاله ١٢ص

الهذيان

الهذيان الذي للمريض مستلزم لشدة الوجع فاطلق الملزوم
واراد اللازم او هو من الهجر ضد الوصل اي يهجر من الدنيا واطلق
بلفظ الماضي لما رأو فيه من علامات الهجرة من دار الفناء
وفي بعضها اهجر من باب الافعال قلت مما لا يخفى على المتدرب
في الفنون العربية والعلوم اللسانية انتهى كلامه ان ما بمعنى الهجرة من مكان
الى آخر انما هو هاجر على وزن فاعل من المفاعلة لا هجر
على وزن فعل او اهجر على وزن افعل فانهما من الهجر بمعنى الهذيان
هو الاهجار بمعنى الفحش والتخليط كما ان الفعل من ضد الحضر
من بلد مثلا الى اخر سافر يسافر لا سفر يسفر او اسفر
يسفر فانهما من السفارة بمعنى الرسالة والكتابة او الاسفار
بمعنى الاضاءة والاشراق واما الهجر ضد الوصل
فالصحيح فيه هجر فلان فلانا يهجره هجرا لا اهجر فلان
من بلد كذا او من بها مر كذا وكذلك سفر فهو سافر
فالصحيح فيه انه من السفر بالتسكين بمعنى الخروج الى

السفر لا بمعنى السفر والمسافرة من بلد الى بلد فتوجيه الكرماني
تصحيف غلط معنوي وانما كان يتصحح له وجه لو كان قال
عمر ما شأنه اهجرنا على ان فيه ايضا من البشاعة ما لا يتكلفه
ذو ذوق صحيح واما تاويل النووي ففيه تصحيفان غلطان
لفظي ومعنوي وكيف يصح صوغ الاستفهام الانكاري
هناك مع ما قد جرى الحال عليه من المنع والردع من تمشية
قول النبي وعن امتثال امره صلى الله عليه واله بالاتيان
بالدواة والقرطاس ثم من كان تصور مصيبة النبي مع
حيوته تغير عليه الحال ويسلب عنه الاختيار الى حيث توقعه
في اطلاق الهذيان على كلامه صلى الله عليه واله والحيلولة
بين الامة وبين كتابه العاصم عن الضلال بعده لئنه يكون
بعد موته صلى الله عليه واله والوقوع في فجيعة مأتمه و
رزيته فراقه مشدوها بعظم المصيبة عن تدبير الخلافة و
السعي في سبيله تقمصها وتجهيز الحبيب ودفنه وتسليته

اصحاب مصيبته من عترته وحامته واهله واولاده عن
حضور السقيفة وطلب الرياسة وتزوير البيعة لها وسل السيف
عليها فاما ما قال ابن الاثير في نهايته حديث مرض النبي قالوا
ما شأنه اهجر اي اختلف كلامه بسبب المرض على سبيل الاستفهام
اي هل تغير كلامه واختلط لاجل ما به من المرض هذا احسن ما يقال
فيه ولا يجعل اخبارا فيكون اما من الفحش والهذيان والقائل عمر
ولا نظن به ذلك فهو وان كان احسن كلام النووي وغيره على
ما قاله لكنه ايضا ليس مما ينفع عمر ويجديه اصلا لان تسويغ
احتمال الفحش والهذيان في كلام النبي صلى الله عليه واله كما
هو مقتضى مقام الاستفهام يكفي في خروج المستفهم عنه حريم
حرم الاسلام ثم مخالفة امره وعصيان حكمه ومنع المامورين
من جنابه بالاتيان بالدواة والقرطاس عن الامتثال مع ما قد
نص انه يريد ان يكتب لهم كتابا يعصمهم عن الضلال مما لا تسعه
دائرة صلوح التاويل ولا يحويه نطاق تجشم الاعتذار ولقد اعرب

مهذب علومهم وعلامة علمائهم محمد بن عبد الكريم الشهرستانى مع
شدة عتوه فى تعصبه وفرط عناده فى مذهبه فيما صنع فى كتاب
الملل والنحل حيث قال فى بيان اول شبهة وقعت فى الخليقة و
من مصدرها فى الاول ومن مظهرها فى الاخر اعلم ان اول
شبهة وقعت فى الخليقة شبهة ومصدرها استبداده بالراى
فى مقابلة النص واختياره الهوى فى معارضة الامر وساق القول
فى ذكرها الى حيث قال ان الشبهات السارية فى اذهان الناس
كلها ناشئة من شبهات اللعين الاول ثم قال المقدمة الرابعة فى
بيان اول شبهة وقعت فى الملة الاسلامية وكيف انشعابها
ومن مصدرها ومن مظهرها ولما قررنا ان الشبهات التى
وقعت فى اخر الزمان كذلك يمكن ان تقرر فى كل زمان نبى
ودور كل صاحب ملة وشريعة ان شبهات امته فى اخر زمانه
من شبهات خصماء اول زمانه من الكفار والمنافقين واكثرها
من المنافقين وان خفى علينا ذلك فى الامم السالفة لتمادى الزمان

فلم يخف من هذه الامة ان شبهاتها كلها نشأت من شبهات
منافقى زمن النبى صلى الله عليه واله اذ لم يرضوا بحكمه فيما يأمر
وينهى وذكر حديث ذى الخويصرة التميمى وساق البيان الى
ان قال والمنافقون يخادعون فيظهرون الاسلام ويبطنون
النفاق وانما يظهر نفاقهم فى كل وقت بالاعتراض على حركات
النبى صلى الله عليه واله وسكناته فصارت الاعتراضات كالبذور
فظهرت منها الشبهات كالزروع ثم ذكر الاختلافات الواقعة
فى حال مرضه صلى الله عليه واله وبعد وفاته بين الصحابة فقال
فاول تنازع وقع فى مرضه صلى الله عليه واله فيما رواه محمد بن
اسمعيل البخارى باسناده عن عبد الله بن عباس رضى الله عنه قال
لما اشتد بالنبى مرضه الذى توفى فيه قال ائتونى بدواة و
قرطاس اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعدى فقال عمر ان رسول الله
قد غلبه الوجع حسبنا كتاب الله وكثر اللغط فقال النبى صلى الله
عليه واله قوموا عنى لا ينبغى عندى التنازع قال ابن عباس

اللغط صوت وضجة لا يفهم معناه وقد تكرر فى الحديث نهايه

الزنديق كل الزنديق ما حال بيننا وبين كتاب رسول الله والخلاف
الثاني انه صلى الله عليه وآله قال جهزوا جيش اسامة لعن الله من
تخلف عنها فقال قوم يجب علينا امتثال امره واسامة قد برز
عن المدينة وقال قوم اشتد مرض رسول الله صلى الله عليه وآله
فلا تسع قلوبنا المفارقة فنصبر حتى نبصر اي شيء يكون امره هذا
كلام الشهرستاني بعبارته ويقرب منه ما قال الآمدي كان
المسلمون عند وفاة النبي صلى الله عليه وآله على عقيدة واحدة
وطريقة واحدة الا من كان يبطن النفاق ويظهر الوفاق ثم نشاء
الخلاف بينهم وذلك كاختلافهم عند قول النبي صلى الله عليه
وآله في مرض موته ايتوني بقرطاس اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعدي
حتى قال عمر ان النبي قد غلبه الوجع حسبنا كتاب الله وكثر اللغط
في ذلك حتى قال النبي قوموا عني لا ينبغي عندي التنازع قلت
اللغط باعجام الغين واهمال الطاء وبالتحريك اصوات مبهمة غير
مفهومة المعنى بضجة وهو شيء يقال لغط القوم يلغطون لغطا والغطوا

يلغطون الغاطا ومن بدائع التصاحيف بحسب المعنى ما حكوه عن ابي
موسى الاشعري انه قال نحن قوم لنا شرف ونحن من عنزة قد صلى
الينا رسول الله صلى الله عليه وآله يريد بذلك ما روي انه صلى الله
عليه وآله صلى الى عنزة وهي بالتحريك حربة اطول من العصا
واقصر من الرمح مثل نصفه او ازيد من النصف يسيرا وفيها سنان
كسنان الرمح ينصبها المصلي بين يديه سترة فتوهم انه صلى الله
عليه وآله الى قبيلتهم بني عنزة فقالوا وهذا التصحيف معنوي
عجيب ثم من تتمات المقام انه قد وقع من الذين شاركونا
في الصناعة ولم يساهمونا في البضاعة ادركوا عصرا من الدهر
والمدة ولم يلحقوا شأونا في التصلب من العلم والحكمة تحريفات
غريبة وتصحيفات عجيبة لفظية ومعنوية في افانين العلوم و
طبقات الصناعات فلا جناح علينا لو تلونا طائفة منها على اسماع
المتعلمين تبصيرا لبصائرهم في سبيل الدين وصيانة لاحاديث
سيد المرسلين واوصيائه الطاهرين عن شين وتصريفات

الجاهلين وتصريفات القاصرين فمنها حديث ارتداد الناس
بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وله طرق عديدة عند
العامة اوردنا ما في صحاحهم منها في كتاب شرح المنقد ومن
طريق الخاصة روى ابو بكر الحضرمي قال قال ابو جعفر عليه السلم
ارتد الناس الا ثلثه نفر سلمان وابو ذر والمقداد فقلت فعمار
قال كان عمار حاص حيصة ثم رجع ثم قال ان اردت الذي لم
يشك ولم يدخله شي فالمقداد وفيه روايتان بالجيم والضاد المعجمة
وبالحاء والصاد المهملتين كلاهما بمعنى الحيود والزيغ فصحف
بعض المصحفين من القاصرين بالحاء المهملة والضاد المعجمة
ومنها حديث التعرب بعد الهجرة المستعاذ منه المعدود من
موبقات الكباير وله طرق متعددة عامية وخاصية فمن
طرقه عندنا ما رويناه في الكافي لرئيس المحدثين في الصحيح عن
ابن ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن عبيد بن زرارة قال
سالت ابا عبد الله عليه السلم عن الكباير فقال هن في كتاب علي

عليه الصلوة والسلم سبع الكفر بالله وقتل النفس وعقوق
الوالدين واكل الربوا بعد البينة واكل مال اليتيم ظلما و
الفرار من الزحف والتعرب بعد الهجرة الحديث قلت هو
بالعين المهملة قبل الراء المشددة معناه العود الى البادية
والاقامة مع الاعراب وان يصير المرء اعرابيا بعد ان كان
مهاجرا ومن هناك ما جعل المهاجر ضد الاعرابي والاعراب
ساكنوا البادية الذين لا يقيمون في الامصار ولا يدخلونها
الا لحاجة وفسره الاصحاب بالالتحاق ببلاد الكفر والاقامة
بها بعد المهاجرة عنها الى بلاد الاسلام وبالجملة هو كناية
عن الزيغ عن المعرفة والحيود عن الحق والالتحاق باهل الشقاوة و
الضلال من بعد الدخول في حريم سعادة الهداية فصحفه
بعض قليلي بضاعة التتبع من المصحفين بالتغرب بالغين المعجمة
على ظن الاخذ من الغربة ومنها في دعاء زيارة مولانا الشهيد ابي
عبد الله الحسين عليه السلم يوم عاشورا اللهم العن العصابة

التی جاهد بن الحسین علیه السلم وشایعت و بایعت و تابعت علی
فتله کلتاهما بالمثناة من تحت بعد الالف قبلها موحدة فی الاولی
ومثناة من فوق فی الثانیة کتخصیص بعد التعمیم اذ المبایعة بالباء
الموحدة مفاعلة من البیعة بمعنی المعاقدة والمعاهدة سواء
کانت علی الخیر او علی الشر والمتابعة بالتاء المثناة من فوق
معناها المجاراة والمساعاة والمهافتة والمسارعة ولها ضده
والمسایرة علی الشر ولا تکون فی الخیر وکذلک التتابع التهافت
فی الشر والتسارع الیه مفاعلة وتفاعلا من التیعان یقال تاع
القیء یتیع تیعا وتیعانا خرج وتاع الشیء ذاب وسال علی وجه الارض
وتاع الی کذا یتیع اذا ذهب الیه واسرع وبالجملة بناء المفاعلة
والتفاعل منه لا تکون الا للشر وجماهیر القاصرین من اصحاب
العصر یصحفونها ویقولون تابعت بالتاء المثناة فوق والباء
الموحدة ومنها فی دعاء الزیادة الرجبیة لمن یحضر حد المشاهد
المقدسة غیر محلئین عن ورد فی دار المقامة باهمال الحاء المفتوحة

تهافتون فی النار ای یتتابعون
من التهافت وهو السقوط وقطعة
قطعة واکثر ما یستعمل التهافت
فی الشر نهایه

او الساکنة وتشدید اللام او تخفیفها و بالهمزة بعدها علی صیغة
المفعول حلأت الابل عن الماء واحلأتها اذا طردتها عنه
ومنعتها ان تردة وکذلک غیر الابل ومنه فی الحدیث عنه
صلی الله علیه واله یرد علی یوم القیمة رهط من اصحابی فیحلؤن
عن الحوض وقد اخرجناه فی شرح التقدمة علی البناء للمفعول
من باب التفعیل ومن باب الافعال ای یصدون عنه و یمنعون
من وروده فبعض نبی العصر صحف تصحیفا فضیحا فقال غیر
مخلئین بالخاء المعجمة مهموزا من التخلیة تفعیلا من خلا
الشیء یخلو خلوا وخلوت به خلوة وخلاء وانا منک خلاء
ای براء ومجانب ومباعد ولج واصر علی تصحیح ذلک و فساده
عند من له بصیرة بالحدیث وخوض فی العربیة کرمل عالج
وقول الاصمعی لابی حنیفة فی مثله من المحاضرات المعروفة
اذ ساله توضأت قال نعم توضأت وصلأت فقال له
الفقه اما کان یکفیک حتی ضیعت اللغة ومنها فی الاثار

اخبر من تقاس به من الحكماء والزم خيرتك من العلماء ولا تكن
الامّعة ومنها في الحديث اغدُ عالما او متعلّما ولا تكن امّعة
فسّره ائمّة الفن بالّذي يقول لكلّ احد انا معك ومنه حديث ابن مسعود
لا يكوننّ احدكم امّعة قيل وما الامّعة قال الّذي يقول انا مع النّاس
قال ابو عبيد القاسم بن سلّام المروزيّ البغداديّ في كتاب غريب
الحديث لم يكره عبد الله من هذه الكينونة مع الجماعة ولكن اصل
الامّعة هو الرّجل الّذي لا رأي له ولا عزم فهو يتابع كلّ احد على رأيه
ولا يثبت على شئ ويروى عن عبد الله انّه قال كنّا نعدّ الامّعة في
الجاهليّة الّذي يتبع النّاس الى الطّعام من غير ان يُدعى وانّ الامّعة
فيكم اليوم المحقب النّاس دينه قلت فتشديد الميم المفتوحة من حيث
ادغام النون فيها وامّا الهمزة فاصلها الفتح وكسرت للتغيير المعتبر
عندهم في امثال هذه الابواب ولعدم الالتباس بافعل الصفة
ولو سير على الاصل فلا بأس والهاء للّاحقة كانّها لاشمام التعويض
عما اسقط للتخفيف وقال ابن الاثير في النّهاية الامّعة بكسر الهمزة
والميم الّذي لا رأي معه فهو يتابع كلّ احد على رأيه والهاء فيه
للمبالغة ويقال فيه امّع ايضا ولا يقال للمرأة امّعة وهمزته
اصليّة لانّه لا يكون افعّل وصفا ويقرب منه ما في صحاح
الجوهريّ يقال رجل امّع ايضا للّذي يكون لضعف رأيه مع
كلّ احد ولا يكون افعّل وصفا وقول من قال امرأة امّعة
غلط لا يقال للنّساء ذلك وفي قاموس الفيروزابادي
الامّع والامّعة كهلّع وهلّعة ويفتحان ولا يقال امرأة
امّعة وتأمّع واستأمع صار امّعة وبنوا عصرنا هذا اكثرهم
هنالك من التصحيف لفظا او معنى في متشابهة شيهاء ومنها
في كتب الحديث عن عبد الله بن مسعود انّ امرأته سألته ان
يكسوها جلبابا فقال انّي اخشى ان تدعي جلباب الله الّذي
جلّلكِ قالت وما هو قال بيتكِ فقالت اجنّك من اصحاب
محمد يقول هذا هو بفتح الجيم وكسرها واصله امن اجل انّك
فحذفت من واللّام والهمزة وحرّكت الجيم بالفتح والكسر

الجلباب الملحفة من

اجنّك

لفتح

مخشری

اشهر واشیع قال الکسائی وابو عبید بن سلام وجار الله الز
وابن الاثیر وغیرهم وللسان العرب فی الحذف والتخفیف باب واسع کقوله
عز من قائل لکنا هو الله ربی اصله لکن انا هو الله ربی فحذفت الالف
فجاء التشدید لالتقاء النونین ومن هذا الباب قولهم لیس لا بعد له
کان فی الاصل هذا امر لیس بعده غایة فی الجودة والرداءة فاختصر
فقیل لیس بعده ثم ادخل علیه لا النافیه للجنس واستعمل استعمال
الاسم المتمکن وکذلک قولهم فی مقام المدح او الذم انه وانه وانه
ای انه عالم وانه کریم وانه امین مثلا او انه جاهل وانه لئیم وانه خائن
ومن هذا السبیل قولهم وهذا دلیل علی انه ومنها فی الحدیث من
طریق رئیس المحدثین فی الکافی ومن طریق الصدوق فی کتاب من
لا یحضره فقیه عن القاسم بن یحیی عن جده الحسن بن راشد قال قلت
لابی عبد الله علیه السلام ان الناس یقولون ان المغفرة تنزل علی
من صام شهر رمضان للیلة القدر فقال یا حسن ان القاریجان
انما یعطی اجرته عند فراغه وذلک للیلة العید فمن اصحاب التصحیف

فمن ابنا

التصحیف

من ابناء العصر من صحف النون بالراء ومنهم من نادی وطنبور
نغمة فصحف الفاء ایضا بالقاف ولم یکن له سبیل الا ان یتجشم ل
فیقول القاریجار معرب کاریگر وما ذلک کله الا من قلة البضاعة
وضعف التحصیل واللفظة عربیه تلیدة غیر مولدة وهی بالفاء
قبل الالف والراء قبل الیاء المثناة من تحت ثم الجیم قبل الالف
والنون اخیرا من الفرجون ای من یعمل بالفرجون والفرجون والمحسة
بکسر المیم ثم الجیم المفتوحة قبل المهملة المشددة وکذلک المحسة
بالمیم المکسورة قبل الحاء المهملة المفتوحة ثم تشدید السین
المهملة وهی ما تفرجن به الدابة والفرجون ایضا المحش والمحشة
بکسر المیم قبل الحاء المهملة المفتوحة ثم الشین المعجمة المشددة
ای آلة حدیدیه تستعمل فی الحصاد ویقع بها الحشیش وایضا
ما تحرک به النار من حدید والفاریجان ایضا من یصنع الفرجین
کما البادیجان بالباء الموحدة من هو المتمهر فی حساب البرجان
والفرجین الخص بالخاء المعجمة المضمومة والصاد المهملة المشددة

التالد المال القدیم الاصلی من
والتلید القدیم الاصلی الذی
ولد عندک نقیض الطارف
منه

وهو بيت يتخذ من القصب ونحوه **ومنها** في حديث الاستسقاء اللهم
حوالينا ولا علينا من المنكر جدا في الاحاديث وفي اقاويل
العلماء وتراكيب البلغاء حواليه وحواليك وحوالينا وحواليكم
فجماهير القاصرين من اهل هذا العصر يتوهمونها مكسورة
اللام مفتوحة الياء على هيئة صيغة الجمع المنصوبة على الظرفية
وانما ذلك كساير اغاليطهم من شدة ضعف الثقافة وكمال
السخافة والصحيح فتح اللام واسكان الياء على وزان اوزان
التثنية وحوليه وحواليه على هيئة المثناة حوله وحواله
كلها بمعنى يقال رايت الناس حوله وحواله وحوليه وحواليه
اي مطيفين له من جوانبه وقال ابن الاثير في تفسير الحديث يريد
اللهم الغيث في مواضع النبات لا في مواضع الابنية **ومنها**
عنه صلى الله عليه واله وسلم في خطبة الجمعة طول صلوة الرجل
وقصر خطبته مائنة من فقهه فاطيلوا الصلوة واقصروا الخطبة
وفي حديث اخر ان رجلا اتاه صلى الله عليه واله وسلم فقال

يا رسول الله علمني عملا يدخلني الجنة فقال صلى الله عليه واله وسلم
لئن اقصرت الخطبة لقد اطلت المسالة ذكرهما الاصحاب في
كتبهم الفقهية كلاهما من الاقصار بقطع همزة باب الافعال اي
جعل الشي قصيرا ضد الاطالة اي جعله طويلا **قال** المطرزي
في المغرب وامرنا باقصار الخطبة اي بجعلها قصيرة ومنه ان
اقصرت الخطبة لقد اعرضت المسئلة اي جئت بهذه قصيرة
موجزة وبهذه عريضة واسعة وفي النهاية لابن الاثير لئن
كنت اقصرت الخطبة لقد اطلت المسئلة وجماهير القاصرين
يقصرون في الفحص والتفتيش فيتوهمونهما في الحديثين من
القصر ضد الاتمام ولا يعلمون ان القصر انما يصح فيما يكون
له في نفسه او من تلقاء الشرع حد محدود يقال له التمام
وامد مضروب يعبر عن بلوغه بالاتمام فيكون ما دونه
القصر كما في الصلوة والصوم مثلا ولا كذلك الخطبة
واما مائنة بفتح الميم وكسر الهمزة وتشديد النون فقد قال المطرزي

فی المغرب ای مخلقة و مجدرة و عن ابی عبیدة معناه ان هذا
یعرف فقه الرجل و هی مفعلة من ان التوکید نیه و حقیقتها
لقول القایل انه عالم و انه فقیه و منها فی الحدیث اول جمعة
رسول الله صلی الله علیه و اله و سلم بالمدینة و فی صحیحة منصور
عن ابی عبد الله الص علیه السلم یجمع القوم الجمعة اذا کانوا
خمسة فما زاد و فی کتب الاصحاب و یجمع الفقهاء فی زمان
الغیبة و بالجملة ذلک متکرر جدا فی الاحادیث و فی اقاویل
الفقهاء و التجمیع بالتشدید من التجمیع و هو الاتیان بصلوة الجمعة
و عامة اهل العصر یغلطون فیقرءونها بالتخفیف من الجمع
و لا یفطنون لفساد ذلک مع شدة وضوحه قال الجوهری
فی الصحاح و جمع القوم تجمیعا ای شهدوا الجمعة و قضوا
الصلوة فیها و قال ابن الاثیر فی النهایة جمعت بالتشدید صلیت
ومنه حدیث معاذ انه وجد اهل مکة مجمعون فی الحجر فنهاهم
عن ذلک ای یصلون صلوة الجمعة فی الحجر و نهاهم لانهم کانوا

یستظلون بفیء الحجر قبل ان تزول الشمس فنهاهم و فی مغرب المطرزی
و جمعنا ای شهدنا الجمعة او الجماعة و قضینا الصلوة فیها ثم ان
العلامة رحمه الله تعالی قال فی کتاب الاعتکاف من کتاب المختلف مسئلة
قال المفید رحمه الله تعالی المساجد التی جمع فیها نبی او وصی نبی
اربعة ثم قال و المراد بالجمع فیما ذکرنا ههنا صلوة الجمعة بالناس
جماعة دون غیرها من الصلوات فعامة الغالطین حیث یغلطون
فی جمع فیها بالغفول عن اعتبار التشدید یعدیهم داء الغلط
فی و المراد بالجمع ایضا فیفتحون الجیم و یسکنون المیم علی مصدر
جمع یجمع و انما الصحیح عند العارف بالحق فی الاول تشدید جمع
من التجمیع و فی الثانی ضم الجیم و فتح المیم علی صیغة جمع الجمعة ای المراد
بالجمعات فی هذه المساجد صلوة الجمعة بالناس فیها جماعة دون
غیرها من الصلوات فی یوم الجمعة و منها فی الحدیث من طرق الخاصة
و العامة انه صلی الله علیه و اله و سلم دخل من ثنیة کداء و خرج
من ثنیة کدا و فی قواعد شیخنا المحقق السعید الشهید قدس الله

تعالى لطيفة في قاعدة افعال النبي صلى الله عليه واله وسلم وانه لو تردد الفعل بين الجبلي والشرعي فهل يحمل على الجبلي لاصالة عدم التشريع او على الشرعي لانه صلى الله عليه واله وسلم بعث لبيان الشرعيات منها جلسة الاستراحة وهي ثابتة من فعل النبي صلى الله عليه واله وسلم وبعض العامة زعم انه انما فعلها بعد ان بدن وحمل اللحم فتوهم انه للجبلة ومنها دخوله من ثنية كداء وخروجه من ثنية كدا فهل ذلك لانه صادف طريقه او لانه صادف طريقه او لانه سنة وتظهر الفائدة في استحبابه لكل داخل فمن امثل اصحاب التصحيف طريفة من ابناء العصر من قرا في الموضعين من ثنية كذا بالموحدة قبل المثناة من تحت قبل المثناة من فوق واعجام ذال كلمة الاشارة بعد كاف التشبيه ثم لم يقنع بفضايح هذه القراءة بل زاد في طنبور الفضيحة نغمة فقال في شرحها انه صلى الله عليه واله وسلم كان عند دخول بيته يقدم رجله اليمنى وعند الخروج من داره رجله اليسرى ولقد كان بعض اصحابي في محفل الدرس ومحفل الاستفادة قد سارني في قراءة العبارة هذا المسير فزجرته ورفعت عليه الصوت وغلظت عليه القول وبينت له الامر وهديته السبيل وقلت هي ثنية بالثاء المثلثة قبل النون ثم الياء المشددة المثناة من تحت معناها العقبة سميت بها لانها تتقدم الطريق وتعرض له او لانها تثني سالكها وتصرفه ومنه قولهم فلان طلاع الثنايا اذا كان سماما لمعالي الامور وكداء بالمد واهمال الدال بعد الكاف المفتوحة الثنية العليا بمكة مما يلي المقام وهي المعلاة وكدا بالضم والقصر الثنية السفلى مما يلي باب العمرة قاله ابن الاثير وهو الصلوات قال واما كدى بالضم والتشديد فهو موضع باسفل مكة وقال المطرزي كداء بالفتح والمد هو جبل بمكة وكدى على تصغيرة جبل بها اخر وفي دروس شيخنا الشهيد في كتاب الحج ويستحب عندنا دخوله من ثنية كداء بالفتح والمد وهي التي ينحدر منها الى الحجون مقبرة مكة ويخرج من ثنية كدا بالضم

قال ابن الاثير في النهاية الثنية في الجبل كالعقبة فيه وقيل هي الطريق العالي

والقصر منونًا وهي باسفل مكة والظاهر ان استحباب الدخول
من الاعلى والخروج من الاسفل عام وقال الفاضل يختص بالبلد
والشامي ثم مما يصحفه المصحفون بدّن وحمل فاعلم ان
الصحيح في الاول التشديد من التبدين بمعنى الكبر في السن يقال
بدّنت اي كبرت واسننت لا التخفيف من البدانة وهي السمن
والضخامة لان ذلك خلاف صفته صلى الله عليه واله وسلم
وفي الثاني الجيم من الجمل بمعنى الاذابة يقال جمل الشحم يجمله جملا من
باب طلب اي اذابه واستخرج دهنه وكذلك اجمله ومنه يقال
الجميل للشحم المذاب لا بالحاء المهملة كناية عن كثرة اللحم وضخامة الجثة
ومنها في حديث مولانا امير المومنين عليه السلم لشريح القاضي
اذ سال شريحًا عن امراة طلقت فذكرت انها حاضت ثلث حيض
في شهر واحد فقال شريح ان شهدت ثلث نسوة من بطانة اهلها
انها كانت تحيض قبل ان طلقت في شهر كذلك فالقول قولها فقال
له علي عليه السلم قالون هي بالقاف اولا والنون اخيرا كلمة رومية

بل يونانيه معناها اصبت قاله ابن الاثير والمطرزي وقال صاحب
القاموس معناها الجيد وطفيف التتبع هنالك من المنجزين
ومنها في رواية الخاصة والعامة عنه صلى الله عليه واله وسلم
ان اباهي بكم الامم يوم القيمة حتى بالسقط يظل محبنطئًا على باب
الجنه فيقال له ادخل فيقول لا حتى يدخل ابواي قبلي المحبنطئ
بالهمز وتركه معناه المستغضب المبطئ للشئ قال ابن الاثير و
قيل هو الممتنع امتناع طلبة لا امتناع اباء يقال احبنطأت
واحبنطيت والحبنطئ القصير البطن واصله من الحبط بالتحريك
والنون والهمزة والالف والياء زوايد للالحاق ولقد نقل
رهط من المصحفين بتقيم تنسخ من كتاب من لا يحضره الفقيه وغيره من
من الكتب فبعض جعله متخبنطًا من التخبنط وبعض متحبطًا من التحبط
وكل يسير على غير بصيرة ومنها في كتب الاخبار من طرقنا ومن
طريق الصدوق بالاسناد عن علي بن عطية عن ابي عبد الله عليه السلم
انه قال الفجر هو الذي اذا رايت كان معترضًا كانه بياض نهر سوراء

سورا بالقصر وبالمدّ وبضمّ المهملة موضع ومن عجايب تصحيفات
هذا العصر بياض بالنون قبل الموحدة مكان بياض بالموحدة قبل
المثناة من تحت ومنها قال الصدوق ابو جعفر بن بابويه رضي الله
تعالى عنه في كتاب من لا يحضره الفقيه لا باس بالوضوء والغسل من
الجنابة والاستيال بماء الورد وذلك مذهبه في الماء المضاف
قلت الاستيال اما باللام بمعنى التسول وهو التزين مطاوع
التسويل وهو تحسين الشي وتزيينه ومنه في التنزيل الكريم
بل سوّلت لكم انفسكم امرا ونعني به هاهنا الاغسال التي هي للنظافة
والتزين كغسل الجمعة وغسل الاحرام مثلا واما بالكاف بمعنى
التمصمص بالمهملتين ومعناه الاغتسال من الدنس للتنظف
والتطهر كغسل الجمعة وساير الاغسال المسنونة للنظافة لا لرفع
الحدث واصله من مصمص اناءه اذا غسله وجعل فيه الماء
وحركه للتنظيف وفي الحديث القتل في سبيل الله ممصمصة
اي مطهرة من دنس الخطايا افتعال من التسوك واستياك الشيء

وتسويكه دلكه وتحريكه وتساوكت الابل اذا اضطربت اعناقها
من الهزال فهي تمايل من ضعفها وجاءت الابل ما تساوك هزالا
اي ما تحرك رؤسها فهذا سبيل التحصيل في تحقيق هذه اللفظة
وتفسيرها وان جماهير المتكلفين القاصرين من بني زماننا هذا
تجشموا تكلفا متوعرا جدا فاخذوها من السواك وذلك معروف
كالتسوك يقال استاك وتسوّك اذا اساك فاه بالمسواك
ثم جعلوا الاستياك هذا بمعنى التمضمض بالمعجمتين اي المضمضة
في الوضوء لمناسبة السواك اذ كما السواك من مسنونات
الوضوء فكذلك المضمضة والاستنشاق من مسنوناته ولعمر
الحبيب انّ هذه اعجوبة من الاعاجيب فاين الثكلى على واحدتها
حتى تضحك منها ولننته بذلك عن تجشم تزيينها ومنها اوردت
في كتاب شرح النفد رواية عبد الله بن مسعود قال قال النبي
صلى الله عليه وآله وسلم يا ابن مسعود انه قد نزلت على آية
واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة وانا مستودعكها

ومُسَمّيٍ لك خاصّة الظَّلَمَةَ فكن لما اقول واعيًا وعنّى له مؤدّيًا من ظلم عليًّا مجلسي هذا كمن جحد نبوّتى ونبوّة من كان قبلي فقال له الراوي يا اباعبدالرّحمن اسمعت هذا من رسول الله صلّى الله عليه واله وسلم قال نعم قال قلت كيف وَاَتَيْتَ الظّالمين قال لاجرم حُلِّيتُ عقوبة على وذلك انّى لم استاذن امامي كما استاذنه جُنْدُب وعمّار وسلمان وانا استغفر الله واتوب اليه وَاَتَيْتَ من المواتاة الموافقة وحسن المطاوعة واصلة الهمز فخفّف وكثر حتى صار يقال بالواو الخالصة وليس بالوجه وحُلِّيتُ على البنا للمجهول واصلة حُلِّلْتُ من حَلَّلَهُ كذا البسه اياه وغطّاه به وجعله به محوطًا محفوفًا كما يتجلّل الرجل بالثوب فابدلت احدى اللّامين ياء كما قد قيل تظنّى وتمطّى في تظنّن وتمطّط ولقد تاه بعض الناس في تحقيق هذه اللفظة فذهب حيث شاء ومنها في احاديث المتعة عن مولانا امير المؤمنين وعن ابن عباس وعن عمران بن الحُصَين ما كانت المتعة الّا رحمة

رحم الله بها امّة محمّد صلّى الله عليه واله وسلّم اتانا بها كتاب الله وامرنا بها رسول الله صلّى الله عليه واله وسلّم لولا نهاه عنها ذلك الرّجل ما زنى الّا شَفيً بالمعجمة والفاء اى الّا قليلًا من ضوّها عند غروبها وقال الازهرىّ قوله الّا شَفيً اى الّا ان يُشفي يعنى يُشرِف على الزنا ولا يواقعه فاقام الاسم وهو الشفا مقام المصدر الحقيقى وهو الاشفاء على الشئ وحرف كل شئ شفاه فبعض نبي هذا الزّمان صحّف الفاء بالقاف وشدّد اليا على فعيل من الشقاوة ومنها فى الحديث فى الرِّقَة رُبُعُ العشر وفى كلام الفقهاء نصاب الرِّقِين ما تان الرِّقة الوَرِق بكسر الرا فيهما وبالتسكين ايضًا فى الوَرْق وهو المضروب المسكوك من الفضة وجمع رِقَة رِقون كما جمع عِضَة عِضون وجمع سَنَة سِنون والغافلون عن ذلك غالطون ومنها من المنكر فى الحديث قَرِبْتُه وقَرِبْتُها ولا تقرّبوه ولا تقربوها وفى التنزيل الكريم فلا تقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا

فاعلمن ان قَرُبَ بالضم كحسن لازم يقال قَرُبَ الشئ يقرب
اى دنا يدنو وقَرِبَ بالكسر من باب عَلِمَ متعدٍّ يقال قَرِبْتُهُ
اى دَنَوْتُ منه اَقْرَبُهُ ادنو منه قاله الكرمانى فى شرح
صحيح البخارىّ والجوهرى فى الصّحاح والفيروزابادىّ فى
القاموس وعليه بنى الزمخشرى فى الكشاف ومن لم يعلم
ذلك من القاصرين يرتكب الحذف ومنها فى الاخبار اكرهُ
ان اكون من المسهبين بفتح الهاء على البناء للفاعل سماعًا على
غير القياس من الاسهاب اى اكره ان اكون من الكثيرى الكلام
المكثرين الممعنين فى الاكثار واصله من السَهْب وهى
الارض الواسعة فليعلم انّ الفاعل بالفتح على القياس من باب
الافعال فى شواذ ثلث لا رابعة لهنّ اَسْهَبَ اذا اكثر من ذكر
الشئ او من فعله وامعن فيه واطال فهو مُسْهَبٌ بالفتح و
الفج اذا افتقر وافلس فهو مُفْلَج بالفتح اى فقير واما الملفج
بالكسر فهو الذى اَفْلَسَ وعليه دين واحصَنَ الرجل بمعنى

تزوّج وكذلك احصَنَتِ المرأة بمعنى تزوّجَتْ فهو محصَن و
هى محصَنة بالفتح فيهما لا غير اى متزوّجة فامّا من الاحصان
بمعنى الاعفاف فهى محصِنة ومحصَنة بالكسر والفتح جميعا
على القياس امّا الكسر فبمعنى انها عافّة عفيفة احصنَتْ و اعَفَّتْ
فرجها واما الفتح فبمعنى انّها عفيفة احصنها زوجها واعفها قد
نصّ على ذلك المطرزىّ فى كتابيه المعرِّب والمغرِب والجوهرى فى
الصّحاح وقال ابن الاثير فى باب حص من كتابه النهاية بعد تحقيق
القول فى الاحصان والمحصَنُ بالفتح يكون بمعنى الفاعل و المفعول
وهو احد الثلثة التى جئن نوادر يقال اَحْصَنَ فهو محصَنٌ
واَسْهَبَ فهو مُسْهَبٌ واَلْفَجَ فهو مُلْفَجٌ وفى باب سهب منه يقال
اى من كتاب النهاية
يقال اَسْهَبَ فهو مُسْهَبٌ بفتح الهاء وهو احد الثلثة التى
جاءت كذلك وفى باب لفج منه اطعموا مُلْفَجِيكم المُلْفَجُ
بفتح الفاء الفقير يقال الفج الرجل فهو ملفج على غير قياس و
لم يجئ الا فى ثلثة احرف اسهب فهو مسهب واحصن فهو

الصواب احدى الثلث او جاءت
لكن ما بين اظهرنا الآن من نسخ
النهاية على هذا الوجه

محصن والفح فهو ملفح الفاعل والمفعول سواء ومنه حديث
الحسن قيل له ايدالك الرجل المراة قال نعم اذا كان مُلْفَجاً
اى مُطِلها بمهرها اذا كان فقيراً والملفج بكسر الفاء الذى افلس
وعليه دين هذا قوله بالفاظه وجمهور دبنى هذا العصر عن دقائق
هذا النكات في ذهول عريض ومن حيث ادريناك استبان
لك سبيل الامر في قوله عز من قائل والمحصنات من النساء على
قراءة الفتح والكسر وان تجشم بعض المفسرين (البيضاوى) هنالك عن خارج
السبيل وبسط القول فيه يطلب من حيزه في معلقاتنا ومنها
في الصحيفة الكريمة السجادية في دعاء العافية ومن شر كل مترف
حفيد ذل فيه بعض من لم يؤت قسطا وافراً من التمهر في العلوم
فحمله على صيغة الفاعل وحسبه بمعنى المسرف فنبهته على هَفْوَتِهِ
وقلت الصيغة على البناء للمفعول كما في التنزيل الكريم والقرآن
الحكيم في مواضع اربعة وبينت مغزاها الصريح ومعناها الصحيح من
سبل ثلثه فذا وضحتها معلقاتنا على الصحيفة المكرمة فليرجع

اليها ومنها في كتب اصحابنا والفقهاء من العامة في كتاب الايمان
في باب التورية لو حلف لا ياخذ جملا وعنى به السحاب جاز
ومساغ ذلك التسويغ ومسافره ما ورد في التنزيل الحكيم
من قوله عز قائلا اَفَلَا يَنْظُرُونَ اِلَى الْاِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ
حيث ذهب المفسرون في تفسيره على احد الوجهين الى
ان المراد بها السحاب على الاستعارة من جمل الاستقاء
وبعير الرواية فبنوا العصر من جماهير القاصرين اذ لم يتعرفوا
السر صحفوا الجيم هنالك بالحاء المهملة ومنها من الدائر
على السنة العلماء اذا ما تحقق ثبوت امرٍ او تطرق الغلط
الى كلام مثلا على الاطلاق ولم يتبين على البت ان ذلك على
اى وجه ومن اى سبيل قولهم اَمَيْدِيٌّ ام مَرْجُول وتحقيق اصل
هذا القول وسبيل تحصيله غير مستبين لهؤلاء الاقوام
اصلا مع انه مذكور في صحاح الجوهري حيث قال تقول اذا
وقع الظبي في الحبالة اَمَيْدِيٌّ ام مَرْجُول اى اَوَقَعَتْ يده في

فى الجبالة امر رجله و بالجملة المبدى من انث اصبث يده
او من اصاب يده شئ او عرضت ليده افة وكذلك المحول
من اصبث رجله او اصابها شئ او ابفث بافة كما الممثون
بالثاء المثلثه من مثنته اى اصبث مثانته او الذى يشتكى
مثانته ومنه فى الخبر عن عمار بن ياسر انه صلى فى تبان فقال
انى ممثون والملسون من لسنته اى اخذته بلسانك او اصبث
لسانه او اصاب لسانه شئ ومن هناك قالوا الملسون متكررة
الورود فى الاخبار **ومنها** فى كتابى الاخبار التهذيب والاستبصار
فى حديث مسند من طريق على بن رباب عن ابى عبد الله عليه السلم كانى
انظر الى ابى وفى عنقه عكنة وكان يحفى راسه اذا جزه باهمال الحاء
من الاحفاء بمعنى الاستقصاء والمبالغ كما فى الحديث امران تحفى
الشوارب اى يبالغ فى قصها وفى حديث السواك حتى كدت احفى
فمى اى استقصى على اسنانى فاذهبها بالتسوك وبالزاى من جز
الراس بمعنى حلقه و تحليقه فبعض القاصرين من المصحفين صحف

الحاء المهملة بالخاء المعجمة والزاى بالراء ثم اختلف فى معنى الحديث
على تصحيفه الفضيح ما لا يتخيل ذو بصيرة ممّا ان يصغى اليه احد
ابدا **ومنها** حديث تحسّر النبى صلى الله عليه وآله وسلم الثابت
عند الخاصة والعامة من طرق متشعبة واسانيد متلونة احدها
ما فى تقدمة الرواية فى الصحيفة المكرمة السجادية بالاسناد عن
مولانا الصادق ابى عبد الله جعفر بن محمد الباقر عليهما السلم وفيه
قال يا جبرئيل اعلى عهدى يكون وفى زمنى قال لا ولكن تدور
رحى الاسلام من مهاجرك فتلبث بذلك عشرا ثم تدور
رحى الاسلام على راس خمسة وثلثين من مهاجرك فتلبث بذلك
خمسا ثم لابد من رحى ضلالة هى قائمة على قطبها فالذى
استبان لى فى تفسيره ولست اظن ان ذا دربة ممّا فى اساليب
الكلام وافانين البيان يتعدّاه هو ان ما بين انتهاء العشر
وابتداء خمسة وثلثين من مهاجره صلى الله عليه وآله وسلم
لم يكن تدور رحى الاسلام دورانها ولا تعمل عملها بل انما تستانف

دورها وتستعيد عملها على راس خمسة وثلثين من هجرته المقدسة
المباركة وذلك ابتداء وان انصراف الامر الى منصوره وابان رجاع
الحق الى اهله اى وقت ما تمكن امير المؤمنين عليه السلم من ان
يجلس مجلسه من الخلافة والامامة ويتصرف فى منصبه من الوصاية
والوراثة وانما الوسط زمان الفترة وانقطاع الدورة اعنى الخمسة
والعشرين سنة التى هى مدة لصوص الخلافة ومتقمصيها واما
العشر التى هى مدة اللبث فى الدوران اولا فهى زمانه صلى الله
عليه واله ذى دار هجرته ومستقر شوكة الاسلام وقوته من
بعد ضعفه ونا نائرة طيبة المباركة والخمس التى هى مدة اللبث
فى الدوران المستانف اخيرا هى زمان خلافة وستة اشهر من زمان
ابى محمد الحسن عليه وعليه السلم هذا ما استفدته من سياق الحديث
واوردته فى معلقات الصحيفة الكريمة وافدت المتعلمين اياه
تلاوة من الدهر وان قاطبة اصحاب عصرنا وابناء زمننا اذ لم
يكن لهم قسط صالح من التحصيل ضلوا هنالك عن السبيل وتاهوا

تيهانا بعيدا فصحفوا معناه تصحيفا سحيقا وحرفوا مغزاه تحريفا
محيقا ولنطو الان كشح الذكر عن هذا النمط من القول ولنرجع
الى حيث فارقناه مما نحن فى سبيله المسلسل هو ما تتابع فيه رجال
الاسناد عند روايته على قول كسمعت فلانا يقول سمعت فلانا
الى سائر السند واخبرنا فلان والله قال اخبرنا فلان والله الى
اخر الاسناد ومنه المسلسل بقراءة سورة الصف او على فعل كحديث
التشبيك يقول الصحابى سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
الحديث وقد شبك اصابعه وكذا التابعى يقول سمعته من الصحابى
وقد شبك اصابعه وكذلك يقول من بعد التابعى الى الطرف الاول
من الاسناد ومنه العد باليد فى حديث تعليم الصلوة على النبى
صلى الله عليه واله وسلم او على حالة كالقيام فى الراوى او الاتكاء
حال الرواية من مبدا السند الى منتهاه او على قول وفعل جميعا
كالمسلسل بالمصافحة المتضمن لفعل المصافحة من كل واحد من رجال
الاسناد وقول كل واحد منهم صافحنى بالكف التى صافح بها فلانا

فما مسست خزا ولا حريرا الين من كفه ومنه المسلسل بالتلقيم فقل

التلقيم ونحو لكل واحد لقمني فلان بيده لقمة وكذلك المسلسل

الى جنا وجوزا والمسلسل بالضيافة على الاسودين التمر والماء و

اما حديث اللهم اعني على شكرك وذكرك وحسن عبادتك فهي

الكثر طرف الرواية مسلسل بقولهم اني احبك فقل وفي رواية ابي

داود واحمد والنسائي اخذ بيدي فقال اني لاحبك فقل اللهم

على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك فيكون على هذا مسلسلا بالنوعين

الفعل والقول ومن اقسام المسلسل المسلسل في سند الرواية

كالحديث المسلسل باتفاق اسماء الرواة كالمحمدين والاحمدين او

باسماء ابائهم او كناهم او انسابهم او بلدانهم وكالمسلسل برواية

الابناء عن الابناء كالرواية المسلسلة باثنتي عشرة طبقة فيما

روينا باسنادنا موصولا عن رزق الله بن عبد الوهاب بن

عبد العزيز بن اسد بن الليث بن سليمان بن الاسود بن سفيان

بن يزيد بن اكينة بن الهيثم بن عبد الله التميمي من لفظه قال سمعت

ابي يقول سمعت ابي يقول سمعت ابي يقول سمعت ابي يقول

سمعت ابي يقول سمعت ابي يقول سمعت ابي يقول

سمعت ابي يعني اكينة يقول سمعت ابي يعني الهيثم يقول سمعت ابي

يعني عبد الله التميمي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه واله

وسلم يقول ما اجتمع قوم على ذكر الله الا حفتهم الملائكة

وغشيتهم الرحمة ورويناه بالاسناد عنه موصولا حديثا يرويه

مسلسلا بتسع طبقات من الاباء فقال سمعت ابي يقول سمعت

ابي يقول سمعت ابي يقول سمعت ابي يقول

سمعت ابي يقول سمعت ابي يقول سمعت ابي يقول سمعت ابي

يقول سمعت ابي وهو اكينة يقول سمعت علي ابن ابي طالب ع

وقد سئل عن الحنان والمنان فقال الحنان هو الذي يقبل

على من اعرض عنه والمنان الذي يبدأ بالنوال قبل السؤال

ومن المسلسل برجال الطريق المسلسل باتفاق الصفة كحديث

فقيه عن فقيه الى منتهى السند المتتابعان بالخيار و

وفي حديث ابن الذكر فضيلتهم [illegible]
ان يطوفون بهم ويدعون [illegible]
[illegible] نسخة

كالحديث القدسي المسلسل برواية عالم عن عالم مسندا عن
ابي ذر يا عبادي كلكم ضال الا من هديته وقد يتسلسل السند
باتفاق الآباء وباتفاق الصفة جميعا كما فيما روينا بالاسناد
من المسلسل بخمسة اباء كلهم فقهاء بصراء بالحديث و
الرجال رواية الشيخ الجليل بابويه بن سعد بن محمد بن الحسن
بن الحسين بن علي بن الحسين بن بابويه عن ابيه سعد عن ابيه
محمد عن ابيه الحسن عن ابيه الحسين وهو اخو الشيخ الصدوق
عروة الاسلام ابي جعفر محمد وقد ولد للصدوق علي بن بابويه
بدعاء مولانا الصاحب القائم صلى الله عليه وعجل فرجه
واياء بما عني في قوله له بسفارة ابي القاسم روح دعونا الله
لك وسترزق ولدين ذكرين خيرين عن ابيه الصدوق علي
بن بابويه ومن المسلسل بستة اباء كذلك برواية الشيخ الامام
الكثير الرواية الواسع المعرفة صاحب الاربعين عن الاربعين من
الاربعين منتجب الدين ابي الحسن علي بن عبيد الله بن الحسن بن

الحسين

الحسين بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن بابويه فانه يروي
عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه الصدوق
علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رضي الله عنهم اجمعين
فهذه اقسام التسلسل بحسب ما في جميع السند بطبقاته و
هناك قسم اخر بحسب معظم الاسناد دون جميعه في اوله ذلك
كالحديث المسلسل بالاولية منقطعا تسلسله في الطبقة
الاخيرة التي هي منتهى الاسناد يعنون به الحديث المسلسل باول
حديث سمعته يقول الصحابي اول حديث سمعته من رسول الله
صلى الله عليه واله هذا ويقول التابعي اول حديث سمعته
من الصحابي هذا او هلم جرا الى الطبقة الاولى التي هي مبدا
الاسناد فانه مستمر المسلسلية الى الصحابي منقطعها عنده
اذ ليس يصح ذلك من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
فلا يصح عده من المسلسل من المبدا الى المنتهى كما قد وهمه بعض
فلك رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ليس هو منتهى الاسناد

بمعنى الطبقة الاخيرة من السند حتى لا يصحّ ما قاله ذلك البعض بل بمعنى من اليه ينتهى اسناد المتن وعنه تبتدأ روايته فى اخر الاسناد وانّما سافة السند واخره هو الصحابي لا غير وكلام البعض ليس وهما نعم لو كان المتن فى مثل ذلك المتسلسل حديثاً قدسيّاً يسنده النبىّ صلّى الله عليه واله وسلّم الى الله سبحانه اتّجه ما قالوا واتّضح اوهم فى كلامهم ومنهم من يقول المسلسل باول حديث سمعته منقطع وصف التسلسل فى الوسط فانه ينتهى الى سفيان بن عُيَيْنَة ولا يتعدّاه وغلط من رواه مسلسلاً الى منتهاه والحقّ فى مثل هذا القسم ما ان يقول الّذى هو طرف الاسناد اخبرنى فلان قال اخبرنى فلان قال اخبرنى التابعى قال اخبرنى الصحابى قال سمعت رسول الله صلّى الله عليه واله وسلم يقول الحديث وليُعْلَمْ ان التسلسل ليس مما له مدخل فى قبول الرّواية وعدمه وانّما هو فنّ من فنون الضبط وضرب من ضروب المحافظة وفيه فضل للحديث من حيث الاشتمال على مزيد ضبط الرّواة

كالطيبي وصاحب المشكوة والشهيد الثاني من اصحابنا

وافضل ذلك

وافضل ذلك ما فيه دلالة على اتصال السماع ثم المسلسلات فقلّ يَسْلُمُ منها عن طعن فى وصف تسلسله لا فى اصل متنه او فى رجال طريقه المزيد على ما فى معناه والزيادة فيه امّا فى المتن بان تروى فيه كلمة او كلمات زايدة تفيد معنىً زايداً غير مستفاد من الناقص المروىّ فى معناه وزيادة الثقة الواحد المنفرد بروايتها دونها مقبولة اذا لم تكن منافية لما رواه غيره من الثقات من ولا مخالفة له اصلاً اتفاقاً من العلمآء قولاً واحداً ومردودة قولاً واحداً اذا كانت منافية لمروىّ ساير الثقات جميعاً منافاة باتنه صرفة من كلّ وجه فامّا اذا كانت على مرتبة بين المرتبتين والتخالف بينهما نوعاً مّا من الاختلاف لمجرّد مخالفة العموم والخصوص بان يكون المراوى بغير زيادة عامّاً وبدونها فبها خاصّاً او بالعكس فمذهب اكثر علماء الاصول واهل الحديث من الخاصّة والعامّة انها مقبولة معمول مطلقاً سواء عليها اكانت من شخص واحدٍ بان رواه مرّة على النقصان واخرى

بالزيادة ام كانت من غير من رواه ناقصا وكذلك كحديث
وجُعِلَتْ لنا الارض مسجدا وترابها طهورا او جُعِلَتْ تربتها
لنا طهورا فهذه الزيادة قد تفرّد بها بعض الرواة ورواية
الاكثر بل من عدا ذلك الفارد قاطبة لفظها وجُعِلَتْ لنا الارض
مسجدا فما رواه الجماعة عامّ يتناول اصناف الارض من التراب
والرمل والحجر والمروي للفارد المنفرد بالزيادة مختصّ بالتراب
وفريق من علماء علم الحديث يردّها مطلقا وفريق يردّها
اذا كانت ممّن قد كان رواه ناقصا ويقبلها من غيره واما هي
في الطريق بان يرويه بعضهم باسنادٍ ذي طبقات ثلث من
رجال ثلث مثلا فيزيد اخر في الاسناد طبقة اخرى ويضيف اليهم
رابعا ويرويه باسناد مشتمل على طبقات اربع فهذا هو المزيد
في الاسناد والطيبيّ صاحب المشكوة من علماء العاشر في خلاصته
معرفة الحديث وبعض شهداء المتاخرين من اصحابنا في
الدراية فلا اذا اسنده وارسلوه او وصله وقطعوه او

اي الزيادة

دفعه

دفعه ووقفوه فهو كالزيادة ومقبول كما يقبل المزيد في المتن
غير منافية لجامع عدم المنافاة اذ يجوز ان يكون المسند او
الواصل والرافع قد اطّلع على ما لم يطّلع عليه المرسل او القاطع
والواقف فيقبل منه قلت الناقص يكون موجودا في المزيد بالزيادة
والمرويّ بالنقصان يكون كلاهما مقبولين لعدم التقابل
بينهما ولا كذلك الارسال بالقياس الى الاسناد ولا القطع
بالقياس الى الوصل ولا الوقف بالقياس الى الرفع لكونهما
من المتقابلين تحققا وايضا المزيد في الاسناد انما يكون بزيادة
عدد الطبقات في السند ولا يصح ذلك الا باشتماله على جميع
طبقات الناقص اسنادا او زيادةٍ وايضا القطع في المقطوع
بازاء طبقة في الموصول فاذن انّما الصحيح ان يقال ان الاسناد
مقبول من المسند وكذلك الوصل من الواصل والرفع من الرافع
لا انها كالزيادة في السند بالقياس الى الارسال والقطع و
الوقف فَلْيَتَثَبَّتْ وَلْيُحْفَظْ وَلْيُعْلَمْ انه اذا تعارض ارسال و اسناد

او قطع و وصل او وقف و رفع في حديث بعينه من شخصين او
من شخص واحد في وقتين فالذي هو الحق وعليه الاكثر ترجيح
الاسناد والوصل والرفع ومنهم من يقول الارسال نوع قدح
في الرواية المسندة والقطع في رواية الوصل والوقف في رواية
الرافع فمن يذهب الى تقديم الجرح على التعديل يلزمه ههنا ايضا
تقديم المرسل على المسند والمقطوع على الموصول والموقوف على
المرفوع ويجاب بمنع الملازمة مع تحقق الفارق بل بابطالها لان
الجرح انما يقدم لما فيه من زيادة العلم والزيادة هنا مع
من اسند ووصل ورفع على ان تقديم الجرح مطلقا ليس بصحيح
على ما قد اسلفناه في الرواشح السالفة الشاذ وتعريفه عند الاكثر
ما رواه الفارد الثقة مخالفا لما رواه جملة الناس وقال
بعضهم هو ما ليس له الا اسناد واحد شذ به شيخ من شيوخ
الحديث ثقة كان او غير ثقة فما كان عن غير ثقة فمتروك
ويقال له الحديث المنكر وغير المعروف واما ما عن الثقة

فمنهم

فمنهم من يرده ايضا مطلقا نظرا الى شذوذه ومنهم من يقبله
مطلقا تعويلا على عدالة راويه ومنهم من يفصل القول و
هو القول الفصل فيه فيقول ان كان الثقة الفارد قد خالف
بافراده اياه وانفراده في روايته اوثق منه واحفظ واضبط فشاذ
مردود ومقابله الراجح المقبول وان كان هو اوثق واحفظ
واضبط من رهط خالفهم ولم يثبت انعقاد اجماع على خلاف
ما رواه فمن المحتج به المعول عليه وكذلك غير مردود في صحة
الاحتجاج به اذا كان هو كمن خالفه ثقة وفقها وضبطا وحفظا و
رواية المكاتبة وهي ان يروي اخر طبقات الاسناد الحديث عن توقيع
المعصوم مكتوبا بخطه المعلوم عنده جزما وربما تكون المكاتبة
في بعض اوساط الاسناد بين الطبقات بعض عن بعض دون الطبقة الاخيرة
عن المعصوم ويقابلها رواية المشافهة وهي اقوى المضمرة وهي ان
يكون تعبير اخر الطبقات عن المعصوم بالاضمار عنه ع وربما تكون
في قوة المصرح اذا كانت دلالة القرائن الناطقة بالكناية عن المعصوم

قوية المقبول وهو الذي تلقوه بالقبول وساروا على العمل بمضمونه
من غير التفات الى صحة الطريق وعدمها صحيحا كان او حسنا
او موثقا او قويا او ضعيفا ومقبولات الاصحاب كثيرة منها مقبولة
عمر بن حنظلة التي هي الاصل عند اصحابنا في استنباط احكام الاجتهاد
وكون المجتهد العارف بالاحكام منصوبا من قبلهم عليهم السلم و
ستعرف ذلك حيث يجيء حينه في كتاب العلم انشاء الله العزيز
قال بعض المستسعدين بالشهادة من المتاخرين في شرح مقدمته
في الدراية وانما سموه بالقبول لان في طريقه محمد بن عيسى وداود
بن الحصين وهما ضعيفان وعمر بن حنظله لم ينص الاصحاب فيه
بجرح ولا تعديل لكن امره عندي سهل لاني حققت توثيقه من
محل اخر وان كانوا قد اهملوه ومع ما ترى في هذا الاسناد قد
قبل الاصحاب متنه وعملوا بمضمونه بل جعلوه عمدة التفقه و
استنبطوا منه شرائطه كلها وسموه مقبولا ومثله في تضاعيف
احاديث الفقه كثير قلت محمد بن عيسى قد ظن فيه التضعيف لاستثناء

محمد بن الحسن بن الوليد اياه من رجال نوادر الحكمة ولا دلالة في
ذلك على الضعف ولنا عدة دلايل ناهضة بتوثيقه سنتلوها
عليك مفصلة اذا اما آن آنه انشاء الله واما داود بن الحصين الاسدي
فموثق اتفاقا نعم قد قيل فيه بالوقف ولم يثبت ولذلك كم من
حديث قد استصحه العلامة رحمه الله وهو في الطريق من
ذلك في منتهى المطلب في باب قنوت صلوة الجمعة وسيستبين لك
جلية الامر في مقامه انشاء الله وحده المختلف في صنفه لا في
شخصه وذلك حديثان متضادان في ظاهر المعنى سواء امكن
التوفيق بينهما بتقييد المطلق او تخصيص العام او الحمل على بعض
وجوه التاويل او كانا على صريح التضاد البات الموجب طرح
احدهما جملة البتة فمن الممكن جمعهما حديث لا عدوى ولا طيرة
ولا هامة ولا صفر فقال اعرابي يا رسول الله فما بال الابل تكون
في الرمل لكانها الظباء فيخالطها البعير الاجرب فيجربها فقال
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فمن اعدى الاول وحديث

لا يورد ممرض على مصح وفى رواية لا يوردن ذو عاهة على
مصح العدوى بفتح المهملة الاولى واسكان المهملة الثانية اسم
من الاعداء كالرعوى بفتح الراء واسكان المهملة من الارعاء
والبقوى بالباء الموحدة المفتوحة والقاف الساكنة من الابقاء
لما يعدى من جرب ووضح وغيرهما واعداه الداء يعديه اعداء
اصابه وجاوز اليه من صاحبه ولا عدوى اى لا يعدى شئ
شيئا والطيرة بكسر الطاء المهملة وفتح الياء المثناة من تحت و
يقال باسكانها ايضا مصدر تطير بالشئ اذا تشأم به او اسم لما يتشأم
به من الفال الردى ولا طيرة نهى عن ذلك او نفى لتاثيره ولا هامة
من الهوم كما قاله ابن الاثير لا من الهيم كما ظنه الجوهرى الراس و
اسم طاير من طير الليل الصدى والبومة وقيل كانت العرب فى
الجاهلية تزعم ان روح القتيل الذى لا يدرك بثاره تصير هامة
اسقونى من سقاه الشراب واسقاه او اسقونى من اسقيتك
الشئ اى اعطيتكه فاذا ادرك بثاره طارت ولا هامة للنهى او

للنفى والصفر بالمهملة قبل الفاء وبالتحريك فيما تزعم العرب حية
تكون فى البطن تعض الانسان اذا جاع وقيل هو دود يقع فى
الكبد وفى شراسيف الاضلاع ويصفر الانسان منه جدا
وربما قتله وقال ابن الاثير هو اجتماع الماء فى البطن كما يعرض
للمستسقى ولا صفر نفى كما لا عدوى والرمل بالتحريك الهرول
والظباء بالكسر والمد جمع كثرة للظبى ولا يورد بكسر الراء من
الامراض يقال امرض الرجل اذا وقع فى ماله العاهة والمصح
بضم الميم وكسر الصاد الذى صحت وسلمت ماشيته وابله
من الامراض والعاهات ووجه الجمع بين الحديثين حمل الاول
على ان العدوى المنفية عدوى الطبع اى ما كان يعتقده الجاهلى
من ان ذلك يتعدى من جنبه بفعل الطبيعة من غير استناد الى
الله تعالى وامره واذنه وارادته جل سلطانه ولذلك قال صلى الله عليه
واله وسلم فمن اعدى الاول وذلك كما ان الجاهليين كانوا
يسندون الامطار الى الانواء كالثريا والدبران لا الى

افاضه الله تعالى ورحمته فنهى النبي صلى الله عليه واله وسلم عن ذلك
وقال من قال مطرنا بنوء كذا فقد كفر او فهو كافر والانواء منازل
منازل القمر الثمانية والعشرون واياها عنى اذ قال عز قائلا والقمر
قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم يكون كل منهما مختفيا
تحت شعاع الشمس ثلث عشرة ليلة ويظهر من بعد طلوع الفجر و
يسمى ذلك المنزل فتسقط في افق الغرب بعد كل ثلث عشرة ليلة
منزلة ويطلع من افق الشرق رقيبها مع طلوع الفجر وحمل الثاني
على التحذير من ضرر التعدية الغالب حصولها عند المخالطة والايذاء
بان الله عز وجل جعل المخالطة سببا للاعداء وامر الطبيعة
بالاقدام على ذلك والفعال المهيمن على الامر كله الذي بيده
مقاليد الامور كلها هو الله سبحانه ومن هذا السبيل قوله
صلى الله عليه واله وسلم فر من المجذوم فرارك من الاسد و نهيه
عن دخول بلد فيه الطاعون والوباء ونحو ذلك وقال
بعضهم كانه صلى الله عليه واله وسلم كره ذلك مخافة ان

يحدث

يحدث في مال المصح او في بدن الصحيح ما بمال الممرض او ببدن
المعيوه من العاهة والمرض فالجاهل يسمى ذلك عدوى و يجعله
اعداء من فعل الطبيعة لا قضاء وقدرا باذن الله سبحانه فيأثم
بذلك واذا كان المتضادان بحيث لا يتيسر الجمع بينهما فان علمنا
احدهما ناسخا قدمناه والا رجعنا الى المرجحات المقررة في علم
الاصول وهذا اهم فنون علم الحديث يضطر اليه طوائف العلماء
عموما والفقهاء خصوصا وانما يملك القيام به الائمة المتثقفون
من المتضلعين في الحكمة والاصول والفقه والغواصين
في المنطق والمعاني والبيان وقد صنف فيه من فقهاء العامة
الشافعي كتابه المعروف ولم يقصد استيعابه بل زعم انه ذكر
جملة تنبه العارف على طريق الجمع بين الاحاديث في غير ما
ذكره ثم ابن قتيبة صنف كتابه المشهور ومن اصحابنا شيخ الطائفة
ابو جعفر الطوسي رحمه الله صنف كتاب الاستبصار فيما اختلف من
الاخبار ولنا بفضل الله سبحانه وجوه لطيفة ونكات دقيقة في

تضاعيف ابواب هذا الفن وبالجملة كل يتكلم في الجمع على مقدار فهمه
وقلما يتفق فهمان على جمع واحد الناسخ والمنسوخ كما من القرآن ناسخ
ومنسوخ كذلك في الاحاديث ما يُنسَخ وحقيقة النسخ مطلقاً
بيان انتهاء حكم شرعي وبت استمراره والكشف عن غايته مع
الحكم وابطاله وبيان ارتفاعه عن الواقع عن الواقع اذ رفع الواقع
في نفس الامر وارتفاعه عن حد وقوعه ووقت ثبوته غير متصور و
الا احتمل النقيضان في الواقع واجتمعا في الوقوع وعن الوقت
العائب والحد اللاحق غير معقول اصلا اذ لم يوجد فيه قط حتى
يرتفع عنه فالحديث الناسخ حديث دل على نهاية استمرار حكم
شرعي ثابت بدليل سمعي سابق وبالجنس وهو الحديث خرج منه
الناسخ من القرآن وبالدلالة على نهاية الاستمرار خرج الحديث
الدال على اصل الحكم ابتداء والدال على تخصيصه او تقييده والحكم
الشرعي المدلول على انتهائه يشمل الوجودي والعدمي وبالثبوت بدليل
سمعي يخرج الحكم الشرعي المبتدأ بالحديث اذا كان قاطعا لاستمرار

فيه رد على الطيبي مع علماء الحاوية وعلى زين المتاخرين من اصحابنا

اذا لم يكن مستندا لقطع استمرار حكم كوجوب شكر المنعم واباحة الاستظلال بحايط الغير منه

الاباحه

الاباحة الاصلية لان دليلها على القول بها عقلي وهو عدم
تضرر المالك وهو الله سبحانه وغناه عنه كما يباح الاستظلال
بحايط الغير مثلا عقلا وبالسابق يخرج الاستثناء والشرط والغاية
الواقعة في متن الحديث فانها تثبت استمرار حكم شرعي ثابت بنص
هذا الحديث لا بدليل سابق والمنسوخ منه حديث ثبت استمرار
حكمه الشرعي بدليل شرعي متاخر عنه وهذا فن صعب مهم جدا
وادخل بعض اهل الحديث فيه ما ليس منه لخفاء معناه كتخصيص العام
وتقييد المطلق والزيادة على النص وطريق معرفته اما بنص النبي
صلى الله عليه واله وسلم مثل كنت نهيتكم عن زيارة القبور
الا فزوروها فالفاء فيه فصيحة وهو من افراد لحن الخطاب
اي احل لكم الان فزوروها كما في قوله عز من قائل اضرب بعصاك
الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا اي فضرب فانفجرت او بنقل
الصحابي مثل كان آخر الامرين من رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم ترك الوضوء مما مسته النار او معرفة التاريخ لما روي

من الصحابة كما نعمل بالاحدث فالاحدث كحديث أفطر الحاجم و
المحجوم وحديث احتجم وهو صائم فقد ورد ان الاول كان سنة
ثمان والثاني سنة عشر او الاجماع كحديث قتل شارب الخمر في
الرابعة عرف نسخه بالاجماع على خلافه حيث لا يحلل الحد والاجماع
لا يُنسخ ولا يَنسخ بنفسه وانما يدل على النسخ الغريب لفظا او فقها
لا متنا واسنادا اما غريب اللفظ فهو ما اشتمل متنه على لفظ
عويص غامض بعيد عن الفهم لقلة شيوعه في الاستعمال وتعرف
ذلك في الاحاديث فن مهم شريف خطير جدا يجب ان يُتثبت
فيه اشد التثبت بعد ان يكون المتثبت عزيز البضاعة عريض
التتبع وقد صنف فيه رهط من العلماء واول من دونه وفرده
فنا مفردا ابو عبيدة مَعمَر بن المثنى تلميذ ابان بن عثمان الاحمر البجلي
الكوفي من رجال ابي عبد الله الصادق وابي الحسن الكاظم عليهما السلم
وقد كان ابان بن تغلب بن رباح رضي الله عنه الفقيه اللغوي
القارئ من اصحاب السجاد والباقر والصادق عليهم السلم قد نهج

العويص من الشعر ما يصعب استخراج معناه والكلمة العوصاء الغريبة

الخزانة الكثيرة وعزيز البضاعة اي كثير التتبع

هذا المنهج من قبل وصنف كتاب الغريب في القران وذكر
شواهده من الشعر فابو عبيدة حذا حذوه ونهج نهجه
في غريب الحديث وقيل اول من صنف في غريب الحديث ودونه
فنا النضر بن شُمَيل من بعدهما ابو عبيد القاسم بن سلام
ثم ابن قتيبة ما فاته ثم الخطابي ما فاتهما فهؤلاء امهات
هذا الفن ثم تبعهم غيرهم بزوائد وفوائد ففاق الزمخشري
في فائقه كل فائق ونال الهروي في غريبي القران والحديث
اوفر النصيب وادرك المطرزي باسباغ الفحص في كتابيه
المعرِب والمغرِب امد كل غاية وبلغ ابن الاثير بالتحقيق
في نهايته النهاية واما غريب الفقه فهو ما يتضمن نظام
المتن وباطنه نكتة غامضة اما من حقائق المعارف و
دقائق الاسرار او من شرايع الاحكام ووظايف الاداب
المستنبطة منه ببالغ النظر ودقيق التامل فهذا احد و
عشرون ضربا من اقسام الحديث الفرعية تجري في كل

حذا الشيء ازاوه تقال حلس بحذائه
واحذاه اي صار بحذائه واحتذى
مثاله اي اقتدى به

من اقسامه الخمسة الاصلية وهناك ضروب اخر فرعية يقال
في الاشهر انها لا تصح في الصحيح على المعنى المعقود عليه الاصطلاح
بالحقيقة بل لا تتصحح في الضعيف ولكن بالمعنى الاعم لا بالمعنى
الحقيقي المصطلح عليه الذي هو احد الاقسام الخمسة الاصلية و
ها هي هذه المرسل وهو ما رواه عن المعصوم من لم يدركه
باسقاط طبقة او طبقات من البين كان يقول صحابي قال رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم وفي البين صحابي اخر متوسط قد اسقطه
او يقوله تابعي وفي الوسط صحابي اخر متوسط قد اسقطه او يقوله
غيرهما باسقاطهما او باسقاط الطبقات باسرها سواء اكان عليه
ترك الواسطة للنسيان او للاهمال مع العلم والتذكر والاشهر
لدى الاكثر تخصيص الارسال باسناد التابعي الى النبي صلى الله
عليه وآله وسلم كقول سعيد بن المسيب قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم من غير ذكر الواسطة وفي حكمه من نسبته
بحسب الطبقة الى احد من الائمة عليهم السلم كنسبة التابعي الى

النبي

النبي صلى الله عليه واله وسلم وفي حكم الارسال ابهام الواسطة
كعن رجل وعن بعض اصحابه ونحو ذلك فاما عن بعض اصحابنا
مثلا فالتحقيق انه ليس كذلك لان هذه اللفظة تتضمن الحكم
له بصحة المذهب واستقامة العقيدة بل انها في قوة المدح
له بجلالة القدر لانها لا تطلق الا على من هو من علماء
المذهب وفقهاء الدين وبعض المتاخرين لم يفرق بين
هذه وبين الاولتين واجراها مجراهما في امر الابهام وحكم
الارسال من غير فرق اصلا وربما جرى على هذا السبيل كلام
الشيخ ايضا في الاستبصار ويشبه ان يكون حق الفحص بابا
المقطوع ويقال له المنقطع قسم بخصوصه من المرسل وهو
ما يكون الارسال فيه باسقاط طبقة واحدة فقط من الاسناد
سواء كان من اوله او من وسطه او من اخره الا ان الاكثر
ما يوصف بالانقطاع في غالب الاستعمال رواية من دون من
هو في منزلة التابعي عمن هو في منزلة الصحابي في حديث احد

من الائمة عليهم السلام ويعرف الانقطاع بمجيئه من وجه آخر
بزيادة طبقة اخرى في الاسناد وصورته ان يكون حديث له
اسنادان في احدهما زيادة رجل فان كان ذلك الحديث ليس
يتم اسناده الا مع تلك الزيادة ولا يصح من دونها فالاسناد
الناقص مقطوع والا كان الامر من باب المزيد على ما في معناه
بحسب الاسناد المعضل هو قسم آخر خاص ايضا من المرسل وهو
ما سقط من سنده اكثر من واحد اثنان فصاعدا وقيل ويغلب
استعماله فيما يكون ذلك السقوط في وسط السند حتى اذا كان
في احد الطرفين كان قسما ما من اقسام المرسل لا مقطوعا
ولا معضلا ولم يثبت عندي ذلك والداير على الالسن في
ضبط اللفظة تسكين المهملة بعد الميم المضمومة وفتح المعجمة
بعد المهملة الساكنة على البناء للمفعول من باب الافعال لكن
ضبطها بعض شهداء المتاخرين من اصحابنا والطيبي ايضا من
علماء العامة حيث قال في خلاصته يقال اعضله فهو معضل

بفتح الضاد

بفتح الضاد قلت ذلك لا يطابق اللغة ولا يساعد عليه كلام
ائمة العربية فان الاعضال المتعدي هو بمعنى الاعياء يقال الداء
العضال ما اعضل الاطباء اي اعياهم فاما الذي معناه الاستغلاق
والاستبهام والشدة والصعوبة فهو لازم يقال اعضل
بي الامر اذا ضاقت عليك فيه الحيل وامر معضل بكسر الضاد
صعب عسر لا يهتدى لوجهه واعضلت الحامل عند الطلق
اذا عسرت عليه الولادة وصعب خروج ولدها والمعضلات
بالكسر الشدايد والمسايل العويصة المشكلة ومنه قول عمر بن
الخطاب اعوذ بالله من كل معضلة ليس لها ابو حسن وقول معاوية
اذ جاءته مسئلة مشكلة فقال معضلة ولا ابا حسن قال ابن الاثير
ابو حسن معرفة وضعت موضع النكرة كانه قال ولا رجل كابي حسن
لان لا النافية لا تدخل الا على النكرات دون المعارف واصل العضل
المنع وهو متعد يقال عضل الولي ايمه يعضلها عضلا اذا منعها
من التزويج فصار بالنقل الى باب الافعال لازما كما اللازم في اصله يصير

بالنقل الى باب الافعال متعدّيا الّا انّ ذلك اكثرى وهذا اقلّى
ومن هناك اعترف ابن الصّلاح من قدماء علماء العامّة بان اخذ
هذا من اللغة مشكل لكنّه قال بعد هذا الاعتراف انّه ماخوذ من
قولهم امر عضيل اى مستغلق شديد وقد دريت بما ادريناك ان
اخذنا من ذاك ايضا غير مستقيم اذ انّما العضيل فيه بمعنى المعضِل بكسر
الضاد على صيغة الفاعل فاذن الحق فى ضبط لفظتنا هذه امّا
فتح المهملة والمعجمة وتشديد المعجمة على المفعول من التعضيل يقال
عضّلتُ عليه تعضيلا اذا ضيّقتَ عليه وحُلتَ بينه وبين ما يريد
وامّا اسكان المهملة وكسر المعجمة على الفاعل بمعنى الاعضال بمعنى
المستغلق المشكل والاصوب هو الاوّل **تعقيبة** قال بعض الاصوليين
من علماء دراية الحديث المرسل ليس بحجّة مطلقا سواء عليه اكان
الساقط سائر الطّبقات ام بعضها واسقط واحد ام اكثر واَرسَلَهُ
الصحابى ام غيره واكان المرسِل جليلا ضابطا صحيح الحديث ام
لا وذهب فريق منهم الى انّه مقبول مطلقا وهو قول محمد بن خالد

من قدماء الاماميّة ومذهب فِرقةٍ انّه لا يُقبَل الّا ان يُسنِده
غيره او يرسله اخر ويعلم ان شيوخهما مختلفة او الّا ان يعلم
كون مرسِلِه متحرّزا من الرّواية من غير الثقة كابن ابى عمير من
اصحابنا على ما ذكره كثير وسعيد بن المسيب عند الشافعى فيقبل
ما ارسله ويكون فى قوّة المسند او الّا ان يعضده قول اكثر
اهل العلم ويعضده قول البارع المبرّز[2] بالعلم على جهابذة[3]
اولى الفحص والتحقيق وهناك مذهب رابع اختاره رهط من
محصّليهم وهو انّه ان كان من يرسله من ائمّة نقل الحديث ممّن
يشتهر بذلك ويروى عنه الثقات ويعترف المشيخة بانّه شيخ
جليل غَلْوةٍ فى الثقة والجلالة وصحّة الحديث وضبط الرّواية قُبِل
والّا لم يقبل واحتجاجهم على ذلك امّا على مسلك العامّة فيما فى المختصر
الحاجبى وشرحه العضدىّ انّ ارسال الائمّة من التابعين كان
مشهورا مقبولا فيما بينهم ولم ينكره احد فكان اجماعا كارسال
ابن مسيب والشعبى وابرهيم النخعى والحسن البصرى واما من سبيل

[2] برز على اقرانه بالتشديد اى فاق منه

[3] قال فى القاموس الجهبذ بالكسر النقاد الخبير والجمع الجهابذة منه

يقال فلان غلوة فى العلم والفضل بفتح المعجمة وسكون اللام اى غاية فيهما وقولك غلوت بالسهم غلوا اذا رميت به ابعد ما تقدر عليه منه

اصحابنا فيما نقل من اجماع الطايفة على استصحاح ما يصح عن جماعة عددناهم
فيما قد سبق من الرواة اذا ارسلوه او اسندوه الى غير معلوم
الحال واحتجوا عليه ايضا بانه لو لم يكن الوسط الساقط عدلا عند
المرسل لما ساغ له اسناد الحديث الى المعصوم وكان جزمه بالاسناد
الموهم لسماعه اياه من عدل تدليس في الرواية وهو بعيد من ائمة
النقل وانما يتم اذا ما كان الارسال بالاسقاط راسا والاسناد جزما
كما لو قال المرسل قال النبي صلى الله عليه واله وسلم او قال الامام
عليه السلم وذلك مثل قول الصدوق عروة الاسلام رضي الله
تعالى عنه في الفقيه قال عليه السلم الماء يطهر ولا يطهر اذ مفاده
الجزم او الظن بصدور الحديث عن المعصوم فيجب ان تكون الوسائط
عدولا في ظنه والا كان الحكم الجازم بالاسناد هادما لجلالته
وعدالته بخلاف ما لو التزم العنعنة وابهم الواسطة كقوله
عن رجل او عن صاحب لي او عن بعض اصحابه مثلا وذهب العلامة
رحمه الله تعالى في النهاية وطابقه شيخنا الشهيد قدس الله تعالى لطيفه

اي نهاية الاصول

في الذكرى

في الذكرى الى الثالث ويشبه ان التحقيق يساعده والفحص يستصحبه
اذ لو كان مرسله معلوم التحرز عن الرواية عن مجروح كان لا محالة
في قوة المسند عن الثبت الثقة قال في الذكرى ولهذا قبلت الاصحاب
مراسيل ابن ابي عمير وصفوان بن يحيى واحمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي
لانهم يرسلون الا عن ثقة قلت وعلى هذا فلا يختص الامر بجماعة
معدودة نقل الكشي اجماع العصابة على تصحيح ما يصح عنهم بل كل
من ثبت بشهادة النجاشي او الشيخ او الصدوق او غيرهم من اضرابهم
انه في الثقة والجلالة بحيث لا يروي عن الضعفاء ولا يحمل
الحديث الا عن الثقات فان مراسيله يجب ان تكون مقبولة
فما قال بعض المستسعدين بالشهادة من المتاخرين في شرح بداية
الدراية ان في العلم بكون المرسل لا يروي الا عن ثقة نظرا
لان مستند العلم ان كان هو الاستقراء لمراسيله بحيث يجدون
المحذوف ثقة فهذا في معنى الاسناد ولا بحث فيه وان كان
حسن الظن به في انه لا يرسل الا عن ثقة فهو غير كاف شرعا

في الاعتماد عليه ومع ذلك غير مختص بمن يخصونه به وان كان
اسناده الى اخباره بانه لا يرسل الا عن الثقة فمرجعه الى شهادته
بعدالة الراوي المجهول وسيما فيه وعلى تقدير قبوله فالاعتماد
على التعديل وظاهر كلام الاصحاب في قبول مراسيل ابن ابي عمير هو
المعنى الاول ودون اثباته خرط القتاد وقد نازعهم صاحب البشرى
في ذلك ومنع تلك الدعوى فانما الصواب فيه من وجه هو
خصوص قوله غير مختص بمن يخصونه به لا غير فان المستند هناك
لا هو استقراء المراسيل ولا هو مطلق حسن الظن الغير الكافي شرعا
بل هو حصول الظن من طريقه الشرعي الذي سبيله ان يشهد بذلك
من امر التعديل والجرح موكول اليه واصل التوثيق والتوهين
منوط بقوله ثابت بشهادته كما قد نبهناك عليه كما اصل تقرير الرجل
وجلالته امر يثبت شرعا بشهادة مثل النجاشي او الشيخ او الكشي
او الصدوق او ابن الوليد او غيرهم مع السلامة عن المعارض فكذلك
كونه في الثقة وصحة الرواية بحيث لا يروي الا عن الثقة ولا

يرسل الا عن صحيح الحديث امر يثبت بذلك ثبوتا يعتمد عليه في
الشرع بتة وكان هذا حكم يستبين سبيله بلطيف تامل فاذن
لا يختص هذا الحكم وهذه المنزلة من السبيل الشرعي والعقلي
باولئك المعدودين بل يثبت لغيرهم بشهادة من شهادته
ملاك الامر في ذلك نعم يختص ذلك باولئك من سبيل الاجماع
المنقول في حقهم وكان الاصحاب لا يحصون بهم الا هذا على
ما بلغنا من اقاويلهم وعباراتهم واخبار المرسل الثقة بانه
لا يرسل الا عن ثقة مقبول كما روايته مقبولة وسيستبين لك
عن كثب ان شاء الله وظاهر كلام الاصحاب في مراسيل ابن ابي عمير
بخصوصها انها في الحقيقة صحاح مسانيدها قد فاته على
التفصيل لحكاية المحكية في كتابي ابي عمرو الكشي وابي العباس
النجاشي وقد اسلفناها في سوالف الرواشح والشافعية اعتذروا
عن مراسيل ابن المسيب بانهم وجدوها بالاستقراء مسانيد
من وجوه اخر وما اورد عليهم ان الاعتماد ح يكون على ذلك

بالشين بين الكاف والموحدة اي عن قرب وللكثب بالتحريك القرب منه

المسند دون هذا المرسل اللهمّ الا بالعرض فقد اجابوا عنه بان
ذلك المسند ينهض حجّة على صحّة هذا الاسناد الّذى فيه الارسال
فيصيران فى قوّة دليلين وتظهر الفايدة فى ترجيحهما عند معارضة
دليل واحد وفريق القول بقبول مرسل الثقة مطلقاً محتجون
بان الفرع لا يجوز له ان يخبر عن المعصوم على سبيل الجزم المعتبر
فى حقيقة الخبر الّا ويسوغ له الاخبار عنه وانّما يكون كذلك
اذا كان قد اعتقد عدالة الواسطة الساقطة وبانّه انّما
علّة التثبّت الفسق وهو منتف فيجب القبول وبانّه لو لم يقبل
المرسل لزم ان لا يقبل المسند ايضا الّا عن بعض الوجوه لاحتمال
ان يكون بين طبقتين من طبقات الاسناد طبقة اخرى لم
تذكر فلا يقبل الّا ان يستفصل ويقال عليهم اخباره عن المعصوم
محمول على انّه سمع انه عليه السّلم قال لا على انه يعتقد انّه قال
وقد ردّ بان ذلك انّما يتصحح فى مثل قوله عنه عليه السّلم
لا فى مثل قوله قال عليه السّلم وانتفاء علّة التثبّت موقوف على

ثبوت

ثبوت العدالة وفيه منع وقول الراوى عن فلان بظاهره يقتضى
الرواية عنه بغير واسطه وقد نوزع فى ذلك وليعلم انّ الشيخ
المعظّم نجم اصحابنا المحقّقين ابا القاسم جعفر بن الحسن بن يحيى
بن سعيد الحلّى رضى الله تعالى عنه قال فى مختصره المعمول فى علم
الاصول المعروف بين الاصحاب بنهج المعارج فى الاصول اذا
ارسل الرّاوى الرّواية قال الشيخ رحمه الله ان كان ممن عرف انّه
لا يروى الا ثقة قبلت مطلقاً وان لم يكن كذلك قبلت بشرط
ان لا يكون لها معارض من المسانيد الصحيحة واحتج لذلك بان الطايفة
عملت بالمراسيل عند سلامتها عن المعارض كما عملت بالمسانيد فما
اجاز احدهما اجاز الاخر انتهى كلامه وربّما يقال على ظاهر هذا التقرير
يكون قول الشيخ مذهبا خامساً غير راجع الى شئ من الاربعة المنقولة
وليس كذلك فانه منطبق على المذهب الثانى بعينه من دون تكلّف
ثم طريق معرفة الارسال العلم بعدم تعاصر طرفى عن فى الاسناد
او عدم تلاقيهما وان كان فى عصر واحد مع عدم الاستناد الى

اجازة ولا وجادة ولذلك احتيج الى ضبط انساب الرواة والقابهم
وتواريخ مواليدهم واعمارهم وازمنة تحصيلهم وامكنته وفياتهم
واوقات لقائهم وارتحالهم **تعقيب** قول الثبت الثقة عن بعض
اصحابنا او عن صاحب لي ثقة او اخبرني شيخ ثبت او سمعت صاحبا
لي وهو ثقة ثبت وما يجري مجرى ذلك شهادة منه لا محالة
لتلك الطبقة بالثقة والجلالة وصحة الحديث وجهالة الاسم
والنسب هنالك مما لا يوجب حكم الارسال ولا يثلم في صحة
الاسناد اصلا والمنازع المشاحّ في ذلك مكابر لاجّ الَيس
فقد صار من الاصول الممهدة عندهم ان رواية الشيخ الثقة
الثبت الجليل القدر عن احد ممن لا يعلم حاله وامارة صحة
الحديث واية ثقة الرجل وجلالته بل اذا مان في الاسناد مثلا
محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم
وهو ضعيف مذموم سمعتهم يقولون رواية ابن ابي الخطاب
عنه عن تجبر الوهن وتشد الثلمة ورواية الشيخ ابي جعفر

الطوسى

الطوسي عن ابي الحسن بن ابي جيد معدودة من الصحاح اتفاقا
وكذلك رواية شيخنا ابي عبد الله المفيد عن احمد بن الحسن بن
الوليد مع انه لم يخرجهما في كتاب الرجال ذكرا اصلا الا في اضعاف
الاسانيد وتضاعيف الطبقات ونظاير ذلك كثيرة على
ما قد علمت في سالفات الرواشح والشيخ الكشي في كتابه
بعد ما روى جملة مما يوجب القدح والغمز في محمد بن سنان
اثنى عليه فاردف تلك الجملة بما هذه صورة عبارته
قال ابو عمرو وقد روى عنه الفضل وابوه يونس ومحمد بن
عيسى العبيدي ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب والحسن
والحسين ابنا سعيد الاهوازيان وايوب بن نوح وغيرهم
من العدول والثقات من اهل العلم فجعل رواية الثقات
عنه في قوة مدحه وتوثيقه والثناء عليه انتهى كلامه ونظاير هذا
الباب في كلامهم منكررة جدا فاذا كان مجرد رواية الثقة
عن رجل على هذا السبيل فما ظنك بقول الثقة عن بعض اصحابنا

قال الشيخ المعظم نجم اصحابنا المحققين ابو القاسم ابن الحسن بن يحيى
بن سعيد الحلي رضي الله تعالى عنه في مختصره المعروف بنهج
المعارج في علم الاصول في الفصل المعقود في مباحث متعلقة
بالخبر المسئلة الخامسة اذا قال اخبرني بعض اصحابنا او عن بعض
الامامية يقبل وان لم يصفه بالعدالة اذا لم يصفه بالفسوق
لان اخباره بمذهبه شهادة بانه من اهل الامانة ولم يعلم
منه الفسوق المانع من القبول فان قال عن بعض اصحابه لم يقبل
لامكان ان يعني نسبته الى الرواة او اهل العلم فيكون البحث عنه
كالمجهول وتعبير الثقة عمن روى عنه ببعض اصحابنا او بعض الثقات
او بعض الصادقين او شيء من اشباه ذلك لا ينسحب عليه حكم
الارسال اصلا وما قاله بعضهم انه لا بد من تعيينه وتسميته
لينظر في امره هل اطبق القوم على تعديله او تعارض كلامهم
فيه او سكتوا عن ذكره هل اطبق القوم على تعديله او تعارض
لجواز كونه ثقة عنده مجروحا عند غيره مما لا يستند الى اصل

اصلا

اصلا واصالة عدم الجرح مع ثبوت الثقة لتزكيته بشهادة
المزكي تكفي في دفاع الاستضرار بذلك الاحتمال فليتيقن
ومما يجب ان يعلم ولا يجوز ان يذهل عنه ان مشيخة المشايخ
الذين هم كالاساطين والاركان امرهم اجل من الاحتياج الى
تزكية مزك وتوثيق موثق ولقد كنا استسنا ذلك فيما قد سلفناه
بما لا مزيد عليه ومن هناك قال بعض شهداء المتأخرين في
شرح بداية الدراية تعرف العدالة المعتبرة في الراوي بتنصيص
عدلين عليها وبالاستفاضة بان تشتهر عدالته بين اهل
النقل وغيرهم من اهل العلم كمشايخنا السالفين من عهد
الشيخ محمد بن يعقوب الكليني وما بعده الى زماننا هذا
لا يحتاج احد من هؤلاء المشايخ المشهورين الى تنصيص على
تزكيته ولا بينة على عدالته لما اشتهر في كل عصر من ثقتهم
وضبطهم وورعهم زيادة على العدالة وانما يتوقف على
التزكية غير هؤلاء وهم طرق الاحاديث المدونة في

الكتب غالبا وفي الاكتفاء بتزكية الواحد العدل في الراوي قول
مشهور لنا ولمخالفينا كما يكتفي براي الواحد في اصل الرواية
وهذه التزكية فرع الرواية فكما لا يعتبر العدد في الاصل
فكذا في الفرع انتهى كلامه الموقوف وهو في شايع الاصطلاح
قسمان مطلق ومقيد فالموقوف على الاطلاق من غير تقييد ما روي
عن الصحابي او عمن في حكمه وهو من بالنسبة الى الامام
عليه السلم في معنى الصحابي بالنسبة الى النبي صلى الله عليه واله
وسلم من قول او فعل او نحو ذلك متصلا كان سنده او
منقطعا والموقوف مقيدا اما الوقوف فيه على غير الصحابي
ومن في معناه ولا يستعمل الا بالتقييد فيقال وقفه فلان
على فلان مثل وقفه مالك على نافع وبعض الفقهاء (المراد العلم) يفصل
فيسمى الموقوف بالاثر اذا كان الموقوف عليه صحابيا و
المرفوع بالخبر واما اهل الحديث فيطلقون الاثر عليهما ويجعلونه
اعم من الخبر مطلقا وربما يخص الخبر بالمرفوع الى النبي صلى الله

عليه واله وسلم والاثر بالمرفوع الى احد من الائمة عليهم السلم
وكثيرا ما يسير المحقق نجم الملة والدين في كتبه هذا المسير
قال ابن الاثير في جامع الاصول الموقوف على الصحابي قلما
يخفى على اهل العلم وذلك ان يروي الواقف مسندا الى
الصحابي فاذا بلغ الى الصحابي قال انه كان يقول كذا او كذا
او يفعل كذا او كذا او يامر بكذا او كذا ومن الموقوف
تفسير الصحابي لاي (جمع اية) القران مطلقا على القول الاشهر عملا
بالاصل وهو عدم كونه من النبي صلى الله عليه واله وسلم
ولجواز التفسير للعالم بطريقه من نفسه على وجه لا يكون
تفسيرا بالراي فلا يكون قادحا فيه وقيل ذلك مرفوع مطلقا
عملا بالظاهر من كونه شهد الوحي والتنزيل وسمع التفسير و
التاويل فيكون ذلك منه من تلقاء السماع ومن باب الرواية
وليس بسديد ومنهم من فصل وقيد اطلاق الرفع في تفسيره بما
يتعلق من ذلك بسبب نزول اية يخبر هو به كقول جابر رضي الله

تعالى عنه كانت اليهود تقول من جاء امرأته من دبرها في قبلها
جاء الولد احول فانزل الله تعالى نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم
انى شئتم فمثل هذا يكون معدودا في المرفوعات وما عدا
ذلك مما يشتمل على اضافة شيء الى رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم فموقوف وهو قسمان الاول قول الصحابي كنا نفعل كذا
ونقول كذا امثلا ان اطلقه ولم يقيده بزمان اصلا او قيده
بزمان ما ولكن لم يضفه الى زمنه صلى الله عليه واله وسلم
فموقوف على الاصح لانه ليس يستلزم منطوقه او مدلوله
الاسناد الى حضرته صلى الله عليه واله وسلم بذلك او تقريره
اياهم عليه وفيه قول نادر بالرفع وقول الحاكم والخطيب من
العامة في حديث المغيرة كان اصحاب النبي صلى الله عليه واله
وسلم يقرعون بابه بالاظافير انه موقوف غير مستقيم اذ هو مرفوع
في المعنى وان لم يكن مرفوعا لفظا لانه صلى الله عليه واله وسلم
اقرهم على ذلك ولم يمنعهم وان قيده واضافه الى زمنه صلى الله

عليه واله وسلم فمرفوع اجماعا والاقوى وجهان واكثر
المحدثين والاصوليين على القطع بانه مرفوع وهو الاصح لظهور
كونه صلى الله عليه واله وسلم قد اطلع واقر عليه بل ظاهر اللفظ
ان جميع الصحابة كانوا يفعلونه ولا يلزم من ذلك عدم تسويغ
الخلاف فيه بالاجتهاد مع انه قد ساغ وشاع لانه اجماع
الطريق من طريق الاحاد فساغت مخالفته و
هذا على ما هو الحق من جواز الاجماع في عصره صلى الله عليه
واله الثاني الموقوف وان اتصل وصح سنده فليس بحجة
عند الاكثر وهو الحق الصحيح لان مرجعه الى قول من عليه
الوقف وليس بمعصوم فلا يكون قوله حجة وطائفة على حجيته
لان الظاهر ان قوله مستند الى الاخذ عن المعصوم و ذلك
مستبين الوهن جدا المقطوع في الوقف وهو ما جاء عن
التابعي للصحابي او من في معناه اي من هو لصاحب احد من
الائمة عليهم السلام في معنى التابعي لصحابي النبي صلى الله

عليه وآله وسلّم من قوله او فعله او نحو ذلك موقوفا عليه
ويقال له ايضًا المنقطع فی الوقف وهو مباين للموقوف
على الاطلاق وذلك ظاهر واخصّ من الموقوف بالتقييد
لان ذاك يشمل التابعی ومن فی حكمه وغيرهما ايضا وذا يختصّ
بهما فقط ولا يقع على ساير الطبقات وكذلك هو مباين
للمنقطع بالارسال وقد عرفته فيما سبق وهذا اولی
بعدم الحجيّة من الموقوف المطلق لانّ قول الصحابی من حيث
هو صحابیّ اجدر بالقبول من قول التابعی من حيث هو
تابعی وقيد الحيثية احتراز عمّا اذا كان الصحابی والتابعی
كلاهما معصومَين ولوحظ قولاهما من حيث هما معصومان
اَلْمُعَلَّلُ ويقال له المعلول ايضًا قالوا ومعرفة علل الحديث
من اجلّ علومه وادقها وانّما يتمكّن من ذلك اهل الحفظ
والضبط والخبرة بطرق الحديث ومتونه ومراتب الرواة
وطبقاتهم والفهم الثاقب النافذ والفطرة الحادسة الوقّادة

قلت ويشبه ان تكون منفعة هذا الفن فی علم الحديث
كمنفعة فن سوفسطيقا فی علم البرهان وفی طريق الجدل
ايضا للتوقّی عن شرور المغالطات والمشاغبات فهی
عبارة عن اسباب خفيّة غامضة قادحة فی الحديث والحديث
المعلّل هو الذی قد اُطّلِعَ على ما يقدح فی صحّته وجواز العمل
به مع انّ ظاهره السّلامة من ذلك **والعلّة** قد تكون فی
السّند وقد تكون فی المتن فالّتی فی السند هی ما يتطرّق
الی الاسناد الجامع لشروط الصحّة ظاهرا ويستعان على
ادراكها بتفرّد الراوی ومخالفة غيره له مع قراين تنبّه
العارف على ارسالٍ فی الموصول او وقفٍ فی المرفوع او
دخول حديثٍ فی حديثٍ او وهمِ واهمٍ او غير ذلك بحيث
يغلب على الظن ذلك ولا يبلغ حدّ الجزم والا لخرج من حريم
هذا القسم ودخل فی صريح شیٔ من تلك الاقسام المتقدّمة فالمعتبر
فی هذا القسم هو التردد فی ثبوت احدی هذه العلل او ظنّ

الشغب تهيج الشر والفتنة والخصام
وفيه نهی عن الت عنه الی المحاجة
والمقاتلة نهاية

ذلك فيه لطنا لا يستوجب اخراجه البتة عما يقتضيه ظاهره
من السلامة وطريق معرفة هذه العلة ان تجمع طرقه واسانيده
فتنظر في اختلاف رواته وضبطهم واتقانهم وينبغي ان المجتهد
غاية الاجتهاد في التحرز عن اقتحام موانع الاشتباه والالتباس
حتى لا يتورط في جعل ما ليس بعلة علة كان لا يفرق مثلا
بين مضطرب السند وبين المزيد في الاسناد او يوجد حديث
(تعريض على الشيخ زين الدين رحمه الله)
باسناد موصولا وباسناد اقوى منه مرسلا فيتوهم تعليل
الموصول بالارسال ويحسب الواصل غير ضابط ولا يعرف
ان مرسل الثقة قد يتقوى بالمتصل فيصير بذلك بحيث يعد
حسنا او صحيحا بعد كونه مقبولا فلا يكون هنالك مجال للقدح
اصلا نعم ربما يتصحح قدح اذا ما كان اسناد الموصول اقوى
من اسناد المرسل والعلة في السند قد تقدح في المتن ايضا
كالتعليل بالاضطراب او الارسال او الوقف او التباس التمييز
من جهة اشتراك الاسم او الكنية او اللقب وتعارض القرائن

والامارات الدالة على التعيين وقد لا تقدح الا في الاسناد
خاصة كالتعليل في الاسناد عن احمد بن محمد بن عيسى بابن احمد بن
محمد بن خالد البرقي وهما ثقتان وكذلك في الاسناد عن
علي بن رئاب بان الصحيح عن علي بن الريان وفي الاسناد عن
علي بن حنظلة بان الصحيح عن اخيه عمر بن حنظلة ومنه حديث
يعلى بن عبيد من طريق العامة عن الثوري عن عمرو بن دينار عن
النبي صلى الله عليه واله وسلم البيعان بالخيار فقالوا هذا اسناد
متصل عن العدل الضابط وهو معلل غير صحيح والمتن صحيح
والعلة في قوله عمرو بن دينار ثقتان فاما العلة في المتن
فمثالها من طريق العامة ما انفرد مسلم باخراجه في حديث
انس من اللفظ المصرح بنفي قراءة بسم الله الرحمن الرحيم
فعللوه بان نفي مسلم البسملة صريحا انما نشاء من قوله كانوا
يفتتحون بالحمد لله رب العالمين فذهب مسلم الى المفهوم و
اخطأ وانما معنى الحديث انهم كانوا يفتتحون بسورة الحمد لله

رب العالمين ومن طريق الاصحاب ما ورد في مضمره علي بن الحسين بن
عبد ربه الى الله على كراهة الاستنجاء ولو باليد اليسرى اذا كان
فيها خاتم والفص من حجر زمرد وهو من المعلل في المتن وان تصحيح
على ما قال شيخنا الشهيد في الذكرى وفي نسخة بالكافي للكليني
رحمه الله ايراد هذه الرواية بلفظ حجارة زُمُرُّذ قال وسمعناه
مذاكرة قلت وما في بعض اقاويل المتاخرين من تسمية هذه
الرواية المضمرة مقطوعة ليس بمستقيم فانها موصولة مضمرة و
كما هو المستبين والزُّمُرُّذ بضم الزاي والميم وفتح الراء المشددة
واعجام الذال الاخيرة معرب زمرد بتشديد الراء المضمومة
بعد المضمومتين وقبل الدال المهملة قال في المغرب الزُّمُرُّذ
بالضم وبالذال المعجمة معروف وعن بعض الثقات الزُّمُرُّذ
بضمات ثلث وفي القاموس الزُّمُرُّذ بالضمات وشد الراء
الزبرجد معرب الزمرد لا الزبرجد وبما نوعان لا نوع واحد
ومن ضروب العلة في المتن فقط كون الحديث مضطرب المتن

دون

دون الاسناد والعلة في اخبار كتابي التهذيب والاستبصار
متنا واسنادا غير نادرة ولكن يجب تدقيق التامل لئلا تغلط
فيحسب المزيد بحسب المتن مضطربا في المتن او المزيد بحسب
الاسناد مضطربا في الاسناد وقد تطلق العلة على غير هذه
الاقسام كالكذب والغفلة وسوء الضبط وضعف الحفظ
ونحوها والترمذي من العامة سمى النسخ ايضا علة واصحابنا
رضوان الله تعالى عليهم ليسوا يشترطون في الصحة السلامة
من العلة وقد كنا علمناك ذلك فيما قد سلف فالصحيح عندنا
ينقسم الى معلل وسليم وان كان المعلل الصحيح قد يُرَدُّ كما يُرَدُّ
الصحيح الشاذ واكثر العامة على خلاف وقد وافقنا بعض منهم
قال الطيبي في خلاصته واطلق بعضهم اسم العلة على نحو القدح
لا تقدح كارسال ما وصله الثقة الضابط حتى قال من الصحيح ما هو
صحيح معلل كما قال اخر من الصحيح ما هو صحيح شاذ المُدَلَّس بفتح
اللام المشددة من التدليس اي اخفاء العيب وكتمانه واصله

من الدلس بالتحريك بمعنى الظلمة واختلاط الظلام سمى به لكونه
المعيب الذى اخفى عيبه وهو على اقسام ثلثه الاول ما يقع
فى نفس الاسناد وصورته ان يروى عمن لقيه او عاصره ما لم
يسمع منه موهما انه سمعه منه ومن حق من يدلس وتأنيه
حتى يكون مدلسا لا كذابا ان لا يقول فى ذلك حدثنا
ولا اخبرنا وما اشبههما بل يقول عن فلان او قال فلان
ونحو ذلك كحدث او اخبر فلان من غير الاضافة الى ضمير المتكلم
ليوهم انه حدثه او اخبره والعبارة اعم من ذلك لاحتمالها
الواسطة بينهما فلا يصير بذلك كذابا وربما لم يكن تدليسه
فى صدر السند وهو شيخه الذى اخبره بل فى الطبقة التى تلى
مبدأ الاسناد بان يسقط من بعده رجلا ضعيفا او صغير السن
ليحسن الحديث بذلك قال الطيبى وكان الاعمش والثورى و
غيرهما يفعلون هذا النوع الثانى ما يقع فى الشيوخ لا فى
الاسناد وهو ان يروى عن شيخ حديثا سمعه منه ولكن لا يحب

فيه رد على ان رح الصدى ١٢

ان يعرف فيسميه باسم او يكنيه بكنية هو غير معروف بهما
او ينسبه بلد او حى لا يعرف انتسابه اليهما او يصفه بما لا يعرف
به كيلا يعرف الثالث ما يقع فى مكان الرواية مثل سمعت
فلانا وراء النهر او حدثنا بما وراء النهر موهما انه يريد بالنهر
جيحان او جيحون وانما يريد بذلك نهرا اخر وجيحان نهر بالشام
وجيحون نهر بلخ المعروف الذى وراءه بلاد ما وراء النهر
المعروفة على ما قاله الجوهرى وقال ابن الاثير جيحان نهر بالعواصم
عند ارض المصيصة وطرسوس والعواصم بلاد قصبتها
انطاكيه وكذلك سيحان نهر بالعواصم من ارض المصيصة و
قريبا من طرسوس يذكر مع جيحان وسيحون نهر الترك ويذكر
مع جيحون وقول صاحب القاموس جيحون نهر خوارزم و
جيحون نهر بين الشام والروم ولا تعويل عليه واما قول
القاضى عياض ان سيحان وجيحان هما سيحون وجيحون بلاد
خراسان فكما قد قال النووى هو خلاف اتفاق قلت وسيحان منبعه

حيث الطول ثمانيه وخمسون درجه والعرض اربعة واربعون درجة
ومرّه من الشمال الى الجنوب فى بلاد الروم الى حيث يتحدّ
بجيحان فى ارض المصيصه وينصبّان فى بحر الروم ما بين اياس
وطرطوس وجيحان منبعه حيث الطول ثمانية وخمسون درجة
والعرض ستة واربعون درجة واما جيحون فعموده يخرج
من حدود بدخشان حيث الطول اربعة وتسعون درجة و
العرض سبعة وثلثون درجه وتتّصل به انهار ويجرى نحو
المغرب والشمال الى حدود بلخ ثم الى ترمذ فيتوجه شطر
المغرب والجنوب الى حيث الطول تسعة وثمانون درجه
والعرض سبعة وثلثون درجه فينصرف نحو المغرب
والشمال الى حيث الطول ثمانية وثمانون درجه وثلثون
دقيقة والعرض تسعة وثلثون درجه وهكذا الى المغرب
والشمال الى خوارزم ثم ياخذ نحو المشرق مائلاً الى الشمال
الى ان ينصبّ فى بحيره خوارزم وسيحون ايضا يخرج من

حيث الطول احدى وتسعون درجه والعرض اثنتان و
اربعون درجه ويمرّ على بلاد الترك وخجند وجند و
فاراب الى حدود بلخ وفارياب كما قد قيل ويجرى نحو المغرب
الى الجنوب وينصبّ فى بحيرة خوارزم وفى القاموس
ايضا سيحان نهر بالشام واخر بالبصرة ويقال فيه ساحين
وتمر بالبلقاء بها قبر موسى عليه السلم وسيحون نهر بما
وراء النهر ونهر بالهند والقسم الثالث من التدليس اخف
ضررا من القسمين الاوّلين ثم الثانى منها اخفّ من الاول
والاول مكروه جدّا ذمّه اكثر العلماء وكان شعبه
فى علماء العامّه من اشدّهم ذمّا له وعن بعض العلماء
التدليس اخو الكذب ويعنى به هذا القسم ثلاثة فيه من
ايهام اتصال السند مع كونه مقطوعا وقلّما يستجيزه
الثقة الثبت بخلاف الامر فى القسم الثانى اذ الشيخ
مع ذلك التدليس به اما ان يُعرف فيعلم ما يلزم من

ثقة او ضعف ولا فيصير الحديث به مجهول السند فيرد وعند
من يقول باشتراط ثبوت العدالة في قبول الرواية كالعلامة
في النهاية وهو قول الشافعي من العامة ومن يقول مقتضى
الاية كون الفسق مانعا من قبول فاذا جهل حال الراوي المعلوم
العين والمذهب لا يصح الحكم عليه بالفسق فلا يجب التثبت
وعند اخباره قضية المفهوم الشرط وكون عدم الفسق
شرط ممنوع بل المانع ظهوره فلا يجب تحصيل العلم بانتفائه
حيث يجهل يذهب الى قبول الرواية لاصالة عدم الفسق في
المسلم واصالة الصحة في قوله وفعله وهذا مذهب شيخ
الطايفة ابي جعفر الطوسي رحمه الله تعالى في بعض اراءه فانه كثيرا ما
يقبل خبر من ليس ثبات العدالة ولا معلوم الفضل والجلالة
ولا يتبين بسبب واليه جنح بعض المتاخرين في شرح بداية الدراية
وبه قال ابو حنيفة محتجا بمثل ما ذكر بقبول قوله في تذكية اللحم و
طهارة الماء ورق الجارية وقال المحقق نجم الملة والدين

در يتبين

رحمه الله تعالى في كتابه في الاصول عدالة الراوي شرط في العمل بخبره
وقال الشيخ يكفي كونه متحرزا عن الكذب في الرواية وان كان
فاسقا بجوارحه وادعى عمل الطايفة على اخبار جماعة هذه صفتهم
ثم قد اختلف في ان التدليس هل هو جرح اي هل تقبل الرواية
المدلسة وهل تقبل رواية من عرف بالتدليس في غير ما دلس به
على اقوال فقيل مانع من قبول الرواية مطلقا سواء عليه ابين
السماع ام لم يبين وقيل لا يمنع من ذلك على الاطلاق بل ما علم
تدليسه فيرد دوما فلا اذ المفروض ان المدلس ثقة والتدليس
ليس بكذب بل تمويه ومنهم من يقول التدليس بالمعاريض ليس
بجرح لان قصده للتوهيم غير واضح ومنهم من يفصل فيقول ان
صرح بما يقتضي الاتصال كحدثنا واخبرنا وسمعته فمقبول محتج
به وان اتى بما يحتمل الامرين كعن وقال فحكمه حكم المرسل وانواعه
وفيهم من يفرق بين حدثني واخبرني فيجعل الاول كالسماع
والثاني مترددا بين المشافهة والاجازة والكتابة والوجادة

والمرجع الى انّ التدليس غير قادح في العدالة ولكن تحصل به الوهن
في اسناده فلا يحكم باتصال سنده الّا مع اتيانه بلفظ لا يحتمل
التدليس بخلاف غير المدلِّس فانّه يحكم لاسناده بالاتصال حيث لا معارض
له واما التدليس في امر الشيخ لا في نفس الاسناد فلا يترتّب عليه
كون المدلِّس به مجروحا ولكن فيه تضييع للمروي عنه وتوعير لطريق
معرفة حاله فينبغي للمحدث ان يتجنّبه ويختلف الامر في كراهيته
شدّة وضعفا بحسب اختلاف الغرض الحامل عليه فقد يحمل
عليه كون الشيخ المغيّر وسمه غير ثقة او كونه اصغر سنًّا من الراوي
عنه فيستكبر الراوي عن الرواية عنه او كون الراوي مكثرا من
الرواية عنه فلا يستحبّ الاكثار من ذكر شخص واحد على صورة
واحدة وربّما كانت بينهما غائلة منافرة فاقتضت عدم التنويه
بذكره اذ لم يكن يسعه لتقنّنه ترك الحديث عنه صونا للدين
واهل الحديث مسامحون في هذه كلّها الّا فيما كان لاخفاء
ضعفه فانه كاد يكون من الغشّ في الحديث فاما التدليس في

٢ ... وتوعير ... سمع ...

٣ الحدود سوق الابل ... وقد حدوت الابل حدوًا وحداءً ويقال للشمال حدواء لانها تحدو السحاب اي تسوقه ص

ملكان

مكان الاخبار وحمل الخبر وتحمل الرواية فامره في الكراهة اخفّ
من ذلك كلّه وليعلم انّ عدم اللقاء يوجب التدليس ويعلم
باخبار المدلّس عن نفسه بذلك او باطلاع منتهم عليه ولا يكفي
ان يقع في بعض الطرق زيادة راوٍ بينهما لاحتمال ان يكون
من باب المزيد او من باب تعارض الاتصال والانقطاع
المضطرب وهو ما اختلف راويه بعينه او رواته باعيانهم
في طريق روايته على نحوين مختلفين مرّة على وجه واخرى
على وجه اخر مخالف له وانما يحكم بالاضطراب مع تساوي
الروايتين المختلفتين في درجة الصحة او الحسن او الموثقية
او القوة او الضعف وكذلك في درجة علوّ الاسناد او التسلسل
او القبول او الارسال او القطع او التفضيل او غيرها او بالجملة
مع تساويهما في جميع الوجوه والاعتبارات بحسب درجات اقسام
الحديث الاصلية والفرعية الا في نحوي الروايتين المختلفين الذين
بحسبهما الحكم بوصف الاضطراب بحيث لا يترجّح احديهما على

الاخرى ببعض المرجحات اما لو ترجحت احديهما على الاخرى بوجه مما
من وجوه الترجيح كان يكون راويها احفظ واضبط واكثر
صحبة للمروي عنه ونحو ذلك فالحكم للراجح ولا هناك مضطرب
والاضطراب قد يكون في السند دون المتن كان يرويه تارة عن
ابيه عن جده وتارة ثانية عن جده بلا واسطة وتارة ثالثة
عن ثالث غيرهما كما اتفق ذلك في رواية امر النبي صلى الله عليه واله
وسلم بالخط للمصلي سترة حيث لا يجد العصا وعندي ان ذلك
يلحق بباب المزيد في الاسناد وبباب المتعدد في بعض السند وهو
قسم من علل الاسناد وليس هو من الاضطراب في شيء الا ان يعلم
وقوعه منه على الاستدلال والحكم على تلك الرواية بالاضطراب
ليس لمجرد هذه الجهة او ان يخالف في الترتيب كان يرويه تارة
مثلا عن ابي بصير عن زرارة عن الصادق عليه السلم واخرى بعكس
فيرويه عن زرارة عن ابي بصير عن الصادق عليه السلم وقد
يكون في المتن دون السند كخبر اعتبار الدم عند اشتباهه

بالقرحة

بالقرحة بخروجه من الجانب الايمن فيكون حيضا او بالعكس فالرواية
وهي مروية عن محمد بن يحيى عن ابان عن ابي عبد الله عليه السلم في الكافي و
في طايفة من نسخ التهذيب على الوجه الاول وفي بعض نسخ
التهذيب على الوجه الثاني واختلفت الفتوى بسبب ذلك حتى
من الفقيه الواحد مع ان الاضطراب في المتن يمنع من العمل بمضمون
الحديث مطلقا وربما قيل بترجيح الثاني ودفع الاضطراب
من حيث عمل الشيخ في النهاية بمضمونه فيرجح على الرواية
الاخرى بذلك وبان الشيخ اضبط من الكليني واعرف
بوجوه الحديث قال بعض شهداء المتاخرين وفيهما معا
نظر بين يعرفه من يقف على احوال الشيخ وطرق فتواه قلت
وقد اصاب في نظره ومن احدق بكتاب الكافي لم يخف عليه تمهر
ابي جعفر الكليني وضبطه ومعرفته بوجوه الاحاديث و مسالك
الطبقات وتوغله في شعب الاسانيد وطرق الروايات و
تضلعه بالعرفان في علوم الاخبار وخفايفها واسرار الاثار

ودقائقها ثم ان صاحب البشرى سمى مثل ذلك الاضطراب
تدليسا وليس بصحيح فهو اما سهو منه او اصلاح اخر غير ما عليه
المحدثون والاضطراب في المتن قد يكون من راو واحد كهذه
المرفوعة المضطربة عن ابان وقد يكون من رواة يروي كل
واحد منهم على خلاف ما يرويه الاخر وذلك كثير في اضعاف الاحاديث
المقلوب وهو ايضا قد يكون في السند وذلك ان يكون حديث
قد ورد بطريق فيقلب الطريق طريقا اخر غيره اما بمجموعه او
ببعض رجاله خاصة واما بالابدال باجود واثبت منه ليكون
مرغوبا فيه كابدال ابن الغضائري مثلا وهو احمد بن الحسين ابا بيه
الحسين بن عبيد الله وهما جميعا ثقتان ثبتان ولكن الحسين اوجه
واوثق واضبط واثبت وكنحو حديث مشهور من طريق العامة
عن سالم جعل عن نافع ليرغب فيه او بالقلب سهوا كحديث يرويه
محمد بن احمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن عيسى ومثله محمد بن احمد بن
يحيى عن ابيه احمد بن محمد بن يحيى عن محمد بن يحيى فينقلب الاسم و

كثيرا ما

كثيرا ما يتفق ذلك في اسناد التهذيب وقد يقع في اسناد الاستبصار
ايضا وربما وقع هذا القلب من العلماء لامتحان بعضهم بعضا
في الحفظ والضبط قال الطيبي وكذلك ما روينا ان البخاري
قدم بغداد فاجتمع قوم من اصحاب الحديث وعمدوا الى مائة
حديث فقلبوا متونها واسانيدها وجعلوا متن هذا
الاسناد لاسناد اخر واسناد هذا المتن لمتن اخر ثم حضروا
مجلسه والقوها عليه فلما فرغوا من القائها اليهم التفت
فرد كل متن الى اسناده وكل اسناد الى متنه فاذعنوا له
بالفضل وقد يكون القلب في المتن كحديث السبعة الذين
يظلهم الله في عرشه وفيه ورجل تصدق بصدقة فاخفاها
حتى لا تعلم يمينه ما ينفق شماله فهذا مما انقلب على بعض
الرواة وانما اصله حتى لا تعلم شماله ما ينفق يمينه
كما هو الوارد في الاصول المعتبرة الموضوع وهو المختلق
المصنوع وهذا شر اقسام الضعيف ولا يحل للعالم

بجاله ان يرويا الا مقرونا ببيان موضوعيته بخلاف
غيره من الاحاديث الضعيفة التي تحتمل الصدق وحيث جوزوا
روايتها في الترغيب والترهيب من غير ذكر ضعفها فالاخبار
على ثلثة ضروب ضرب يجب تصديقه وما نص الائمة على صحة
وروده وضرب يجب تكذيبه وهو ما نصوا على وضعه وضرب
يجب التوقف فيه لاحتماله الامرين كساير الاخبار ولا يجوز الافراط
في نقل اخبار الاحاد والانقياد لكل خبر كما هو مذهب الحشوية
اذ في الاخبار موضوعات ثابتة لان من جملتها قول النبي صلى الله
عليه واله وسلم ستكثر بعدي القالة علي وفي رواية سيكذب
علي بعدي وقول ابي عبد الله عليه السلام ان لكل رجل منا رجلا
يكذب عليه فان كان مثل ذلك صحيحا ثابتا فيثبت الوضع وان كان
موضوعا مكذوبا فذاك ويعرف كون الحديث موضوعا باقرار
واضعه بالوضع او ما ينزل منزلة الاقرار من قرينة الحال الدالة
على الوضع والاختلاق فباقراره يحكم على ذلك الحديث بحسب ظاهر

الشرع بما يحكم على الموضوع في نفس الامر وان لم يحصل بذلك
حكم قطعي بات بالوضع لجواز كذبه في اقراره وقد يعرف ايضا بركاكة
الفاظ المروي وسخافة معانيها وما يجري مجرى ذلك كما قد يحكم
بصحة المتن مع كون السند ضعيفا اذا كان فيه من اساليب الرزانة
وافانين البلاغة وغامضات العلوم وخفيات الاسرار ما يأبى
الا ان يكون صدوره من خزنة الوحي واصحاب العصمة وحزب
روح القدس ومعادن القوة القدسية وللمضطلعين بعلم الحديث
ملكة قوية وثقافة شديدة يعرفون بها الصحيح والمكذوب
ويميزون الموضوع من المسموع والواضعون للحديث اصناف
واعظمهم ضررا واشدهم فسادا قوم منتسبون الى الزهد و
الصلاح بغير علم وحكمة وضعوا احاديث احتسابا بالله تعالى
وتقربا اليه بزعمهم الباطل لتنجذب بذلك قلوب الناس الى الله
تعالى بالترغيب والترهيب فقبل جم موضوعاتهم ثقة بهم وركونا
اليهم كاخبار وضعوها في الوعظ والترهيب وفضايل الاذكار و

اورادو سنن وعبادات وفي اثبات المناقب والكمالات لجماعات
واقوام واسناد افعال واحوال خارقة للطور العادة اليهم بحيث
يقطع العقل بكونها موضوعة وان كانت كرامات الاولياء حقا ممكنة
في انفسها وقد عدّ قوم من افاخم نقاد علماء العامة وائمة محدثيهم
كثيرا من مشهورات الاخبار في هذه الابواب من موضوعات
الواضعين فمن ذلك ما قاله السيد الفاضل المحقق العبري
في شرح منهاج الاصول للمفسر البيضاوي في مبحث الاجماع
ان حديث اقتدوا باللذين من بعدي ابي بكر وعمر موضوع وقاله
ايضا في شرح الطوالع وبيّنه بيانا وافيا ومن ذلك ما قال
الطيبي في خلاصته روينا عن ابي عصمة نوح بن ابي مريم انه
قيل له من اين لك عن عكرمة عن ابن عباس في فضائل سورة سورة
وليس عند اصحاب ابن عباس هذا فقال اني رايت الناس قد اعرضوا
عن القران بفقه ابي حنيفة ومغازي محمد بن اسحق فوضعت هذه
الاحاديث حسبة وابو عصمة هذا كان يقال له الجامع فقال

ابوحاتم

ابوحاتم بن حيان جمع كل شي الا الصدق وروى ابن حبان عن
ابن مهدي قال قلت لميسرة بن عبد ربه من اين جئت بهذه الاحاديث
من قرا كذا فله كذا قال وضعتها ارغب الناس فيها وهكذا
الحديث الطويل المشهور عن ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه
واله وسلم في فضل سور القران سورة فسورة بحث باحث
عن مخرجه حتى انتهى الى من اعترف بانه وجماعة وضعوه وان
اثر الوضع لبيّن عليه روي بالاسناد عن المؤمل بن اسمعيل قال
حدثني ثقة عن ثقة قال حدثني شيخ به فقلت للشيخ من حدثك
فقال حدثني رجل بالمداين وهو حي فصرت اليه فقلت من حدثك
فقال حدثني شيخ بواسط وهو حي فصرت اليه فقلت اخبرني
عمن سمعته فقال حدثني شيخ بالبصرة فاتيت البصرة فلقيت
الشيخ بالكلاء فحدثني بالحديث وقال الشيخ الذي سمعناه
بعبادان فاتيت عبادان فلقيت الشيخ فقلت من حدثك بهذا
فاخذ بيدي فادخلني بيتا فاذا فيه قوم من المتصوفة ومعهم

شيخ فقال هذا الشيخ حدّثنى فقلت له يا شيخ اتق الله ما حا
هذا الحديث ومن حدّثك فقال لم يحدّثنى احد ولكنّا
اجتمعنا هنا فراينا النّاس قد رغبوا عن القرآن وزهدوا
فيه فوضعنا لهم هذه الفضايل ليصرفوا قلوبهم الى القرآن
ويرغبوا فيه ولقد اخطأ رهط من المفسّرين كالواحدى و
الثعلبى والزمخشرى ومن تبع طرقتهم فى ايداعهم هذه الاحاديث
الموضوعة تفاسيرهم والعذر عنهم بانّهم لم يطّلعوا على الوضع ما
قد نبه عليه جماعة من العلماء غير مسموع وخطب من ذكره
مسندا كالواحدى سهل وقد ورد فى فضايل السّور والايات
وخواصّها ما قد ثبت عن الاثبات من طريقهم ومن طريق الاصحاب
فى الاصول ومن الواضعين جماعة وضعوا الحديث تقربا الى الملوك
مثل غياث بن ابرهيم دخل على المهدى بن منصور وكان يعجبه
الحمامة الطيّارة الواردة من الاماكن البعيدة فروى حديثا
عن النبى صلّى الله عليه واله وسلّم انّه قال لا سبق الا فى خف

او حافر او نصل او جناح قال فامر له بعشرة الاف درهم فلما خرج
قال المهدى اشهد ان قفاه قفا كذّاب على رسول الله صلّى الله عليه
واله وسلّم ما قال رسول الله صلّى الله عليه واله وسلّم جناح
ولكن هذا اراد ان يتقرّب الينا وامر بذبحها وقال انا حملته على
ذلك ويدخل فى هذا الباب ما ذكره المفسّر المبرّز البارع الزمخشرى
فى الكشاف فى تفسير قوله عزّ من قائل ولا تقولنّ لشىء انّى فاعل
ذلك غدا الّا ان يشاء الله حيث قال ويحكى انّه بلغ المنصور ان
ابا حنيفة خالف ابن عباس فى الاستثناء المنفصل فاستحضره
لينكر عليه فقال ابو حنيفة هذا يرجع عليك انّك تاخذ البيعة بالايمان
أفترضى ان يخرجوا من عندك فليستثنوا فيخرجوا عليك فاستحسن
كلامه ورضى عنه ومن الواضعين للزنادقة كعبد الكريم بن ابى
العوجاء الّذى امر بضرب عنقه محمّد بن سليمان بن علىّ العبّاسى و
بيان الّذى قتله خالد القسرى واحرقه بالنّار والخوارج كالازارقة
والنواصب ومن فى حكمهم وبعض الغلاة كابى الخطّاب ويونس

الزنادقة

بن ظبيان ويزيد الصايغ روى العقيلي عن حماد بن زيد قال وضعت
على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اربعة عشر الف حديث
وروى عن عبد الله بن يزيد المقرى ان رجلا من الخوارج رجع عن
بدعته فجعل يقول انظروا هذا الحديث عمن تاخذونه فانا كنا
اذا راينا رأيا جعلنا له حديثا ومما وضعه الزنادقة ما تعرض
له المفسرون انه صلى الله عليه واله لما بلغ في قراءته الى قوله
تعالى ومناة الثالثة الاخرى القى الشيطان في امنيته الى ان
قال تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجى ففرح به المشركون حتى
شايعوه بالسجود لما سجد في اخرها بحيث لم يبق في المسجد مؤمن
ولا مشرك الا سجد ثم نبهه جبرئيل عليه السلم فاغتم صلى الله
عليه واله وسلم فعزاه الله سبحانه بقوله وَمَا اَرْسَلْنَا قبلك
مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ اِلَّا اِذَا تَمَنَّى اَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي اُمْنِيَّتِهِ الاية
ولا يستريب ذو بصيرة في انه باطل مردود لا يتصحح العقل و
لا النقل والبرهان قايم بالقسط على كذبه وبطلانه ومن الكذبة

الواضعين السوء ال يضعون على رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم احاديث يرتزقون بها ويستاكلون منها حكى الطيبي عن
جعفر بن محمد الطيالسي انه قال صلى احمد بن حنبل ويحيى بن معين في
مسجد الرصافة ببغداد فقام بين ايديهما قاص فقال حدثنا احمد بن
حنبل ويحيى بن معين قال حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر
عن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
من قال لا اله الا الله يخلق من كل كلمة منها طاير منقاره من
ذهب وريشه مرجان واخذ في قصة طويلة فجعل احمد ينظر
الى يحيى ويحيى الى احمد فقال انت حدثته بهذا قال والله ما سمعت
به الا هذه الساعة فسكتنا جميعا حتى فرغ فقال له يحيى من حدثك
بهذا قال احمد بن حنبل ويحيى بن معين فقال انا معين وهذا
احمد بن حنبل ما سمعنا بهذا قط في حديث رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم فان كان ولا بد من الكذب فعلى غيرنا فقال لم
ازل اسمع ان يحيى بن معين احمق وما علمته الا هذه الساعة كانه

ليس في الدنيا يحيى بن معين واحمد بن حنبل غير كما كتبت عن سبعة عشر
احمد بن حنبل غير هذا فقال فوضع احمد كمه على وجهه وقال دعه يقوم
فقام كالمستهزئ بهما وكما جرى بين عائشة وابى هريرة فى حديث
رواه عن رسول الله صلى الله عليه واله وانكرت عليه فقالت له
متى قال له رسول الله فقال لها يوم نصب اباك للخلافة ثم ان الوضع
ربما اختلق كلاما من عند نفسه فرواه مسندا او ربما اخذ
كلام بعض الحكماء فاسنده الى رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم وربما غلط انسان فوقع فى شبه الوضع من غير تعمد
كما وقع لثابت بن موسى الزاهد فى حديث من كثرت صلوته بالليل
حسن وجهه بالنهار فقيل كان شيخ يحدث فى جماعة فدخل رجل
حسن الوجه فقال الشيخ فى اثناء الحديث من كثرت صلوته بالليل
الخ فوقع لثابت بن موسى انه من الحديث فرواه وربما وجد حديثا
ضعيف الاسناد فركب له اسنادا صحيحا للترويج وقد ذهب
الكرامية جميعا بكسر الكاف وتخفيف الراء وبتشديد الراء بعد

الكاف

الكاف المفتوحة او بفتح الكاف وتخفيف الراء على الخلاف فى نقل
الضابطين وهم المنتسبون بمذهبهم فى التشبيه والتجسيم الى
عبد الله محمد بن كرام والطائفة المبتدعة من المتصوفة الى جواز
وضع الحديث للترغيب فى الترهيب واستدلوا بما فى بعض طرق
الحديث من كذب على متعمدا ليضل به الناس فليتبوء مقعده
من النار وهذه الزيادة قد ابطلها نقلة الحديث على انها
لا تجديهم اذ مطلق الافتراء على الله ورسوله ضلال واضلال
وان كان فى امر حق وقد حمل بعضهم خذلهم الله من كذب على
على من قال انه ساحر او مجنون حتى قال بعض المخذولين فاتلهم الله
انما قال من كذب على ونحن نكذب له ولشرعه وحكى القرطبى
فى المفهم عن بعض اهل الراى ان ما وافق القياس الجلى جاز
ان يعزى الى النبى صلى الله عليه واله وسلم نسال الله العصمة
ونستعيذ به من الشقاوة ثم نهضت الجهابذة من نقاد الحديث
بتفضيح موضوعات الاحاديث وكشف عوارها ومحو عارها

وعن بعض العلماء ما ستر الله على احد يكذب في الحديث وقد صنّف
فِرَقٌ من الناقدين في الاحاديث الموضوعة كتبا عديدة منها الدرّ
الملتقط في تبيين الغلط للشيخ الفاضل الحسن بن محمد الصغاني
وهو احسنها وامتنها ودونه في الجودة كتاب ابي الفرج
بن الجوزي ففيه كثير من الاحاديث قد ادعى وضعها ولا
دليل على كونها موضوعة بل الحاق بعضٍ منها بالضعيف اولى
وطايفة جمّة منها قد تلحق بالصحيح والحسن عند اهل النقد وساير
المدوّنات في هذا الباب ابعد عن الحق مغطا واشدّ في الاعتياب
شططا فامّا كتاب الصغاني فلمراعات جهة الاحتياط الزم واولى
الالتزام بسمت الانصاف اقرب مع انّ فيه ايضا اعتسافا في
القول وانصرافا عن السمت وايضا في الحديث احاديث يحكم
عليها انها من الموضوعات على رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم ولكنها ليست من مختلفات الواضعين بل هي
احاديث الاوصياء المنتجبين اصحاب العصمة والطهارة

الفرق بالكسر القطيع من الغنم العظيم والفرق الفلق من الشيء اذا انفلق ومنه قوله تعالى فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم

نسبة الى صغانيان بالمعجمة كورة عظيمة بما وراء النهر

الاعتياب الانصراف عن الشيء واعتبت الطريق اذا ركبت سهله واخذت في عروه واعتبت اي قصدت قال الفراء اعتبت فلانا اذا رجع عن امر كان فيه الى غيره

صلوات الله عليهم ولها من طريق الاصحاب رضي الله تعالى
عنهم اليهم صلوات الله عليهم طرق مضبوطة وبالجملة لا يحلّ
اعياء هذا الخطب الا الناقد المتثقف المتيقظ المتمهر
المتبصّر حكى الطيبي عن الصغاني انّه قال في الدرّ الملتقط قد
وقع في كتاب الشهاب للقضاعي كثير من الاحاديث الموضوعة
وما هو ظاهر فمن ذلك الصُّبْحَة تمنع الرّزق السعيد من
وُعِظَ بغيره الشقيّ من شَقِيَ في بطن امّه الحج جهاد كل ضعيف
الجنّة دار الاسخياء المؤمن يسير المؤنة شرف المؤمن
قيامه بالليل وعزّه استغناؤه عن الناس اليقين الايمان
كله الموت كفارة لكل مسلم المرء كثير باخيه الناس كاسنان
المشط الغنى الياس مما في ايدي الناس حبّك بالشيء يعمي
ويُصِمّ طاعة النساء ندامة البلاء موكل بالقول الوضوء قبل الطعام
يُنفي الفقر وبعده ينفي اللمم ويُصحّ البصر من كنز البرّ وي
من كنوز البرّ كتمان المصايب والامراض والصدقة القاص

ينتظر المقت والمستمع اليه ينتظر الرحمة والتاجر ينتظر الرزق
والمحتكر ينتظر اللعنة من اشتاق الى الجنة سارع الى الخيرات
ومن اشفق من النار لهى عن الشهوات ومن ترقب الموت جانب
اللذات ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات من
ايقن بالخلف جاد بالعطية من كثر كلامه كثر سقطه ومن
كثر سقطه كثرت ذنوبه ومن كثرت ذنوبه كانت النار
اولى به من عزى مصابا فله مثل اجره من كثرت صلوته بالليل
حسن وجهه بالنهار من اخلص لله اربعين صباحا ظهرت
ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه من اسلم على يدي رجل وجبت
له الجنة من نزل على قوم فلا يصومن تطوعا الا باذنهم من
انتهر صاحب بدعة ملأ الله قلبه امنا وايمانا رحم الله امرأ
اصلح من لسانه ابى الله ان يرزق عبده المؤمن الا من حيث
لا يعلم كان الحق فيها على غيرنا وجب وكان الموت فيها
على غيرنا كتب وكان الذين نشيع من الاموات سفر عما

قليل الينا عايدون نبوئهم اجداثهم ونأكل تراثهم كأنا
مخلدون بعدهم قد نسينا كل واعظة وامنا كل جائحة
طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس وانفق من مال اكتسبه
من غير معصية وخالط اهل الذل والمعصية طوبى لمن
ذل نفسه وحسنت خليقته وانفق الفضل من ماله وامسك
الفضل من مقاله ووسعته السنة ولم يعدها الى
بدعة زر غبا تزدد حبا اسمح يسمح لك اطلبوا الخير عند
حسان الوجوه اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله
الظوا بيا ذا الجلال والاكرام اطلبوا الفضل عند الرحماء
من امتي تعيشوا في اكنافهم استعينوا على انجاح الحوائج
بالكتمان لها تجافوا عن ذنب السخي فان الله اخذ بيده كلما
عثر اكرموا الشهود فان الله يستخرج بهم الحقوق ويرفع بهم
الظلم ارحموا ثلثة غني قوم افتقر وعزيزا ذل وعالما يلعب
به الحمقى والجهال تعشوا ولو بكف من حشف فان ترك العشاء

مهر منه احبب حبيبك هونًا ما عسى ان يكون بغيضك يومًا
ما عش ما شئت فانك ميت واحبب من احببت فانك
مفارقه واعمل ما شئت فانك مجزى به اذا اتاكم كريم قوم
فاكرموه لا همّ الا همّ الدين ولا وجع الا وجع العين
لا خير فى صحبة من لا يرى لك من الحق مثل الذى ترى
له لا تظهر الشماتة لاخيك فيعافيه الله ويبتليك لا
تجعلونى كقدح الراكب ان لجواب الكتاب حقًّا كرد السلم
ان فى المعاريض لمندوحة عن الكذب ان لكل شى معدنًا
ومعدن التقوى قلوب العارفين ما من عمل افضل من كبد
جايع لولا ان السوال يكذبون ما قدّس من ردهم يا دنيا
اخدمى من خدمنى واتعبى يا دنيا من خدمك ووقع فى
كتاب النجم للاقليشى من مات فى طريق مكة حاجًّا لم يعرضه
الله ولم يحاسبه من حج البيت ولم يزرنى فقد جفانى
من قاد اعمى اربعين خطوة غفر له ما تقدم من ذنبه من عين

ويكره ترك الغسل لما روى ان تركه خراب البدن وقال الصادق عليه السلم من ترك الغسل ليلة السبت وليلة الاحد متواليين وجب عليه قوه لم يرجع اليه اربعين يوما وقال عليه السلم النين الغسل عشاره الاخرة عشاره بعد الغسل صلوات الله عليهم دروبيس

اخاه

اخاه بذنب لم يمت حتى يعمله لا صلوة لجار المسجد الا فى المسجد
الايمان معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان ردّ
دانق حرام يعدل عند الله سبعين حجة مبرورة يحشر
اولاد الزنا فى صورة القردة والخنازير وصنفان من
امتى ليس لهما فى الاسلام نصيب القدرية والمرجئة
يوم الاربعا يوم نحس مستمر ثم قال اى الطيبى ومما يجرى فى كلام
الناس معزوًّا الى النبى صلى الله عليه واله وسلم قولهم
اذا رويتم عنى حديثا فاعرضوه على كتاب الله فان وافق
فاقبلوه وان خالف فردوه وقال الخطابى فى كتاب معالم
السنن هذا حديث وضعته الزنادقة ويدفعه قوله صلى الله
عليه واله وسلم انى قد اوتيت الكلام وما يعدله ويروى
اوتيت الكتاب ومثله معه ومنه قولهم عليكم بدين العجايز
وكنت نبيًّا وادم بين الماء والطين عليكم بحسن الخط
فانه من مفاتيح الرزق المستحق محروم العلم علمان

علم الاديان وعلم الابدان العنب دود ومن بشرني بخروج
صفر بشرته بالجنة لا تسافروا والقمر في العقرب خير نخلكم
خل خمركم وقال الشيخ تقي الدين بن التيمية ما يروى ان
اول ما خلق الله العقل فقال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر
فادبر فقال وعزتي ما خلقت خلقا اكرم منك فبك اخذ وبك
اعطي ولك الثواب وعليك العقاب ويسمونه ايضا القلم
موضوع كما ذكره ابو جعفر العقيلي وابو حاتم البستي وابو الحسن
الدارقطني وابن الجوزي وغيرهم قلت الحكم بالوضع على اكثر
هذه المعدودات زور نعم بعض هذه نقل بالمعنى وبعضها
من احاديث العترة الطاهرة اصحاب العلم والحكمة والقدس
والعصمة وكلامهم عليهم السلم من كلامه صلى الله عليه واله
وسلم وحديثهم من حديثه وعلمهم من علمه وحكمتهم من حكمته
صلوات الله وتسليماته عليه وعليهم اجمعين وقليل منها موضوع
وما استدل به على كون حديث عرض الحديث على كتاب الله و

قبول ما وافقه ورد ما خالفه موضوعا ايضا مقدوح وقد كان فيما
اسلفناه من القول بينا معناه واوضحنا انه لا مدافعة بينه وبين
قوله صلى الله عليه واله وسلم اوتيت الكتاب ومثله معه ومن
الاعاجيب ان في صحاحهم الستة واصولهم المعتبرة من الموضوعات
على رسول الله صلعم طوايف جمة شواهد الوضع عليها فاينة وآثار
الاختلاق فيها ظاهرة وهم يتداولونها ولا يتعرضون لموضوعيتها
اصلا اما يكفي شاهدا على ذلك ان في زمن معاوية بن ابي سفيان
كان منه لمن يروي حديثا في فضل الخلفاء الثلثة صرة ولمن
يروي حديثا في مناقب علي عليه السلم صرتان وسيرة من بعده من
بني امية وبني العباس ايضا في هذه الشاكلة مستبينة وناهيك
في حقيقة الامر قول الخليل بن احمد النحوي العروضي حيث سئل عن
حال امير المومنين عليه السلم وقيل له ما تقول في علي بن ابي طالب
فقال ما اقول في حق امرئ كتمت فضائله اولياؤه خوفا وكتمت
مناقبه اعداؤه حسدا ثم ظهر من بين الكتمين ما ملأ الخافقين

تتمة اذا وجدت حديثاً باسناد ضعيف فلا يسوغ لك ان
انه ضعيف المتن بالتصريح ولا ان تقول هذا الحديث ضعيف
بقول مطلق وتعنى بالاطلاق ضعف الاسناد والمتن جميعاً
بل انما لك ان تصرح بانه ضعيف الاسناد او تطلق القول و
بالاطلاق ضعف الاسناد فقط اذ ربما يكون ذلك المتن قد
روى بسند اخر يثبت بمثله الحديث وانت لم تظفر به واذا
وجدت اماماً من ائمة الحديث المطلعين على شجون الاخبار و
افانينها المضطلعين بمتونها واسانيدها قد حكم بانه لم ير
ذلك الحديث الضعيف الاسناد بطريق اخر معتبر يثبت
بمثله اصلاً فلك ان تحكم عليه بالضعف مطلقاً فاما اذا
اطلق ذلك المضطلع تضعيفه من غير تقييد له بخصوص ذلك
او على الطريق بالضعف مجملاً من غير اسناده الى طبقة بخصو
او اسند الضعيف الى طبقة بعينها ولم يسنده الى سبب يو
ففى جواز هذا الحكم بغيره على ذلك النمط وجهان مترتبان

على ان الجرح هل يثبت مجملاً او يفتقر الى التفسير ثم انه لا
للمحدث رواية الموضوع من غير بيان حاله واما غيره من
الضعيف فيمنعون ايضاً عن روايته من دون التعرض
فى العقايد والاحكام ويتساهلون فى روايته بلا بيان
غير الصفات الالهيه والاحكام الشرعية فى ابواب الحلا
والحرام دون ابواب السنن والاداب وفضايل الاعمال الو
والمندوبة وثواب الفرايض والنوافل والترغيبا والترهيبا
والقصص والحكايات ومن يحاول روايته حديث ضعيف
مشكوك فى صحته بغير اسناد فوظيفته ان يقول روى و
او ورد او جاء او شيئاً مما يشبه ذلك لا ان ياتى بصيغة
كقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم او فعل او غير ذ
من الالفاظ الجازمة ولو اتى بالاسناد مع المتن لم يكن عليه
فى ترك البيان لانه قد اتى بحقيقة الامر عند اهل البصير
والجاهل غير معبو بشانه ولو بين الحال ذلك ايضاً كان اقرب

دعائه الاحوط واصابته الاولى والله تعالى ولي العون والعصمة في
المبداء والمنتهى واليه المصير والمرجع في الاخرة والاولى الراشحة
الثامنة والثلثون سبيل رهط في الفرق بين الحديث القدسي
وبين القران وبينه وبين الاحاديث النبوية ان القران هو الكلام المنزل
بالفاظه المعينة في ترتيبها المعين للاعجاز بسورة منه والحديث
القدسي هو الكلام المنزل بالفاظه بعينها في ترتيبها بعينه لا للغرض
الاعجاز والحديث النبوي هو الكلام الموحى اليه صلى الله عليه واله
صلوات الله وتسليماته فهو جميعا من تلقاء ايحاء الله سبحانه اليه
وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى لكن الوحي على انحاء ثلثة
وقال فرق الحديث القدسي ما اخبر الله نبيه معناه بالالهام او
المنام فاخبر النبي امته بعبارة عن ذلك المعنى فلا يكون معجزا ولا
متواترا كالقران قال الطيبي فضل القران على الحديث القدسي انه
نص الهي في الدرجة الثانية وان كان من غير واسطة الملك غالبا
لان المنظور فيه المعنى دون اللفظ وفي التنزيل اللفظ والمعنى منظور

ان نعلم من هذا امرتبة بقية الاحاديث قلت ويشبه ان يكون
حق التحقيق ان القران كلام يوحيه الله سبحانه وتعالى الى النبي صلى الله
عليه واله وسلم معنى ولفظا فيتلقاه النبي من روح القدس
مرتبا ويسمعه من العالم العلوي منظما والحديث القدسي كلام
يوحى الى النبي صلى الله عليه واله وسلم معناه فيجري الله على لسانه
في العبارة عنه الفاظا مخصوصة في ترتيب مخصوص ليس للنبي
ان يبدلها الفاظا غيرها او ترتيبا غيره والحديث النبوي
كلام معناه مما يوحى الى النبي فيعبر عنه حيث يشاء كيف
يشاء وسر الامر ان النفس النفيسة الطاهرة الانسانية اذا
ما كانت بالغة نصاب الكمال بحسب قوتيها القدسية الصفاء
جوهرها وقلة التفاتها الى الامور الحسانية الجاذبة
اياها الى الجنبة السافلة وشدة اتصالها بالمبادي العالية
المنتقشة بحقائق المعقولات وصور الكائنات ماضيها وغابرها
واتيها وحاضرها تكون بحيث تتنور باضوائها وتنطبع بما فيها لمرآة

مجلوة تحاذي بها شطر الشمس فيحصل لها ما يمكن للنوع دفعة او تدريجًا
من دفعة اذ لا بخل في صقع الرشح ولا الافاضة ولا احتجاب في معدن
الرحمة وانما المانع انجذاب القوابل الى عالم الطبيعة وانغماسها في
الشواغل عن عالم العقل وقد ارتفعت الغواشي من جهة القابل المستضيء
فالقوة المتخيلة ايضًا تكون ح طائعة للقوة العاقلة مشايعة اياها
في الصعود الى معارج القدس فتكون بحيث تتمثل لها العقول
المجردة ولا سيما روح القدس صورًا بشرية واشباحًا انسانية
يخاطبونها ويُسمِعونها كلامًا منظومًا محفوظًا كما القوة المحركة
تصير بحيث تطيعها هيولى اسطقسات العناصر طاعة البدن للنفس
فتتصرف فيها تصرفها فيه فاذن كما النايم ومن يجري مجراه في
بطلان استيلاء الحواس وسلطانها عليه وامحاق انغساقه بها و
انغماره فيها قد يشاهد صورًا عجيبة ويسمع الحانًا غريبة ليست هي
بمعدومة صرفة ولا بموجودة في الخارج بل ملقاة في قوته المتخيلة
وحسه المشترك لا مؤداة اليهما من طرف الحواس الظاهرة بل

الرشح بالفتح رشح السحاب والعرق وغير ذلك مصدر رشح يرشح وبالكسر اسم لكل قطرة من مرات الرشح صح

اي للنفس القدسية

من سبيل

من سبيل الباطن ومن عالم آخر فكذلك الانسان المتأله المتقدس
اذا كان ذا نفس شريفة الجوهر شديدة الاتصال بعالم القدس لطيفة
الالتفات الى عالم الحس ومتخيلة خالصة الطاعة لنفسه القدسية
جدًا في الانصراف الى عالم العقل والانخراط في سلك الانوار العقلية
قوية التلقي من سماء عالم الغيب قليلة الانغماس في ظلمات ارض الجسد
ومضلات القلب من سبيل الظاهر بحيث لا تشغلها المحسوسات
الظاهرة عن افعالها الخاصة الملكوتية وتخيلاتها الصادقة
الحقيقية بمستغرب ان تيسر لذلك المتقدس وهو في صريح
اليقظة الحقة لا في شبه نوم ولا في شبه سنة ان اتصل
بعالم النور ويصير الى عالم الغيب فيتلقى وعد من روح القدس
ويطالع شيئًا من الملكوت وتتمثل لقوته المتخيلة العقول المفارقة
العلوية والنفوس العاقلة السماوية اشباحًا مصورة منطبعة
في حسه المشترك على سبيل الانحدار اليه من سبيل الباطن ومن
عالم الملكوت فيراها متمثلة حاضرة ويسمع منها كلامًا

مرتبا منظوما من دون التأدية من مسلك الجليدية ومسيل
الصماخ واذ للعقل الفعّال زيادة اختصاص واعتناء بالروح
على ما فى عالم العناصر فاكثر ما يتفق ذلك له من تلقائه فيتمثل
له ويخاطبه ويسمعه كلاما مسموعا منظوما يحفظ ويتلى و
يكون هو من قبل الله تعالى وملائكته المقربين لا من شخص انسانى
ولا من حيوان ارضى فهذا حقيقة الوحى على ما قد ادت اليه
الاصول العقلية والقوانين الحكمية والله عنده علم الكتاب
وكنه الحكمة وسر الغيب وملكوت الحقيقة ثم ان للوحى
مراتب مختلفة وضروبا متنوعة بحسب اختلاف احوال النفس و
مقاماتها واحايينها واوقاتها فمن المنكر الثابت فى الحديث
انه صلى الله عليه واله وسلم كثيرا ما كان يرى جبرئيل عليه السلم
وهو متشبح له فى صورة دحية الكلبى وفيه ان الحارث بن هشام
رضى الله عنه سال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كيف يأتيك
الوحى فقال احيانا يأتينى مثل صلصلة الجرس وهو اشد على فيفصم

عنى

عنى وقد وعيت عنه ما قال واحيانا يتمثل لى الملك رجلا فيكلمنى
فاعى ما يقول الصلصلة صوت الحديد اذا حرك ويفصم على صيغة
الفاعل من باب الافعال اى يقلع يقال افصم المطر اذا اقلع وانكشف
وقد ورد فيه ايضا ان جبرئيل عليه السلم اتى النبى صلى الله
عليه واله وسلم مرة فى صورته الخاصة كانه طبق الخافقين معناه
فى صورة ذاته المجردة السواسية النسبة الى المشرق والمغرب
والماضى والمستقبل وبالجملة الى الاحياز والاوضاع والان منة
والامكنة والجهات والابعاد جميعا فاذن ليس له تخصص بجزء
من اجزاء عالم الخلق ولا تحدد من حدوده ولا هو منفصل الوجود
عن اجزائه وحدوده انفصال المباعدة والمباينة فهو بالقياس
الى هذا العالم لا فيه بداخل ولا عنه بخارج فكانه طبق
خافقيه وان لم يكن هو فيه بل فى عالم اخر مستعل على عوالم
الكيان مرتفع عن عالمى الزمان والمكان وفى المقام ضرب من
المقال بسط على ذمة باب القول فى الوحى والايحاءات من كتابنا

التقويمات والتصحيحات في تعليم ختوم ما يتعاطاه علم الربوبيات وتتميم
ما يتعلق بابواب الالهيات **الراشحة التاسعة والثلثون** ادلة
العقل اما ان تكون متعلقة بالعقود الاعتقادية والعقايد
الايمانية او بالاحكام الشرعية من الخطابات التكليفية والوضعية
والاول يكون العقل فيه لا محالة مستبدا بافادة العلم وايجاب
الاعتقاد من دون تعلق بسمع واما الثاني فعلى ضربين احدهما ما يتفرد
به العقل من غير توقف على الخطاب وهو ما يستفاد من قضية
العقل من الاحكام الخمسة كوجوب رد الوديعة وحرمة الظلم
واستحباب الاحسان وكراهية منع اقتباس النار واباحة تناول
المنافع العامة الخالية عن وجوه المضار وكل من هذه قد يكون
بضرورة الفطرة كحسن الصدق النافع وقبح الكذب الضار
وقد يكون باقتناص النظر كقبح الصدق الضار او حسنه وحسن
الكذب النافع او قبحه وكذلك حال رد الوديعة مع ضرورة ورود
السمع في اقسام هذا الضرب جميعا مؤكدا ويلتحق بهذا الباب

استصحاب العقل ويعبر عنه باصل البراءة عند عدم دليل كنفي
الغسلة الثالثة في الوضوء والضربة الزايدة في التيمم وهو
عام الورود وقد ورد التنبيه عليه في الحديث بقولهم
عليهم السلم كل شيء فيه حلال وحرام فهو لك حلال حتى تعرف
الحرام بعينه فتدعه واليه مرجع لا دليل على كذا فينتفي و
كثيرا ما يستعمله الاصحاب ويتم عند التتبع التام وكذا
الاخذ بالاقل عند فقد دليل على الاكثر كدية الذمي عندنا
لانه المتيقن فيبقى الباقي على اصل البراءة منه واما اصالة
بقاء ما كان ويسمى استصحاب حال الشرع وحال الاجماع
في محل الخلاف كصحة صلوة المتيمم فيقال الطهارة معلومة
والاصل عدم طرو البطلان او صلوته صحيحة قبل الوجدان
فكذا بعده فقد اختلف في حجيته وحيز القول فيه علم
الاصول ولقد حققنا الامر فيه في غير موضع واحد والضرب
الاخر ما يتوقف قضاء العقل فيه على ورود الخطاب وله

اقسام عدّة الاوّل مقدّمة الواجب المطلق شرطا كانت او وصلة
وعقلا كانت او شرعا او عادة ولا كذلك لازم الواجب اذ لازم
بالشئ لا يكون غرضا اعن استيجاب الامر بما يتوقف عليه ذلك الشئ
توقفا بالذّات ويتاخر عنه تاخّرا بالطبع اما بحسب العقل او
من تلقاء الشرع او من سبيل العادة ثمّ ولازم الواجب بما هو
لازم الواجب بما هو لازم الواجب لا يكون متقدّما على الواجب
تقدّما بالذّات اصلا بل الواجب متقدّم عليه بمرتبة ذاته
وان كان لا يكون منسلخا عن صحابته فى الوجود وبالجملة المأمور به
بالذّات وعلى الحقيقة ما يكون الامر ناجها اليه بالحقيقة
سواء كان هو نفس المأمور به او فى مرتبة ذاته وقبل مرتبة
ذاته قبليّة بالذات لا ما يتوجّه الامر اليه لا بالذات بل
بالعرض من حيث صحابته للمأمور به ولزومه له فى الوجود وهذا
مسلك دقيق ونهج عميق وافق خافق وباب صافق قد التبس الامر
فيه على فريق جمّ من المحصّلين من اصحابنا رضوان الله تعالى

عليهم ومن علماء العامّة فضلا عن الخارجين عن سبيل و لكني
قد اوضحت سبيله فى كتبى وكلماتى وزبرى تعليقاتى باذن الله
سبحانه ومن هناك ينحلّ تشكيك الكعبى فى نفى المباح الثانى
لحن الخطاب وهو ما استفيد من المعنى الملحون اليه ضرورة
من غير ان يكون ملفوظا به كما فى قوله عز قائلا ان اضرب بعصاك
البحر فانفجرت وان اضرب بعصاك البحر فانفلق فالمعنى المراد فضرب
فانفجرت وضرب فانفلق ومن لحن الخطاب لا لذا اعتق عبدك
عنى على ادخله فى ملكى فاعتقه عنى لكون العتق فرع الملك
وكذلك اعتقه عنى على الف اى ملكه لى على الف فاعتقه
عنى والحق ذلك بعضهم بباب المفهوم دون المنطوق و
ليس بصواب ثم منهم من جعلها مما يلزم المفهوم عن المفرد
وهو اعتق لا عن المركب وهو مجموع اعتقه عنى الثالث فحوى
الخطاب وهو ما دلّ عليه بالتنبيه ويشترط فيه ان يكون
المسكوت عنه اولى بالحكم ولذلك يسمّى التنبيه بالادنى

على الاعلى والتحقيق انه انما يكون حجة اذا كان التعليل والاولوية
قطعيين كما في الضرب بالنسبة الى التافيف في قوله الكريم سبحانه
ولا تقل لهما اف لا مطلقا كما قال الشافعي اذا كان اليمين غير الغموس
توجب الكفارة فالغموس اولى (اى قطعا وظنا) ومما قد عد من فحوى الخطاب
دلالة قوله سبحانه حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود
من الفجر على جواز الاصباح جنبا وعدم افساده للصوم ومنهم
من ادخلها في باب دلالة الاشارة لان جواز الاصباح جنبا لم
يقصد بالاية ولكن لزم من المقصود وهو جواز استغراق الليل
بالرفث والمباشرة والحق هو الاول الرابع دليل الخطاب ويسمى
المفهوم والمفاهيم منها الوصفي وهو تعليق الحكم على احد وصفي
الحقيقة مثل اكرم بني تميم الطوال ومنه قوله صلى الله عليه واله
وسلم في سائمة الغنم زكوة يفهم منه ان ليس في المعلوفة زكوة قال
به الشيخ واليه ذهب الشافعي ومالك واحمد بن حنبل وابو الحسن
الاشعري وجماعة من الفقهاء والمتكلمين وابو عبيد وقوم من

ائمة العربية ونفاه السيد المرتضى والمحقق والعلامة وهو مذهب
ابي حنيفة واصحابه والقاضي الباقلاني وابن شريح والقفال
والغزالي وجماهير المعتزلة وقال ابو عبد الله البصري انه حجة
لا على الاطلاق بل في ثلث صور لا غير احديها ان يكون الخطاب
للبيان كما انه صلى الله عليه واله قال خذ من غنمهم صدقة ثم
بينه بقوله الغنم السائمة فيها زكوة وثانيتها ان يكون
لتعليم الشرع وتمهيد السنة كما في خبر التحالف عند التخالف
والسلعة قائمة وهو قوله صلى الله عليه ان تخالف المتبايعان
في القدر والصفة فليتحالفا وليترادا وثالثها ان يكون
ما عدا الصفة داخلا فيما له الصفة كان يقول احكم بشاهدين
فانه يدل على عدم الحكم بشاهد واحد لدخوله فيهما و
منها الشرطي كقوله سبحانه وان كن اولات حمل فانفقوا
عليهن حتى يضعن حملهن وقوله صلى الله عليه واله وسلم
اذا بلغ الماء كرا لم يحمل خبثا والحق انه حجة تحقيقا للقضية

الشرط وهو اقوى من مفهوم الصفة فكل من قال بذلك فقد قال بذا
وبعض من يقول بذا غير قايل بذاك ومنها مفهوم الغاية وما قال
شيخنا الشهيد في الذكرى انه راجع الى الوصفي غير مستبين السبيل
وهو اقوى من مفهوم الشرط ومن لا يقول بحجيته لا يعتد بقوله
فاذا قيل مثلا يصام او لا يؤكل ولا يشرب في الصوم حتى تغيب
الشمس كان لا محالة معناه اخر وجوب الصوم او اخر حرمة الاكل
والشرب في الصوم غيبوبة الشمس فلو قدرنا ثبوت الوجوب او الحرمة
بعد ما غابت لم تكن الغيبوبة اخرا وذلك خلاف صريح المنطوق
وقد يقال الكلام في الاخر نفسه لا فيما بعد الاخر ففي قوله
عز وعلا الى المرافق اخر وليس ما بعد المرافق في حريم النزاع
وفي حزب اولى تدقيق النظر من قال (هو السيد الشارح العبري ره) التحقيق يستدعي تفصيلا وهو
ان الغاية اما ان تكون منفصلة عن ذي الغاية حسا كالليل
في قوله تعالى وَأَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ فانه غاية لزمان الصوم وهو
منفصل عن ذلك الزمان حسا او لا يكون كذلك كالمرفق في

قوله تعالى فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق فانه غاية لليد غير
منفصل عنها حسا والقسم الاول يقتضي ان يكون حكم ما بعد الغاية
خلاف ما قبلها لان انفصال احدهما عن الاخر معلوم حسا والقسم الثاني
لا يقتضي ذلك لان المرفق لما لم يكن منفصلا عن اليد حسا لم يكن تعيينه
لكونه غاية اولى من ساير مفاصل اليد فلا يجب خروجه عما قبله قلت انما
حريم البحث دخول ما بعد الغاية في الحكم بالذات وعلى القصد الاول ومن
المنصرح ان قضية التعيين قاضية بخروج ما بعد الغاية المتعينة
في الواقع وعند شارع الحكم وان لم تكن متعينة في حس المكلف عن القصد
بالذات وما ذكره من عدم الانفصال حسا ليس يقتضي الا ادخال
جزء ما من بعد الغاية الحقيقية في المأتي به بالعرض وعلى القصد الثاني
من باب المقدمة تحصيلا لما هو الغاية في الواقع حقيقة وليس الكلام
فيها ومنها مفهوم الحصر ويفهم من الحيود عن الترتيب الطبيعي بين الموصوف
والصفة وضعا وحملا مثل العالم زيد وصديقي زيد وحق الترتيب
بالطبع بحسب استحقاق الوضع والحمل زيد العالم وزيد صديقي

وفي افادته اياه بالمنطوق او بالمفهوم او عدم الافادة اصلا اقوال
وحريم النزاع ما اذا كان المراد بالعالم والصديق مثلا نفس طبيعة الجنس
لعدم قرينة العهد فلو وجد خرج عن حريم البحث ولم يدل على نفي
العلم والصداقة عمن عدا زيد اتفاقا ومنها مفهوم انما كقوله صلعم
انما الاعمال بالنيات وفيه اقوال ثالثها افادته للحصر بالمفهوم دون المنطوق
ومنها مفهوم الاستثنا والحق انه من النفي اثبات خلافا للحنفية
ومن الاثبات نفي اتفاقا وانه يفيد الحصر كما في لا اله الا الله ولا
عمل الا بالنية والحنفية محجوجون بافادة الكلمة الطيبة لتمام التوحيد
ويلزمهم ان لا يتم بها وذلك باطل اجماعا واحتجاجهم بانه لو افاد الاستثناء
من النفي الاثبات للزم من قوله صلعم لا صلوة الا بطهور ثبوت
الصلوة بمجرد الطهور ومن قولنا لا علم الا بحيوة ثبوت العلم
بمجرد الحيوة مخدوش بان سياق القول ليس اخراج الطهور من
الصلوة واخراج الحيوة من العلم ليثبتا ثبوتهما بل تعليق ما
بعد الا بمتعلق على ان يكون ظرفا مستقرا صفة له ومساق

التقدير الى لا صحة مشروطة بطهور ولا تحقق لعلم الا تحققا
مقرونا بحيوة او لا صلوة الا صلوة بطهور ولا علم الا علم
بحيوة او ان يكون ظرفا لغوا صلة له والمساق الى لا صلوة
الا باشتراطها بطهور ولا علم الا باقترانه بحيوة فالمستثنى
ذلك المتعلق والمستثنى منه اما النكرة المنفية واما محذوف
هو بوجه من الوجوه والاستثناء مفرغ على التقديرين فاما
اذا جعلت النكرة المذكورة هي المستثنى منه المنفي على اعتبار
الظرف مستقرا وسيق التقدير الى لا صلوة الا صلوة حاصلة
بطهور ولا علم الا علما ملصقا بحيوة كما هو المسلوك في
العضدي فتوهم الاستثناء منقطعا لعدم كون الطهور
صلوة والحيوة علما فشطط كبير اذ المستثنى هو الجار بمجروره
دون الطهور والحيوة والاستثناء المنقطع لا يكون مفرغا
وربما قيل الاستثناء المفرغ من المنفي لا عم مقتضاه نفي جميع الصفات
غير الصفة المثبتة او جميع الوجوه غير الوجه المثبت بالاستثناء ففي

مثل قولنا ما زيد الا عالم ولا صلوة الا باقترانها بطهور فان
لم يبق الاشكال في جانب الاثبات لكنه باق في جانب النفي اذ
يلزم نفي ما عدا العلم من الصفات عن زيد وما عدا الاقتران بالطهور
من الوجوه عن كل صلوة فيلزم ان لا يكون زيد انسانا ولا
جوهرا ولا حيا ولا شيئا مما عدا العلم ولا الصلوة على وجه
اخر من الوجوه المعتبرة فيها اصلا اذا حصلت مع الطهور و
الجواب عنه على ما قد افتن في علم المعاني من سبيلين بل من سبل
ثلثة فان من القصر قصر الموصوف على الصفة وقصر الصفة على
الموصوف وكل منهما منقسم الى الحقيقي والاضافي والتحقيقي
والادعائي وما على الحقيقة وما على المبالغة فما زيد الا عالم
ليس يصح حقيقيا تحقيقيا على الحقيقة بمعنى انه لا صفة له في نفس
الامر سوى العلم وانما يصح اضافيا ردا على من يزعم انه جاهل او
يردده بين العلم والجهل ويعتقده عالما او شاعرا مثلا فانت
تثبت العلم وتنفي غيره مما يظنه مخاطبك او حقيقيا ادعائيا

لما انك تجعل ساير الصفات بمنزلة العدم فتدعي انه لا صفة له غير العلم
او تحقيقيا لا على الحقيقة بل على مذهب المبالغة كانك تقول
انه من كمال علمه كان نفس حقيقته وجوهر ذاته وجميع صفاته العالم
فكانه عين مجرد العالم لا غير وكذلك لا صلوة الا باقترانها بطهور
اما حصر بالاضافة الى عدم الطهور ردا على من يتوهم ان الصلوة
تصح اذا استجمعت سائر الشرايط غير الطهور او ادعائي تنزيلا
لساير الشروط بالنسبة الى الطهور منزلة العدم او للمبالغة
في افتقار الصلوة الى الطهور كانها من كمال الافتقار وشدة
الاحتياج الى الطهور لا مجال لها لان تفتقر الى غيره كما قول
القائل لا قضاء الا بالعلم والورع مفادة العرفي ان الشرط
الاعظم في القضاء هو العلم والورع كانه لا يحتاج الا اليهما
اما لانهما اقوى الشروط او لانه من شدة الاحتياج اليهما
لا يتفرغ للافتقار الى غيرهما فليفقه ثم قد احتجوا ايضا بان
بين الحكم بالنفي والحكم بالاثبات واسطة وهي عدم الحكم

يقتضي الاستثناء بقاء المستثنى غير محكوم عليه لا بالنفي ولا
بالاثبات ويقال انه يقلب عليهم في الاستثناء من الاثبات
فيلزم ان لا يكون نفيا للواسطة وقد صح التوافق على ذلك
فبطل الاحتجاج قيل المشهور من كلام الشافعية ان ذلك
وفاق وانما الخلاف في كونه من النفي اثباتا والمذكور من
كتب الحنفية انه ليس من الاثبات نفيا ولا من النفي اثباتا بل
هو تكلم بالباقي بعد الثنيا ومعناه انه اخرج المستثنى
وحكم على الباقي من غير حكم على المستثنى ففي مثل علي
عشرة الا ثلثة لا تثبت الثلثة بحكم البراءة الاصلية
وعدم الدلالة على الثبوت لا بسبب دلالة اللفظ
على عدم الثبوت وفي مثل ليس علي الا سبعة لا يثبت شيء
بحسب دلالة اللفظ لغة وانما يثبت بحسب العرف وطريق الاشارة
كما في كلمة التوحيد حيث يحصل الايمان بها من المشرك ومن
القائل بنفي الصانع تعالى عن ذلك علوا كبيرا بحسب عرف

الشارع ويأولون كلام اهل العربية انه من الاثبات نفي بانه مجاز
تعبيرا عن عدم الحكم بالحكم بالعدم لكونه لازما له لكن
انكار دلالة ما قام الا زيد على ثبوت القيام لزيد يكاد
يلحق بانكار الضروريات واجماع علماء العربية على انه
من النفي اثبات لا يحتمل التأويل وفي الشرح العضدي محاولة
التوفيق بين كلامهم وكلام اصحاب العلوم اللسانية بما تلخيصه
على تقرير شارح الشرح ان الخبر يدل على نسبة نفسية لها
متعلق يعبر عنه بالنسبة الخارجية الواقعة في نفس الامر فان
اعتبرت دلالته على النسبة الخارجية الواقعة في نفس الامر
فلا نفي ولا اثبات في المستثنى اي لا دلالة في اللفظ على
ان للمستثنى حكما مخالفا لحكم الصدر وان اعتبرت دلالته على
النسبة النفسية ففي الاستثناء سواء كان من النفي والاثبات
دلالة على ان للمستثنى حكما مخالفا لحكم الصدر وهو عدم الحكم
النفسي الثابت في الصدر جمعا بين الادلة فان قيل كما ان المخالفة

فی النسبة النفسیة هی عدم الحکم النفسی فکذلک فی الخارجیة هی عدم
الحکم الخارجی وقد ذکر ان فی الاستثناء اعلاما بعد التعرض وهو یستلزم
عدم الحکم ضرورة فیکون فیه دلالة علی المخالفة قلنا الاعلام بعدم
التعرض للشیء لیس اعلاما بعدم ذلک الشیء وعدم التعرض انما یستلزم عدم
الحکم الذکری او النفسی لا الخارجی ومن الغلط الظاهر ما فسر النسبة الخارجیة
بالنسبة اللسانیة التی هی الذکر الحکمی ثم ههنا بحث وهو ان ما ذکر
لا یتاتی فیما هو العمدة فی ماخذ الاحکام اعنی الانشاء لعدم دلالته
علی النسبة الخارجیة فیلزم ان لا یکون زید فی اکرم الناس الا زیدا
فی حکم المسکوت عنه بل محکوما علیه بعدم ایجاب الاکرام بلا خلاف قلت
النسبة العقدیة المحکی عن وقوعها او لا وقوعها بالعقد النفسی والذکر
اللفظی من حیث هی حصة فی حد نفسها واقعة فی نفس الامر لا بتعمل واختراع من
العقل یقال لها النسبة الخارجیة ومن حیث خصوص تمثلها فی الذهن
وتطبع القوة العاقلة بها تطبعا اذعانیا وان کان ذلک التمثل المنبئ عن
عن الواقع فی الذهن واقعا فی حد نفسه لا بتعمل العقل واختراعه بل باذعانه



ایاه یقال لها النسبة الذهنیة النفسیة المطابقة بما هی ذهنیة
نفسیة لنفسها بما هی واقعة فی حد نفسها مع عزل النظر عن لحاظ العقل
ایاه وان لم یکن تحققها الواقعی فی نفس الامر الا تحققها فی العقول
والاذهان کما فی العقود الذهنیة فالنسبة العقدیة مطلقا
مطابق بالفتح باحد الاعتبارین ومطابق بالکسر بالاعتبار الاخر
ولا تفارق وتغایر بینهما بالذات وخصوصیات انحاء الوجود ملغاة
فی المطابقیة بالفتح والحقیقة فی نفس الامر فی انواع العقود علی
الاطلاق والنسبة الخارجیة مطلقا هی الخارجة عن خصوص
اعتبار العقل وان کانت هی فی العقل لا غیر ولیس یتصحح خلو
المستثنی عن حکم الصدر ومقابله بحسب نفس الامر اذ الایجاب
والسلب لا یجتمعان ولا یرتفعان بتة فاذن لا یعقل اختلاف
الاستثناء من النفی والاثبات فی مخالفة حکم الصدر بحسب
اختلاف النسبتین النفسیة والخارجیة فلیتقن ومنها مفهوم
العدد هذا اخر ما صنف فی هذا الباب رضی الله عنه وقدس الله
تعالی روحه الشریف وحشره مع آبائه الطاهرین

کتبه العبد محمد سعید بن محمد تقی
خاتون ابادی تاریخ هجدهم شهر
ذی الحجة الحرام سنة ۱۰۸۲



